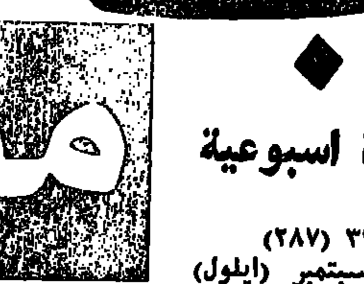
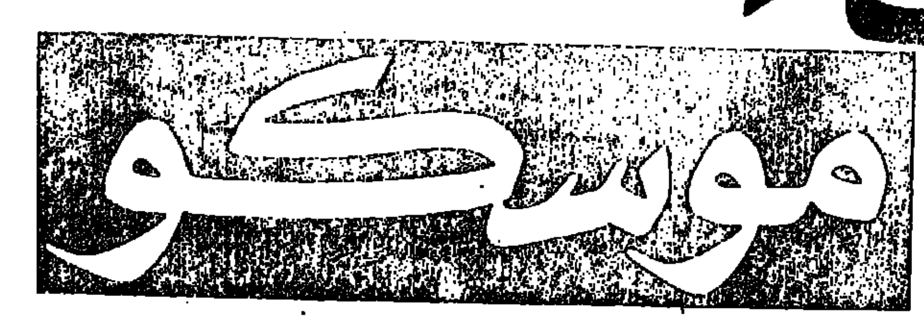
من موسكو بالبريد الجوي





جريدة اسبوعية

العدد ٣٩ (٢٨٧)
السبت ٢٨ سبتمبر (ايلول)
١٩٧٤

طالعوا فـــى هذا العـــدد (على الصفحتين الثالثة والحادية عشرة)، وفي الملحق الخاص مواد مكرسة للذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهورية المانيا الديموقراطية .



فى السابع من اكتوبـر يمـر ربـع قرن على تأسيس اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين فى تاريـخ المانيـا .

وثيقة اتهام حول عبث الطغمة الحاكمة فى شيلي بالقوانين .

*

زيارة المبعوث الخاص لرئيس الجمهوريـة العراقية ، وزير خارجية العراق ، الى الاتحـاد السوفييتي .

*

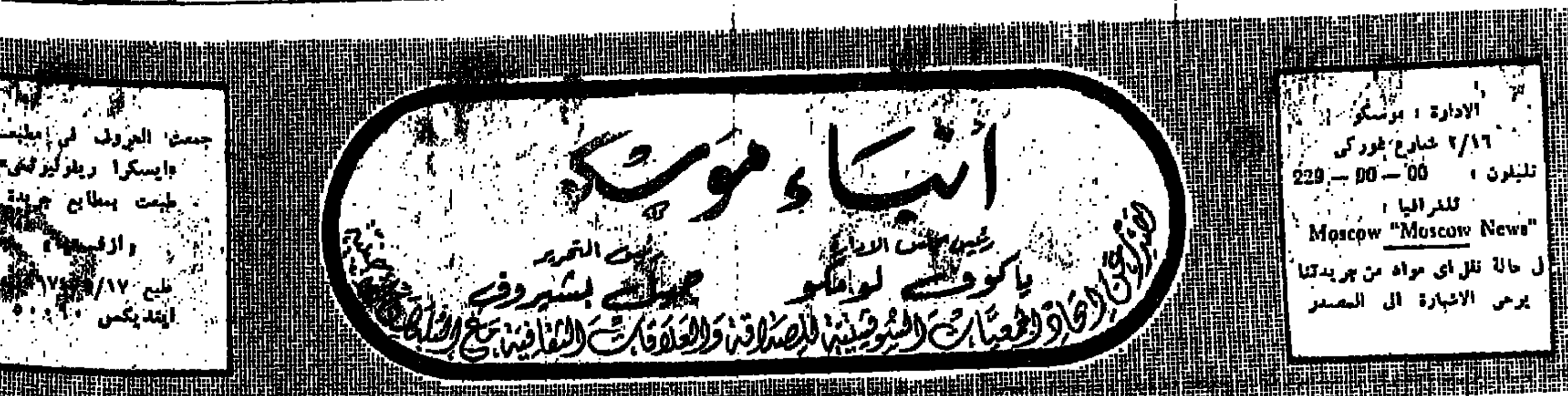
بمناسبة عيد الميلاد السبعين لنيكولاي اوستروفسكي ، طالعوا مقاطع مـن روايتـه «والفولاذ سقيناه» .

*

مقالة فى سلسلـة : الانسان ، المجتمـع والبيئة .



لقد ظهرت جمهورية المانيا الديمقراطية على الخريطة السياسية لاوروبا قبل ربع قرن . وخلال هذه الفترة قطعت الجمهوريـة الفتية طريقا كبيرة ومجيدة ، واصبحت جزءا لايتجزأ من الاسرة الاشتراكية العالمية ، وحصلت على اعتراف دولي واسع .
فى الصورة : هانس ابندورفير، اللحام الكهربائي فى مصنع التعدين ، وهو واحد من ابناء الطبقة العاملة المجيدة فى المانيا الديمقراطية .



في العدد القادم




* العمل مضمون للجميع .
* «في اسرة الشعوب الشقيقة» مقالة بمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير ليتوانيا من المحتلين الفاشيست .
* مقالة لميدفيدكو حول كتاب «مصر في زمن الرئيس عبد الناصر» لمؤلفيه بريماكوف ، وبيليايف .
* «والفولاذ سقيناه» بقية مانشر من رواية اوستروفسكي .

بأقلام القراء

انطباعات سائح

سبق ان زرت الاتحاد السوفييتي في شتاء ١٩٧٢ ، غير ان هذه الزيارة كانت قاصرة على مدينة موسكو فقط ، وقد شاهدت معالمها وآثارها التاريخية ، لقد رأيت الكرملين بقبابه الشاهقة والنجوم المتلألئة عليها ، وشاهدت ضريح زعيم الكادحين الفذ لينين ، وكنت اتمنى ان ازور لينينغراد ... كانت امنية ، وقد تحققت عام ١٩٧٤ فقد شاهدت مهد ثورة اكتوبر .. المدينة التي قرات عنها كثيرا ، فرأيت الطراد الاسطوري «اورورا» والقطار الذي اقل لينين من فنلندا الى روسيا ، والموجود حاليا في محطة فنلندا لسكة الحديد في لينينغراد ، ومتحف الثورة ومتحف لينين ، كما شاهدت ساحة القصر الشتوي الذي هوجم من قبل الثوار ، ورأيت الشرفة التي خطب منها لينين وزرت قصر سمولني الذي كان مقرا للثورة واول مقر للحكومة السوفييتية ، والقصر الشتوي (الارميتاج حاليا) ورأيت قلعة بطرس وبولص وشاهدت السجن الرهيب الذي كان يرمى فيه الثوار ، وشاهدت جسور لينينغراد الجميلة .

ومن خلال مشاهداتي تلك اقتنعت بان الشعب السوفييتي الذي تغلب على المصاعب التي تركها له العهد القيصري ، مصاعب الفقر والمرض والجهل ، ومصاعب التاخر والحرمان ، اقتنعت ان هذا الشعب قد حقق ملاحم فذة من البطولة والجراة ، وكان هدفه نبيلا : اقامة السلام العادل على الارض وتعمير البلاد والعمل على ازدهار حياة الشعب .

وآمل ان اقوم بزيارات اخرى لاشاهد جمهوريات ماوراء القفقاس وآسيا الوسطى وجمهوريات البلطيق وبيلوروسيا وسيبيريا وجبال الاورال وحوض نهر الفولغا .

واخيرا اود ان ابعث بأحر التحيات الى الشعب السوفييتي الصديق على حسن معاملته وطيبته .

فؤاد حسن حافظ
(جمهورية مصر العربية)

كيف يحفظ التراث

عندما زرت موسكو في شتاء العام الحالي شاهدت بانوراما-لوحة فنية دائرية-لمعركة بورودينو الرهيبة التي جرت بين جحافل نابليون الغازية والجيوش الروسية المدافعة عن بلادها عام ١٨١٢ ، وتجسد هذه اللوحة بشكل فني عظمة المعركة بكافة ابعادها ، انك تقف مذهولا وكانك تشاهد المعركة ... تنفعل بكل منظر تشاهده .

وقد ترسخت في ذهني الكلمات التي نطقت بها المرشدة والتي ترجمت لنا : اننا نعتز بتراثنا المجيد وببطولة اجدادنا الذين دافعوا عن الوطن ، ونحن لانريد الحروب ولكننا على استعداد لافتداء الوطن العزيز في كل لحظة .

نعم ... ينبغي ان يعتز كل شعب بتراثه وان يعرف كيف يحافظ عليه ويعتز به ، انني معجب بكم ايها الاصدقاء السوفييت ، يا من جسدتم خيرة التقاليد الاممية في دعمكم للشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها .

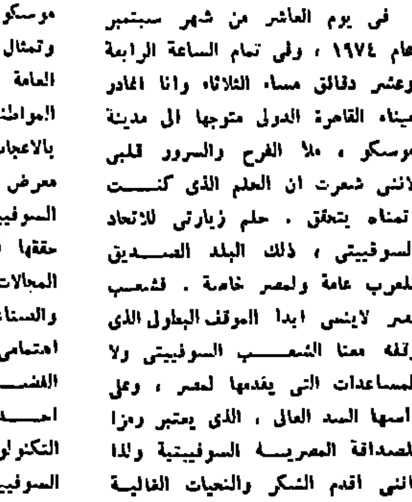
غالم مجيد حمودي
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

العناية بالاطفال

قرات كثيرا على صفحات «انباء موسكو» وغيرها من المجلات السوفييتية مقالات وتحقيقات صحفية عن حياة ودراسة الاطفال في بلادكم وقد اعجبت بنوادي الاطفال وتنظيم هواياتهم وتنمية قابلياتهم الفكرية والبدنية ، وتطوير مواهبهم العلمية والفنية .

غير ان الشيء الذي لفت نظري هو المخيم الاممي للطلائع على شواطيء البحر الاسود «ارتيك» حيث يقضي الطلائع عطلتهم الصيفية فيه ... يستجمون ويمرحون ويطورون قدراتهم ... يالروعة حياة الطفولة عندكم ، انها حياة تليق بانسان المستقبل ... هذا الانسان الذي يتعلم منذ نعومة اظفاره حبه للحياة والطبيعة ، يتعلم حب الوطن ، ويقيم صداقته المخلصة مع اطفال العالم ، يكتسب المعرفة ويتسلح بالعلم ليواكب مسيرة الانسانية نحو غد مشرق سعيد ... غد السلام والاشتراكية واخوة الشعوب .

محسن عبد الجبار
(الجمهورية العراقية)



الجيزاوي في باحة الكرملين

ذكريات عن مدينة موسكو

في يوم العاشر من شهر سبتمبر عام ١٩٧٤ ، وفي تمام الساعة الرابعة وعشر دقائق مساء الثلاثاء وانا اغادر ميناء القاهرة الدولي متوجها الى مدينة موسكو ، ملأ الفرح والسرور قلبي لانني شعرت ان الحلم الذي كنت اتمناه يتحقق . حلم زيارتي للاتحاد السوفييتي ، ذلك البلد الصديق للعرب عامة ولمصر خاصة . فشعب مصر لاينسى ابدا الموقف البطولي الذي وقفه معنا الشعب السوفييتي ولا المساعدات التي يقدمها لمصر ، وعلى راسها السد العالي ، الذي يعتبر رمزا للصداقة المصرية السوفييتية ولذا فانني اقدم الشكر والتحيات الغالية للعاملين بهيئة تحرير جريدة انباء موسكو الذين اتاحوا لي هذه الزيارة من خلال المسابقة السنوية التي تنظمها .

وصلت بنا السيارة الى جريدة انباء موسكو الواقعة في شارع غوركي ، خرجت في جولة مع احد العاملين بالجريدة وتجولت معه في شوارع موسكو حيث زرت بعض محطات مترو موسكو الذي تاسس في مايو عام ١٩٣٥ ، وهو اطول واجمل مترو في العالم ، ومنها محطة ماياكوفسكي ومحطة بيلاروسكايا وهما محطتان على الطراز الفني القديم ذات النماذج والنقوش النادرة وبعد ان غادرت المترو واصلت تجولي في شوارع موسكو ، حيث شاهدت تمثال بوشكين وتمثال غوركي ، دخلت بعض المحلات العامة ، فشاهدت امثلة من سلوك المواطنين هنا تركت لدي شعورا بالاعجاب . وفي اليوم التالي زرت معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفييتي الذي يضم المنجزات التي حققها الاتحاد السوفييتي في جميع المجالات الزراعية والكيميائية والصناعية و... ولكن الذي اثار اهتمامي هو الجناح الخاص بمنجزات الفضاء ، ذلك الجناح الذي يبرز احدث الاختراعات والابحاث التكنولوجية التي حققها الاتحاد السوفييتي في مجال غزو الفضاء . يضم مئات الملاعب لمختلف الالعاب الرياضية ، هذا الملعب اقيمت عليه الدورة الرياضية الجامعية العالمية لعام ١٩٧٣ . والشيء الاهم الذي لا ينسى هو الشعب السوفييتي ذاته . ذلك الشعب المنظم المهذب الذي يحب الضيوف ويقدم لهم كل عون ، فالابتسامة دائما على شفاه افراده انه شعب في عمل متواصل يجاهد ويكافح من اجل المساهمة في بناء عالم الاشتراكية ، عالم تسوده المساواة والتعاون ، عالم لا تسوده الفروق الطبقية .

بعد العودة من كييف بدات تكملة زيارتي لمدينة موسكو ففي صباح الجمعة زرت الميدان الاحمر حيث شاهدت قصر المؤتمرات ثم شاهدت الجرس العظيم الذي يبلغ وزنه ٢٠٠ طن وقطره ٦٫٦م وارتفاعه ٦٫١٤م ويوجد جزء مكسور منه وزنه ١١٫٥ طن وبجوار هذا الجرس يوجد برج ايفان الاكبر .

بعد ذلك زرت شقة ومتحف لينين في هذه الشقة مع زوجته كروبسكايا وشقيقته ماريا اوليانوف من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ . وقد لاحظت ان شقة لينين بما فيها حجرة نومه ومطبخه ومكتبه ... كلها في منتهى البساطة والنظافة لم يحدث فيها اي تبديل ، كما ان الادوات التي كان يستعملها ايضا في حياته في منتهى البساطة كذلك زرت متحف لينين المركزي وهذا المتحف يوضح نشاط لينين مؤسس الدولة السوفييتية كما زرت غرفة عمل لينين حيث كان يواصل نشاطه في هذه الغرفة حيث كان يكتب الاوامر والبرقيات للفرق التي تدافع عن الثورة والسلطة السوفييتية وكان يقوم كل مرة للفلاحين والعمال الذين كان يحضرون اليه .

مدحت محمد حسن الجيزاوي (جمهورية مصر العربية) الفائز الاول في مسابقة انباء موسكو لعام ١٩٧٣ .




الجيزاوي امام تمثال بوغدان خميلنيتسكي في كييف

٢٥ عاما في البناء الاشتراكي

بقلم : غيرهارد شيورير
المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ، ورئيس لجنة التخطيط الحكومية في جمهورية المانيا الديمقراطية .

لقد جلبت الفاشية الهتلرية وسياسة الحرب المجرمة التي كانت تنتهجها ، الكثير من الويلات لشعوب اوروبا ولشعبنا . لذلك فان الخطوات الاولى التي اعقبت عام ١٩٤٥ كانت حتى بالنسبة لنا صعبة بشكل خاص . لقد تحول الكثير من المدن والقرى والمراكز الصناعية الى انقاض . وكان الشعب جائعا ، يشكو من نقص في الوقود ، وكانت تهدده الاوبئة والبطالة ولم يستلزم الامر وقتذاك التغلب على النواقص المادية فقط ، بل كان يجب القضاء على الخراب الروحي الذي خلفته اثنتا عشرة سنة من التسلط الفاشي المبني على الاغتصاب والكراهية العنصرية وسياسة النهب .

ان التحرر من الظلم الفاشي الذي تحقق اساسا بفضل النجاحات البطولية للجيش السوفييتي اتاح لشعبنا الدخول في مرحلة البناء السلمي . ولقد استفدنا من هذه الفرصة التاريخية . لقد اعيد تنظيم حياتنا الاجتماعية كلها بشكل جذري ، وجرد مجرمو الحرب من السلطة ، وانتقلت وسائل الانتاج الهامة والبنوك الى ملكية الشعب وتحقق الاصلاح الزراعي ووزعت عقارات الاراضي الكبيرة بين الفلاحين الفقراء والمتوسطين ، وقضي على الامتيازات التي كانت تحظى بها الطبقات الحاكمة في حقل التعليم ، لقد كان عمل الشعب المبدع الدؤوب المتحرر من الاستغلال الى جانب تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الصديقة لنا اقوى من كل الصعوبات وكل مناورات اعدائنا التي تمثلت في التجسس والتخريب والمضاربة بالعملة وسحب المواطنين المؤهلين والتفرقة الدبلوماسية في معاملة جمهورية المانيا الديمقراطية . ان نجاحاتنا لم تتحقق بسهولة ، لقد مررنا بطريق شاق وعادة ما كان محفوفا بالحرمان ، الا انه كان طريقا ناجحا . ولقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي ومنذ البداية مساعدة مادية ومعنوية قيمة جدا .

عندما يطرح سؤال : اين تكمن اسس تطورنا الناجح ؟ . فان الجواب على هذا السؤال هو واحد لاغير : ان اساس النجاحات يكمن في السياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وفي التحالف الوثيق مع الحزب الشيوعي السوفييتي وبقية الاحزاب الشقيقة ، وتكمن هذه الاسس كذلك في القوة الابداعية والدور البارز للطبقة العاملة المتحالفة مع طبقة الفلاحين التعاونيين والمثقفين وغيرهم من فئات الشغيلة وفي تطور اقتصادنا الاشتراكي المبرمج الذي يحقق الكثير من الانجازات الكبيرة الهادفة لتحسين حياة الشعب .

منجزات عديدة

قبل ٢٥ عاما كنا نحتاج الى خيال واسع جدا لكي نتصور اننا سوف نستقبل يوبيل جمهورية المانيا الديمقراطية وهي على ماهي عليه اليوم-دولة اشتراكية قوية ومزدهرة لقد اورد ايريخ هونيكر الامين الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في الاجتماع الثاني عشر للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي انعقد في يوليو من السنة الجارية نتائج تستحق الذكر حول تطور دولتنا . لقد قال : «تستند حياتنا اليوم وفي كل المجالات على اساس اشتراكي راسخ **لقد تعززت السلطة الاشتراكية ، ويجري بشكل دائم تطوير الديمقراطية الاشتراكية . وتشهد صناعتنا المتطورة ونجاحات انتاجنا الحاضر في القرى وكذلك النتائج المتحققة في بقية المجالات الاخرى . تشهد على قوة الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . لقد اكتسب العلم في دولتنا التي هي دولة العمال والفلاحين اعترافا دوليا . ان نظام التعليم الجبار يعد الجيل الفتي لخوض معترك الحياة . وتؤثر الثقافة الاشتراكية والفن الاشتراكي تأثيرا عميقا على الشعب . ان فكر وسلوك مواطني جمهوريتنا يتاثران اكثر فاكثر بعقيدة الطبقة العاملة وبصلتنا التي لا تنفصم باسرة الدول الاشتراكية»**

الاساس-هو الملكية الاشتراكية

لقد تغيرت البنية الاقتصادية-الاجتماعية لاقتصادنا بشكل جذري ، واليوم فان حوالي ١٠٠ بالمئة من المؤسسات الصناعية ملكية اشتراكية. وهناك ٨٠٫٢ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة تعتبر ملكا شعبيا و٨٦٫٣ بالمئة ملكا للتعاونيات الاشتراكية وتستغلها تعاونيات الانتاج الاشتراكي ومكذا نشاهد ان وسائل تطوير الاسس المادية للحياة هي في ايدي الشعب .

فبدلا من المنافسة والفوضى التي هي صفة ثابتة للراسمالية ، وبدلا من تشتت الجهود وتطاحن الناس بعضهم ضد البعض الاخر ، وانطلاقا من تعاليم ماركس وانجلس ولينين وعلى اساس سيطرة الملكية الاشتراكية على وسائل الانتاج تم تحقيق افضل شكل من التنظيم الاجتماعي للانتاج ، وفي هذا عموما-يكمن الاساس الهام لتناسق تطور جميع جوانب ومجالات الاقتصاد الوطني في سبيل تحقيق نمو سريع لجميع قوى الانتاج بما يحقق مصالح الشعب العامل .

ففي السنة الجارية ينتج شغيلتنا خلال شهر ونصف بقدر ما انتج في عام ١٩٤٩ كله . واذا كان شخص واحد يعمل في المجال الزراعي ينتج اليوم بضائع استهلاكية تكفي لسد حاجة ٢٨ شخصا ، فان مثيله في عام ١٩٤٩ قد انتج بضائع استهلاكية تقل باكثر من اربع مرات عما ينتجه فلاح اليوم . كذلك فان حجم الاستثمارات السنوية والذي يتم بفضله الاعداد لمواصلة نهوض الانتاج والانتاجية ازداد اليوم باكثر من ست مرات بالمقارنة مع عام ١٩٤٩ .

تعاون وثيق في اطار مجلس التعاون الاقتصادي

تحتل جمهورية المانيا الديمقراطية في تقارير هيئة الامم المتحدة مكانها في عداد اهم عشر دول صناعية في العالم . لقد بلغ حجم قيمة مبالغ البضائع الصناعية في عام ١٩٧٣ اكثر من ٢٠٠ مليار مارك ونما حجم تبادل بضائع التجارة الخارجية من ٢٫٧ مليار مارك ذهبي في عام ١٩٤٩ الى ٥٣٫٥ مليار مارك ذهبي في عام ١٩٧٣ وياتي ثلثا هذا المبلغ تقريبا من شقيقاتنا الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . **ان التعاون الوثيق لاقتصاد المانيا الديمقراطية مع القدرة الجبارة في المجال الاقتصادي والعلمي للاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي يوسع في الوقت نفسه امكانيات روابطنا الاقتصادية مع البلدان النامية والدول الراسمالية الصناعية على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة . كما ان الاعتراف دبلوماسيا بجمهورية المانيا الديمقراطية الذي شمل العالم كله ، يخلق امكانيات اكبر فاكبر لذلك .**

اننا نستطيع وبكل سعادة ورضا ان نقول ان اقتصادنا يتطور بثبات وبشكل دائم . اننا نسير الى الامام بشكل موفق وهذا يعتبر ايضا شرطا اساسيا لتحقيق متطلبات حياة العاملين من الناس ، ولتنمية شخصياتهم بشكل حر ومتنوع وبلاخوف من الغد . فلايوجد عندنا من يقلقه البحث عن عمل . وقد تم نهائيا القضاء على الازمات والتضخم المالي في حياتنا . فنحن نخطط تقدمنا اللاحق واضعين المستقبل في حسابنا .

وطبيعي اننا نقوم بتحليل مسير العمليات الجارية في الاقتصاد الوطني والى جانب النجاحات الكثيرة هنالك مشاكل ايضا يتطلب حلها تحقيق عمل دؤوب كثير . ونقصد بحديثنا هنا الاستفادة بسرعة من كل مستحدثات العلم والتكنيك في مجال الانتاج وضمان قاعدة من الطاقة والخامات لامد طويل وتحديث وتحسين سبل استخدام الارصدة الاساسية والاستخدام الامثل لمختلف المواد والوفاء بحاجات السكان المتنامية على افضل وجه .

واذا القينا نظرة على الفترة التي مرت منذ تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية يتضح لنا ان قرارات المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي عقد في ١٩٧١ كانت لها ولاتزال قوة كبيرة في تعبئة الجهود . ففي المؤسسات تتسابق الفرق في المباريات الاشتراكية من اجل تنفيذ الخطط الحكومية والتفوق في تنفيذها . واذ يدرك العاملون ان تحقيق حياة افضل واغنى يتطلب القاعدة المادية الضرورية لذلك نراهم يتبارون من اجل تحقيق معدلات عالية لتطوير الانتاج الاشتراكي ورفع فاعلية التقدم العلمي ونمو انتاجية العمل . ولهذا تسير جمهورية المانيا الديمقراطية في طريق التطور السريع والاستخدام المنطقي العقلاني لثروات الاقتصاد الوطني والثروات الطبيعية وقبل كل شيء لقوى المجتمع العاملة ان البلاد تسير في طريق تحقيق مزج اكثر لاقتصادنا مع الاقتصاد الوطني لكل من الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في مجال تحقيق برنامج التكامل الاشتراكي الاقتصادي .

(البقية على ص ١٤)

في الحادي والعشرين من سبتمبر (ايلول) استقبل نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي السيد شاذل طاقه المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية العراقية ووزير خارجية العراق .
في الصورة : اثناء اللقاء .

تحية وتكريم لفيكتور غريشين

غريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة الحزب لمدينة موسكو .

وقد استحق فيكتور غريشين لقب بطل العمل الاشتراكي وهذين الوسامين الرفيعين لقاء الخدمات الكبيرة التي اسداها للحزب والدولة وبمناسبة بلوغه الستين من العمر .

وحضر مراسيم التقليد ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين وغيرهم من اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحين الى عضوية المكتب السياسي وسكرتاريي اللجنة المركزية .

تمت في الكرملين يوم ٢٣ سبتمبر مراسيم تقليد وسام لينين والميدالية الذهبية «المنجل والمطرقة» لفيكتور

دور الاوساط الاجتماعية السوفييتية في تمتين الصداقة السوفييتية - الالمانية الديمقراطية

البروفيسور ايفان ايفاشين ،
نائب رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة مع جمهورية المانيا الديمقراطية



اكد الرفيق هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان تاريخ جمهورية المانيا الديمقراطية ذا الربع قرن هو، قبل كل شيء ، تاريخ الصداقة والتعاون الوثيق مع حزب لينين والاتحاد السوفييتي ، وهو تاريخ الدعم النزيه الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لجمهورية المانيا الديمقراطية طيلة ٢٥ عاما بروح الاممية البروليتارية .

وقد لعبت جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية والجمعية السوفييتية للصداقة مع جمهورية المانيا الديمقراطية ، وتلعبان ، دورا كبيرا في تطوير الصداقة الاخوية بين شعبينا . وقد حظي نشاطهما بالاطراء في مراسيم التوقيع على الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية بتاريخ ١٢ يوليو سنة ١٩٦٤ .

وللجمعية شبكة متشعبة من الفروع والمنظمات الاولية . ففي موسكو وحدها يعمل الان اكثر من ٢٠٠ عضو جماعي . والى جانب الفروع التي كانت موجودة في اوكراينا وبيلوروسيا وليتوانيا ولاتفيا تأسست خلال السنوات ١٩٦٥-١٩٧٤ فروع في

(البقية على ص ١٤)

عبث الطغمة الحاكمة في شيلي بالقوانين

الرأي العام يتهم

ان وثيقة الاتهام المنشورة ادناه بشيء من الاختصار ، تتضمن استنتاجات اللجنة العالمية فيما يخص الاتجاه الاساسي للنشاط الارهابي للطغمة الحاكمة في شيلي . ولقد اعدت سكرتارية اللجنة في الدورة التي عقدت في ستوكهولم وثيقة الاتهام هذه .

تستهدف وثيقة الاتهام هذه تمحيص الظواهر الاساسية للارهاب السائد والذي تقوم به الطغمة الحاكمة في شيلي ، وذلك من مواقع حقوقية .

ومما ساعد على اثبات هذه الوقائع من كافة الجوانب ، استنتاجات المراقبين الذين ارسلتهم اللجنة الى شيلي ، والمواد التي وضعت تحت تصرف اللجنة من قبل وفود البرلمانيين والعديد من المنظمات الدولية ، وبشكل خاص من قبل جمعية الحقوقيين الديمقراطيين العالمية ولجنة الحقوقيين العالمية ولجنة العفو العالمية ومنظمة الاممية الاشتراكية واتحاد النساء الديمقراطي العالمي ورابطة النساء العالمية في سبيل السلم والحرية ، وكذلك المنظمات النقابية ومنظمات الشباب .

ان الانقلاب المسلح الذي جرى في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٧٣ هو اسقاط قسري لحكومة الرئيس سلفادور الليندي الدستورية ، التي شكلت وفقا للمراسيم الدستورية ، وعملت خلال وجودها ضمن اطار التخويلات التي منحها اياها دستور وقوانين جمهورية شيلي . وحسب المادة الثالثة من الدستور فان هذا الانقلاب يعتبر «عصيانا عسكريا» تعاقب عليه المادة ١٢١ من القانون الجنائي في شيلي والمادة ٢٦٧ من قانون الحقوق العسكرية .

لقد صفى كامل نظام المؤسسات الدستورية وكانت اولى فعاليات الطغمة هي حل الهيئة التشريعية المنتخبة-الكونجرس (بمرسوم الطغمة رقم ٢٧ في السابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٧٣) . وقد منح اربعة جنرالات لانفسهم «السلطة الدستورية التشريعية والتنفيذية» (بالمرسوم رقم ١٢٨ والمرسوم رقم ٥٢٧) .

وقد اقامت الطغمة العسكرية-خارقة بذلك الدستور-«وضع الحصار» على كافة اراضي شيلي واعلنت «وضع حرب داخلية» شكليا .

ان المواد الرسمية وتقديرات الخبراء تؤكد بانه قد قتل حوالي ٣٠ الفا من المواطنين الشيليين بدون محاكمة او تحقيق . واصبحت تكنات السجون في جزيرة دوسون ، حيث اعتقل لشهور عديدة وفي ظروف لاانسانية العديد من قادة الوحدة الشعبية وحكومة الرئيس الليندي ، اصبحت رمزا للثأر السياسي والقسوة .

وتشهد الوقائع بان عدد المعتقلين بشكل اعتباطي لايتقلص . ففي النصف الثاني من يوليو ١٩٧٤ ، ووفقا للمعطيات الرسمية ، تم اعتقال ١٠٨٣٨ شخصا جديدا ، ومن يوليو حتى سبتمبر اعتقل-٢١١٥٤ شخصا وتبعا لذلك استحدثت معسكرات اعتقال جديدة في حاكالوتا وسانتا-كروس كاسترو وبويرتو-ناتاليس .

وكقاعدة فان الاعتقالات تتم دون اشعار المعتقل بالتهمة الموجهة اليه واخباره عن اسباب الاعتقال . وذلك خرق فظ للضمان الذي تحتويه المواد ١٣-١٥ من دستور شيلي . ان وضع الاشخاص تحت الحراسة بشكل اعتباطي هو جريمة خطرة حسب المواد ١٤١ و١٤٨ و١٩٩ من قانون الجنايات الشيلي .

ان استخدام التعذيب وغير ذلك من اساليب القسر تجاه المعتقلين ووضعهم في ظروف لاتطاق، هو العنصر الثابت للنظام الذي اقامته الطغمة .

واوقف مفعول «كافة القواعد ، مهما كانت طبيعتها اومنشاها ، المتعلقة بتحديد او تنظيم الاجور» وذلك بالمرسوم رقم ٤٢ الذي اصدرته الطغمة .

وقد الغيت كافة الضمانات ضد الطرد الكيفي في المرسوم رقم ٣٢ . وكانت احكام البند الرابع من المرسوم المشار اليه حجة لطرد ، وحرمان عشرات الالوف من العمال والموظفين من اسباب العيش بسبب وجهات نظرهم السياسية .

وبذلك فقد خرقت احكام الميثاق الدولي حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادتان ٦-٧) واتفاقية المنظمة الدولية للعمل رقم ١١١ فيما يخص درء التمييز في مجال التشغيل والمعروف ان الميثاق والاتفاقية قد وقعت عليهما شيلي .

وقد الغي النشاط العلني لاحزاب الوحدة الشعبية باساليب الضغط العسكري المباشر . ان منع الاحزاب المذكورة قد نص عليه مرسوم الطغمة رقم ٧٧ كما ان المرسوم ٧٨ اوقف نشاط كافة الاحزاب السياسية ، وبذلك ديس على حرية الجمعيات التي اعلنها الدستور ، وخرقت متطلبات الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية (المادة ٢٢) والاتفاقية الامريكية حول حقوق الانسان (المادة ١٦) .

وتنوي الطغمة العسكرية الاستمرار بانتظام في ارتكاب الجرائم التي هي :

— انتهاك اثم لدستور وقوانين شيلي .

— خرق فظ للمبادىء الانسانية المعترف بها ، وقواعد الحق الدولي ، وبشكل خاص احكام نظام هيئة الامم المتحدة والميثاق الدولي حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الامريكية حول حقوق الانسان ، وكذلك العديد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي وقعت عليها شيلي .

— خرق القواعد المعترف بها للدفاع عن كرامة وحياة الانسان وازدراء منجزات وقيم الثقافة والمدنية الانسانية العامة .

ان الطغمة . وقادة مؤسساتها المركزية ودوائرها ، والشخصيات المسئولة لديها تتحمل ليس فقط المسئولية من وجهة نظر الحق الدولي، بل ومن وجهة نظر التشريع الوطني في شيلي وتقع المسئولية ايضا على المنفذين المباشرين ، الذين هم مشاركون فعليون في جرائم الطغمة ، بمن فيهم الضباط والجنود الذين قتلوا السكان المسالمين . وتقع المسئولية ايضا على مدراء معسكرات الاعتقال والسجون التي تضم الناس الابرياء . وتقع المسئولية ايضا على الشخصيات المسئولة في الهيئات التجسسية ودوائر التحقيق الذين يستخدمون التعذيب واشكال القسر الاخرى . وعلى رؤساء واعضاء المحاكم العسكرية الذين يصدرون احكاما غير عادلة .

ان الطغمة العسكرية في شيلي تتحمل مسئولية كاملة ليس فقط امام شعب شيلي ، بل وامام شعوب العالم باسره .

صوت الرأي العام السوفيتي

عقدت في الاتحاد السوفييتي اجتماعات جماهيرية حاشدة بمناسبة اسبوع التضامن الدولي مع الشعب التشيلي . وقد طالب المجتمعون بكبح جماح الرجعية في تشيلي واطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ، وقد عقد اجتماعات التضامن عمال مصانع ليخاتشيف الكبرى للسيارات في موسكو ، وطلاب جامعة كيروف في اذربيجان ، وعمال مصانع الورق والسيليولوز في بالاخنين ، والمطبعة الاقليمية في ارخانغلسك، وبحارة اسطول البحر الاسود والمحيط الاطلنطي التجاريين ، وفلاحو ستافروبل وغيرها من مناطق الاتحاد السوفييتي .

كما اصدر المجلس المركزي للنقابات السوفييتية بيانا باسم الملايين من الشغيلة السوفييت اعرب فيه عن التضامن الاخوي الصادق مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب التشيلي ضد الديكتاتورية الفاشية .

وقد تضمن البيان المطالبة الحاسمة بوقف عمليات القمع والارهاب التي تمارسها الزمرة الفاشية ، واستعادة الحريات الديمقراطية الدستورية واحياء نشاط الاتحاد المركزي للنقابات التشيلية الموحدة ، واطلاق سراح الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي وعضو مجلس الشيوخ لويس كورفالان وغيره من القادة النقابيين والمعتقلين السياسيين من السجون ومعسكرات الاعتقال .

ودعا المجلس المركزي للنقابات السوفييتية المنظمات النقابية الدولية والاتحادات العمالية الوطنية في كافة انحاء العالم الى توسيع نطاق حملة التضامن مع نضال الشعب التشيلي .

وكان الاجتماع الرئيسي الذي اختتم به الاسبوع العالمي للتضامن مع الشعب التشيلي ، هو الاجتماع الذي عقد في «قاعة الاعمدة» بدار النقابات . وقد حضره جمع غفير من ممثلي الرأي العام السوفييتي وشارك في اعماله سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي كاتوشيف والعديد من مسئولي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ولجنة الحزب الشيوعي بمدينة موسكو ولجنة العاصمة لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية والوزارات والدوائر الحكومية والمنظمات الاجتماعية .

والقى شيلاييف سكرتير المجلس المركزي للنقابات السوفييتية ورئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع الديمقراطيين في تشيلي ، القى كلمة في الاجتماع تحدث فيها عن التأييد الكامل للموقف المبدئي الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية تجاه احداث تشيلي . كما عبرت عن تاييدها لموقف الحزب والحكومة بطلة العمل الاشتراكي العاملة بوغبيلوفا من مصانع «تريوخغورنايا مانوفاكتورا» والسكرتير الاول للجنة مدينة موسكو بالمجلس المركزي للنقابات السوفييتية ف . شيلدين وفنان الشعب المخرج السوفييتي الشهير رومان كارمين .

وقد نوه الخطباء بان حركة التضامن السوفييتية مع الشعب التشيلي قد خرجت من نطاق الاجراءات المحدودة وصارت حركة جماهيرية واسعة تنعكس في اشكال عديدة من اجراءات التضامن .

ومن اجل تنسيق هذه الاجراءات المتعددة تم تشكيل اللجنة السوفييتية للتضامن مع الديمقراطيين التشيليين ، وهي تضم ممثلين عن كافة المنظمات الاجتماعية في البلاد .

وودت في القاعة كلمات حارة اعربت عن الشكر والامتنان العميق القاها ف . تيتلبويم عضو اللجنة السياسية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي وكالديرون عضو اللجنة السياسية باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي التشيلي والامين العام لمجلس النقابات الموحد في تشيلي وخ . سواريس عضو اللجنة السياسية باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي التشيلي .

وقد نوه جميعهم بان حركة التضامن العالمي مع الديمقراطيين في تشيلي التي اتسعت لتملأ العالم قاطبة تلهم المناضلين في سبيل حرية واستقلال تشيلي ، وتساعد الوطنيين الذين يرزحون في السجون ومعسكرات الاعتقال .

وكان الخطباء قد اعربوا عن امتنانهم العميق بصورة خاصة للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف لعبارات التضامن الحارة التي وردت في رسالته التي تليت في الاجتماع .

وقد اقر المجتمعون بيانا عاما بالاجماع اعربوا فيه عن تضامنهم المطلق مع الوطنيين الابطال في تشيلي ، وضمنوه تحياتهم الرفاقية للويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ولقادة كافة احزاب الوحدة الشعبية ولكل اولئك الذين لم يركعوا امام الدكتاتورية العسكرية الفاشية .

وجاء في البيان : «لسوف نبذل كافة الجهود في سبيل توسيع نطاق حركة التضامن الدولية مع الشعب التشيلي ومضاعفة الدعم السياسي والمادي والمعنوي لنضاله العادل» .

هنالك ... ظهر الشعار الخالد:
«مع الاتحاد السوفيتي الى ابد الآبدين!»

يوم السادس من اكتوبر ، عيد الجيش التشيكوسلوفاكي الشعبي . وفي عشية العيد اجرى مراسل الصحيفة لوبالوف حديثا مع اللواء يوزف تشينتشار الملحق العسكري والجوي لدى سفارة جمهورية تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد السوفييتي وفي هذا الحديث تفضل سيادته بالاجابة على بعض الاسئلة .

• اللواء يوزف تشينتشار •

قال اللواء يوزف تشينتشار في بداية الحديث : ان جنود فيلقنا التشيكوسلوفاكي الاول ، بمساعدة قوات الفيلق السابع والستين للرماة والفيلق الحادي والثلاثين للدبابات التابعين للجبهة الاوكرانية الرابعة ، استولوا في ٦ اكتوبر عام ١٩٤٤ على ممر دوكلا في الكربات ودخلوا اراضي الوطن . وهناك ، في المعارك من اجل ممر دوكلا ظهر شعار، «مع الاتحاد السوفييتي الى ابد الابدين !» ولقد اصبح ذلك اليوم من شهر اكتوبر فيما بعد عيدا لجيشنا .

— ليتك تحدثنا عن مشاعركم اذاك ؟

اقترب اللواء تشينتشار من رف الكتب واخذ كتاب لودفيك سفوبودا ، رئيس الجمهورية الحالي، والذي كان قائدا للفيلق التشيكوسلوفاكي في تلك الايام . كان الكتاب يحمل عنوانا هو «من بوزولوك الى براغ» . وفتح اللواء تشينتشار الكتاب في احدى الصفحات وقال : لقد وصف سفوبودا مشاعره ومشاعرنا في تلك الدقائق اذ كتب يقول : اننا شعرنا قبل كل شيء بسرور لانهاية له ، فعشنا اليوم الذي كنا ننتظره خمسة اعوام ولم نضن ببذل الجهود طوال خمسة اعوام من اجل ان يجيء هذا اليوم ، وحاولنا ان نتصوره خلال تلك الاعوام الخمسة . ولكن ذلك اليوم كان اجمل واروع من كل ما تصورناه في خيالنا واننا سعداء لاننا لم نكن ننتظر ، مكتوفي الايدي ، تحريرنا على ايدي الاخرين بل كنا نناضل من اجل حريتنا !

وكان الشعور الاخر الذي تملكنا هو شعور الشكر والامتنان للاتحاد السوفييتي-اوفى واقوى حليف لنا ، على ما بذله من اجلنا . لقد استنشقنا هواء الوطن ثم توجهنا بانظارنا الى الدولة الشقيقة التي بدانا منها مسيرتنا الطويلة والشاقة التي توجت بالنصر . واودت بصفتي قائدا للجنود التشيكوسلوفاكيين ان اعبر عن امتنانهم وهم ينظرون الى الشرق ، فقلت انا نذهب ولكننا لانفارق . والحدود التي شق الطريق اليها نخبة ابناء الشعبين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي لاتفصل بيننا بل بالعكس توحدنا الى الابد .

— ماذا سبق عبور الجنود التشيكوسلوفاكيين حدود الوطن ؟

— لقد سبق دخول جنودنا الى الوطن طريق طويل وعسير ، فبعد خيانة حلفاء تشيكوسلوفاكيا الغربيين عام ١٩٣٩ ، احتل هتلر اراضي تشيكيا ومورافيا وانشأ في سلوفاكيا دولة مسيخة ذات نظام فاشي ديني ، كانت راضخة له تماما وتحقق ارادة المانيا الفاشية بخضوع . ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي كان يشير الى الخطر الذي يهدد الجمهورية منذ تولي هتلر زمام الحكم في البلاد وقف في طليعة حركة التحرر الوطني .

ورغم الاضطهاد القاسي كان الحزب يعيش ويناضل . وقد لعبت قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بعد اعتداء المانيا الفاشية عام ١٩٤١ على الاتحاد السوفييتي دورا هاما للغاية في تنظيم النضال ضد الهتلريين في الاراضي المحتلة وفي تشكيل القوات التشيكوسلوفاكية في الاتحاد السوفييتي .

وقد تم في شتاء عام ١٩٤٢ في مدينة بوزولوك تشكيل الفوج التشيكوسلوفاكي الاول وفي ٨ مارس عام ١٩٤٣ خاض الفوج القتال قرب سوكولوفو حيث اشترك مع وحدات الجيش السوفييتي في معركة دامية بسد الطريق امام الهتلريين الذين كانوا يندفعون الى خاركوف وازداد الفوج وتحول الى لواء كامل اشترك في عملية تحرير كييف في نوفمبر عام ١٩٤٣ . ثم انضم اليه عدد جديد من المواطنين التشيكوسلوفاكيين .

— ماذا كان موقف حكومة ادوارد بينش اذاك ؟

— كانت تلك الحكومة تسير عندئذ على سياسة ذات وجهين . وعملت كل ما كان في وسعها لتشكيل وحدة عسكرية «رمزية» خوفا من تاثير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على جماهير الجنود الذين خشيت ان يصبحوا بعد دخولهم الى ربوع الوطن المحرر ، مناضلين في سبيل تحرير البلاد اجتماعيا الى جانب تحررها الوطني . وهذا ما حدث . ورغم كل المناورات اضطرت حكومة بينش في عام ١٩٤١ تحت ضغط التطورات العالمية الى عقد اول اتفاقية مع الاتحاد السوفييتي بشأن العمل المشترك في الحرب ضد المانيا الفاشية . وقد وقعت في موسكو عام ١٩٤٣ المعاهدة السوفييتية-التشيكوسلوفاكية للصداقة والمساعدة والتعاون فيما بعد الحرب .

— ماذا يمكن القول عن مساعدة الاتحاد السوفييتي ؟

— لقد قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة والمساندة لنا باستمرار لاسيما في اثناء الانتفاضة السلوفاكية الوطنية التي بدأت في ٢٩ اغسطس عام ١٩٤٤ ، وكانت تلك الانتفاضة تعد وفقا لخطة الحركة الشيوعية العالمية وقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة كليمنت غوتفالد في الخارج اما القيادة المباشرة للثورة فكانت تمارسها اللجنة المركزية السرية للحزب الشيوعي السلوفاكي التي تالفت من كارول شميتكي وغوستاف غوسالد ولادسلاف نوفوميستكا وقد اعلن الشعب السلوفاكي انه يناضل في سبيل بعث جمهورية تشيكوسلوفاكيا وليس من اجل الجمهورية البورجوازية التي سبقت اتفاقية ميونيخ ، بل جمهورية جديدة تتوخى العدل الاجتماعي والقومي ويعيش فيها الشعبان الشقيقان التشيكي والسلوفاكي ، على قدم المساواة .

وقد قدم الاتحاد السوفييتي الى الثوار المساعدة بلا ابطاء ، فانزل في اراضي سلوفاكيا فرق الانصار وكان يرسل بواسطة الجسر الجوي الاسلحة والذخائر والادوية . ولمساعدة الثورة بشكل فعال قامت قيادة الجيش السوفييتي في

نبذة وجيزة بعملية الكربات-دوكلا .

في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٤٤ اجتازت وحدات الجيش الاول تحت قيادة الفريق غريتشكو الحدود التشيكوسلوفاكية وهي تخوض معارك ضارية ضد العدو وحررت في ٢١ سبتمبر اول قرية سلوفاكية في طريقها . وهي قرية كالينوف . وفي ٦ اكتوبر دخلت قوات الفيلق التشيكوسلوفاكي الاول اراضي تشيكوسلوفاكيا في منطقة ممر دوكلا . وتخليدا لذلك الحدث التاريخي اعلن اليوم السادس من اكتوبر عيدا للجيش التشيكوسلوفاكي الشعبي .

ولم يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة الى تشيكوسلوفاكيا اثناء الحرب فحسب بل ساعدها في اعوام البناء السلمي . وقد بدات جمهوريتنا في فبراير عام ١٩٤٨ تسير في طريق التطور الاشتراكي . ولم تعرقل مسارها في هذا الطريق اعمال الثورة المضادة التي قامت بها الرجعية الداخلية والخارجية في عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩ . ففي تلك الحقبة العسيرة ساعد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية شعبنا من جديد .

— وماذا عن الجيش التشيكوسلوفاكي الشعبي في الوقت الحاضر ؟

— ان الجيش التشيكوسلوفاكي الشعبي يحتفظ بالتقاليد التي نشات في النضال المشترك في دوكلا كشيء مقدس ، واسترشادا بتوجيهات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يعزز جيشنا بناءه ويتعلم من تجربة الجيش السوفييتي الغنية، ويحقق نجاحات في رفع مستواه العسكري والسياسي . وهناك علاقات وثيقة تربط بين الجيش التشيكوسلوفاكي الشعبي وبين وحدات المجموعة المركزية للقوات السوفييتية . ويمثل الجيش التشيكوسلوفاكي حلقة متينة في اسرة جيوش معاهدة وارسو . ان جنودنا وضباطنا اوفياء للوطن ولواجبهم الاممي . ويحرس جيشنا بيقظة السلام والمكاسب الاشتراكية ويقف على استعداد للدفاع عن حريتنا وحرية كل البلدان الشقيقة اعضاء معاهدة وارسو .

الفيلق التشيكوسلوفاكي الذي تشكل في الاتحاد السوفييتي ، يدخل الاراضي التشيكوسلوفاكية المحررة .

جنود الرشيشات من الفوج التشيكوسلوفاكي الاول مع دبابة «ليديستا» بالقرب من نهر «دنيبر»

استقبال بودغورني لوزير خارجية العراق

في الحادي والعشرين من سبتمبر استقبل عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي **نيكولاي بودغورني** المبعوث الخاص لرئيس الجمهورية العراقية ، وزير خارجية العراق السيد **شاذل طاقه** .

وقد اشار كل من **بودغورني وشاذل طاقه** بارتياح الى ان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والعراق المبنية على اساس احترام الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشئون الداخلية تتصف بطابع ثابت ، وتتطور بنجاح لخير الشعبين السوفييتي والعراقي ولصالح توطيد السلم والامن في منطقة الشرقين الادنى والاوسط . واعربا عن رأيهما بان معاهدة الصداقة والتعاون قد رفعت العلاقات السوفييتية العراقية الى مستوى اعلى جديد ، وارست اساسا حقوقيا دوليا ثابتا لتوسيع وتعميق التعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية . وجرى التعبير عن المساعي الراسخة لتطوير وتمتين هذا التعاون في المستقبل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات .

توطيد السلم والامن الدولي

واكد الجانبان اثناء مناقشة مسائل السياسة الخارجية الراهنة استعدادهما لبذل الجهود من اجل توطيد السلم والامن الدولي . واعربا من جديد عن اعتقادهما بان السلم الحقيقي العادل والوطيد في الشرق الاوسط يمكن ان يقام فقط في ظروف تحرير كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ، وضمان الحقوق الشرعية القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وينوي الاتحاد السوفييتي والعراق في المستقبل ايضا تقديم العون والدعم لحركة المقاومة الفلسطينية ، والتي ينظر اليهما الجانبان كجزء لايتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية .

واشير في المحادثات الى ان تعزيز وحدة وتراص الدول العربية على اساس مناهض للامبريالية ، وكذلك تطوير العلاقات الودية والتعاون الواسع مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، تحتلان اهمية خاصة في الظروف الراهنة لكي ينتصر النضال الظافر للشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل تقدمها على طريق توطيد استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

مساهمة في تطوير الصداقة

واشير من خلال المحادثات الى الاهمية الكبرى والطابع المفيد للمشاورات واللقاءات المنتظمة بين قادة الاتحاد السوفييتي والعراق ، والتي تتحقق طبقا للمعاهدة السوفييتية العراقية ، والتي تعتبر مساهمة هامة في قضية توطيد وتطور عرى الصداقة بين البلدين .

وقد ساهم في المحادثات التي جرت في جو ودي حار من الجانب السوفييتي : **ف . كوزنيتسوف** النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، **وا . باركوفسكي** سفير الاتحاد السوفييتي في العراق ، **وف . كيتايف** مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي **وي . بيرلين** رئيس قسم بلدان الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية .

وقد اشترك من الجانب العراقي السيد **مرتضى سعيد عبد الباقي** سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي **وعبد المنعم الزبيدي** سكرتير وزير الخارجية .

وفد المنظمات الاجتماعية يزور المغرب

قام وفد المنظمات الاجتماعية السوفييتية برئاسة **دانيلوف** رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة «السوفييتية-المغربية» ووزير التعليم في جمهورية روسيا الاتحادية ، بزيارة المغرب في الفترة مابين الثاني عشر والسابع عشر من سبتمبر ، وذلك بدعوة من قيادة حزب «الاستقلال» . وقد حضر الوفد السوفييتي مع الوفود الاجنبية الاخرى المؤتمر التاسع لحزب «الاستقلال» . وقد حيا **دانيلوف** رئيس الوفد السوفييتي الشعب المغربي في كلمته اثناء افتتاح المؤتمر باسم المنظمات الاجتماعية السوفييتية ، واشار الى ان علاقات الصداقة والتعاون بين المغرب والاتحاد السوفييتي ستساعد على توحيد جهود شعبينا في النضال العام من اجل السلام والامن ، وضد الامبريالية والاستعمار الجديد .

وقد تعرف الوفد السوفييتي اثناء زيارته للمغرب على حياة الشعب هناك ، واجرى لقاءات مع الشخصيات الحكومية والاجتماعية المغربية .

وقد استقبلت القيادة الجديدة المنتخبة لحزب الاستقلال برئاسة السكرتير العام للحزب **محمد بوستة** الوفد السوفييتي وعبرت له عن [illegible] على المساهمة في اعمال المؤتمر . واشار [illegible] حزب الاستقلال الى مساعي الحزب نحو تعزيز العلاقات بشكل واسع مع المنظمات الاجتماعية السوفييتية .

واستقبل اعضاء الوفد ايضا وزيرا [illegible] المغربية **محمد بوعامود ودي ولد سيدي بابا** ، اللذان عبرا بحرارة خلال المحادثات الودية عن التطور الناجح للعلاقات بين المغرب والاتحاد السوفييتي ، وعن تطويرها مستقبلا ، وتقوية العلاقات بين المنظمات الاجتماعية السوفييتية والمغربية .

وقد عبر الوفد السوفييتي من جانبه عن استعداد المنظمات الاجتماعية السوفييتية لمزيد من تطوير وتوسيع العلاقات والاتصالات بين المنظمات الاجتماعية في كلا البلدين .

والتقى الوفد السوفييتي ايضا مع قادة جمعية الصداقة المغربية-السوفييتية ، و[illegible] اثناء المحادثات التي جرت الى تدعيم العلاقات العملية في الفترة الاخيرة بين جمعيتي الصداقة في كلا البلدين .

تحاول اسرائيل ان تملأ الفراغ الذي خلفته اليونان بعد انسحابها من حلف الناتو



الرقعة صغيرة والشق اكبر

وضع معقد في الشرق الاوسط

لايزال الوضع معقدا في شرقي البحر الابيض المتوسط حيث لاتتوقف دسائس اوساط حلف الاطلنطي ضد قبرص ، ونتيجة تدخل القوات المسلحة حدث الشقاق بين جزئي الجزيرة التركي واليوناني ، وافتعلت ظروف لاتطاق تواجه حياة جزء كبير من سكانها الذين يبلغ تعدادهم ٦٠٠ الف شخص .

وتستحسن الصحف والاوساط الاجتماعية في قبرص جهود الاتحاد السوفييتي التي ترمي الى حل المشكلة حلا عادلا .

ويعمل الاتحاد السوفييتي وحكومة قبرص كما قال كليريدس القائم باعمال رئيس الجمهورية ، لصيانة استقلال الجزيرة وسيادتها ووحدة اراضيها ، وجلاء جميع القوات الاجنبية عنها ، ويعترفان بضرورة البحث عن طرق جديدة لضمان استقلالها .

ويتفاقم اكثر فاكثر النزاع العربي الاسرائيلي وذلك في منطقة مجاورة لقبرص . ونتذكر بان بشائر التسوية بدأت تظهر في الشرق الاوسط في مستهل السنة الحالية ، وظهرت دلائل امكانية اقامة العدل والسلام في هذه المنطقة المضطربة من العالم . وتم بمساهمة هيئة الامم المتحدة الفصل بين القوات الاسرائيلية من جهة والقوات المصرية والسورية من جهة اخرى .

وقد جاء في الوثائق التي وقعت عليها الاطراف المتنازعة في ذلك الوقت ان الفصل بين القوات ، اي انسحاب القوات الاسرائيلية عن جزء من الاراضي العربية المحتلة انما يشكل الخطوة الاولى نحو تسوية تامة .

الاستفزازات المسلحة

ولكن مر شهر اثر شهر ولم تعقب ذلك الاجراء اية خطوة جديدة . واخذت الحكومة الاسرائيلية بعد ان عاشت ازمة سياسية قاسية تزيد من صرامة موقفها . فكثرت الاستفزازات المسلحة ضد جنوبي لبنان ، ومظاهر الضغط العسكري والنفسي على سوريا ومصر . وتظهر تل ابيب بذلك انها لاتنوي التخلي عن محاولة حل ازمة الشرق الاوسط عن طريق استخدام القوة او التهديد بها .

وقد اتخذت في الايام الاخيرة خطوة جديدة في مجال سباق التسلح في الشرق الاوسط فقد قام رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين برحلة جديدة الى ما وراء البحار . وكان من اهدافه الرئيسية ضمان ارساليات جديدة من الاسلحة الامريكية الى تل ابيب ، وقد توصل الى ذلك على حد قوله . وقد قالت صحيفة «واشنطن بوست» : ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تقدم كذلك بطلب سري لارسال دفعة اضافية من الاسلحة بمبلغ يعادل عدة مليارات من الدولارات . واصبح من المعروف ايضا ان اسرائيل ابتاعت من بريطانيا مئات الدبابات والناقلات المدرعة .

وترافق تراكم الاسلحة وغيره من الاستعدادات الحربية تصريحات بان اسرائيل لن تعود الى حدود عام ١٩٦٧ .

وتلجأ تل ابيب استنادا الى بعض الاوساط الامبريالية الى خطة المماطلة تجاه استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، ذلك المؤتمر المدعو لحل المسائل الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة وتلبية الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . ولايمكن تحقيق مثل هذه التسوية عن طريق المجابهة العسكرية ، بل ينبغي تسويتها سياسيا .

وتؤازر كل القوى المحبة السلام مثل هذا الموقف في هذه المنطقة من العالم المشحونة بالانفجار .

ديمشنكو

أزمة الطاقة والمواد الخام في اليابان

الحقت ازمة الطاقة التي اصابت العالم الرأسمالي ضربات شديدة بالاقتصاد الياباني ، وكشفت عن تناقضات النظام الرأسمالي في اليابان وزادت من حدتها . وعدا ذلك احدثت عدم انسجام جديد الذ ينشأ في سير تطور البلاد الاقتصادي السريع .

يجب البحث عن مصادر ازمة الطاقة في اليابان في مستهل الستينيات . لقد كانت صناعة الطاقة اليابانية رغم تخصيص اموال كبيرة لتطويرها ، تتأخر من حيث وتائر نموها في اطار الصناعة بوجه عام . ولاتزال قيمة الرأسمال الاساسي في صناعة الطاقة الكهربائية ادنى بكثير منها في غيرها من الفروع الرئيسية من الصناعة الثقيلة وله سبب ذلك بقاء قاعدة الطاقة ضيقة حتى الآن .

الطاقة الكهربائية والسكان

وتنتمي اليابان الى البلدان المكهربة بشكل مكثف ، فيولد اكثر من الفي محطة كهربائية فيها ٣٥٠-٤٠٠ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية سنويا . غير ان اليابان تتأخر من حيث انتاج الطاقة الكهربائية لكل نسمة من السكان عن **المانيا الاتحادية** وبريطانيا . ولايمكن القول ان جميع فروع الانتاج التي تستهلك كميات كبيرة من الكهرباء ، تلبي حاجتها الى الطاقة تلبية تامة في كل فصول السنة .

ويقوم ميزان الطاقة في اليابان على الوقود السائل الذي تؤلف حصته اكثر من ٧٠٪ من الطاقة التي تستهلكها البلاد . فقد ازداد استيراد البترول الذي عادل عام ١٩٦٠ ٢٧ مليون طن ، ازداد عام ١٩٧٣ ٢٩٠ مليون طن . **وتعتبر اليابان الآن اكبر مستوردة للبترول في العالم** اما استخراج البترول في داخل البلاد فانه يزيد بقليل عن ٠,٥ مليون في سنة وتشغل اليابان في هذا المجال احدى المرتبات الاخيرة في العالم .

ولدى البلاد الآن ٤٥ مصنعا كبيرا لتكرير البترول تبلغ طاقتها جميعا حوالي ٣٠٠ مليون طن ويستخدم البترول كذلك كمادة خام لصنع مختلف المنتجات الكيميائية القيمة . وتقوم بانتاجها ثمانية مجمعات للبتروكيميا مزودة جيدا تجني ارباحا كبيرة .

ويتضح من تقديرات الخبراء اليابانيين التمهيدية انه يجب انتظار ازدياد الطلب على البترول في المستقبل . ويتوقع ان تحتاج اليابان حتى عام ١٩٨٠ وفيما بعده الى ما بين ٤٠٠ و٤٥٠ مليون طن من البترول سنويا . وسيزداد ايضا استيراد **الغاز السائل والفحم الكوك .**

وكانت اليابان دوما تفضل استيراد بترول رخيص من بلدان **الخليج العربي واندونيسيا** ولكن الوضع قد تغير الآن كما هو معلوم . فقد اصبحت البلدان المصدرة للبترول تعين اسعاره بنفسها وقد رفعتها الى حد كبير . وقد ادى ذلك الى ان تزيد اليابان من نفقاتها للبترول المستورد .

مشكلة المواد الخام

ونظرا لذلك فانه يبدو من الطبيعي ان اليابان تقوم منذ وقت ما بالبحث عن حلول لمسألة المواد الخام . وتتخذ محاولات لتوسيع مصادر المواد الخام لاسيما الوقود على حساب الموارد الداخلية وتعلق آمال كبيرة على التنقيب عن البترول في منطقة البحر الملاصقة بالساحل الغربي بجزيرة هونسو حيث وضعت قواعد عائمة خاصة لحفر آبار بعمق ١٠٠ متر . وتجرى اعمال التنقيب المماثلة في طرف اليابان الجنوبي غير ان ذلك التنقيب لم يسفر عن اية نتيجة مثمرة .

وقد طرحت في اليابان من جديد قضية استخدام الفحم الحجري الذي تملك اليابان احتياطيات نوع منه ، بمزيد من الفعالية .

وتجرى ابحاث علمية نشيطة في مجال تحويل الفحم تحت سطح الارض الى غاز واستخراجه بواسطة الماء . وتشجع الآن اعمال تجريبية لاستخدام طاقات جديدة مثل طاقة الشمس والرياح والمد والجزر ومصادر الحرارة الكامنة في باطن الارض . ولكن استغلالها كلها للاغراض الصناعية مسألة يستغرق حلها وقتا طويلا .

ويمكن ان يخفف بناء **المحطات الذرية** الجاري في البلاد كما تقول التقديرات الرسمية اليابانية من شدة ازمة الطاقة . اما الآن فتعمل في اليابان ٤ محطات ذرية تبلغ طاقتها ١,٣ مليون كيلوواط وتتجه النية الى زيادة حصة الطاقة التي تولدها المحطات الكهرذرية الى ١٢-١٤٪ من ميزان الطاقة والوقود في البلاد . الا ان هذا الفرع الجديد من صناعة الطاقة في اليابان يتوقف تماما على الاورانيوم المكثف المستورد من البلدان الاجنبية والولايات المتحدة وكندا من اكبر مصدري هذا المعدن وانضمت اليهما استراليا في الآونة الاخيرة . ويتوقف مستقبل صناعة الطاقة الذرية في اليابان على امكانيات استيراد الاورانيوم من الخارج .

* * *

وتعتبر نقص المواد الخام القومية ظاهرة يعاني منها كثير من البلدان الرأسمالية ، غير ان اليابان بلد فريد من وجهة النظر هذه . فليس في اليابان اي فرع كبير من الصناعة لايتوقف عمله على شراء المواد الخام في الخارج . فتستورد اليابان **الحديد الخام والمنغنيز والمعادن غير الحديدية والنادرة وفلز الالومينيوم وحتى الصوف والقطن والكاوتشوك** باعتبارها موارد خام تحتاج اليها الصناعة الخفيفة .

وكانت اليابان تلبي احتياجاتها الى الخشب على حساب ثروتها الخشبية مدة طويلة . ولكن استيراد الاخشاب قد ازداد فيها بعد الحرب الى حد كبير ، ويؤلف الآن حوالي نصف ما تستهلكه اما المنتجات الزراعية فتلبي اليابان احتياجاتها للرز والخضروات فقط ، ونظرا لتطوير تربية الماشية فانه يزداد استيرادها للعلف والقمح وفول الصويا .

واليابان من اكبر منتجي الحديد الزهر في العالم كما انها في نفس الوقت اكبر مستورد له كما تشتري اليابان كميات كبيرة من الالومنيوم والنحاس .

وفي سير تطور الاقتصاد السريع تبين ان البلاد تعاني نقصا في المواد نصف الجاهزة وحتى المنتجات الجاهزة مع ان انواعا عديدة منها تنتج في اليابان . وقد بلغت قيمة الماكينات والمعدات المستوردة في عام ١٩٦٠ ٤٥٨ مليون دولار ، كما بلغت عام ١٩٧٢ ٢,٥ مليار دولار .

وقد استوردت اليابان عام ١٩٧٢ كما يبدو من معلومات رسمية ، مختلف المواد اللازمة للصناعة التي تقدر قيمتها ب١٥,٥ مليار دولار ، واذا اضفنا الى ذلك وسائل الانتاج فان هذا المبلغ يعادل ١٨ مليار دولار .

ولايتفق اي بلد متطور باوروبا الغربية مثلما تدفعه اليابان مقابل تطورها الصناعي . كما لايتوقف مصير اي بلد آخر على الاستيراد مثل اليابان . ولذلك يمكن القول بان تطوير اليابان السريع يقوم على الاستيراد .

وازدياد الاستيراد يسبب ازدياد تكاليف نقل البضائع الى اليابان عن طريق البحر من المناطق النائية بالكرة الارضية في معظم الاحوال . وبصرف النظر عن ان اليابان تملك اسطولا تجاريا كبيرا فانها لاتستطيع ضمان نقل كل ما تحتاج اليه من الشحنات ولذلك تنفق اموالا كبيرة لاستئجار البواخر الاجنبية .

الطابع الاحادي للعلاقات التجارية

ان الوضع المعقد الذي وقعت فيه اليابان الآن يجعل الاقتصاديين ورجال السياسة والمجتمع فيها وممثلي اصحاب الاعمال يفكرون اكثر فيما يسمى بنقاط الضعف في الاقتصاد الياباني . ويميل الكثيرون للفكرة القائلة بضرورة استخدام مصادر المواد الخام التي تحتاج اليها اليابان الواقعة في مختلف الاماكن ، والتغلب على الطابع الاحادي لعلاقاتها التجارية الخارجية .

وتهتم الاوساط الاقتصادية اليابانية الى حد كبير بتوسيع التصدير الى بلدان اوروبا الغربية التي اصبحت سوقا هامة لليابان .

لقد ازدادت قيمة السلع اليابانية المصدرة الى اوروبا الغربية حتى عام ١٩٧٣ الى ٥ مليارات دولار بدلا من ٧٠٠ مليون دولار في مستهل عام ١٩٦٠) وبهدف توسيع التصدير الياباني الى الغرب فان اليابان تخطط مع الاتحاد السوفييتي تطوير نقل الشحنات في صناديق خاصة في السكك الحديدية بالشرق الاقصى وسيبيريا .

مشاريع بناءة

وبحثا عن حلول للمشاكل الاقتصادية توجه اوساط الرأي العام اليابانية وكذلك بعض اوساط رجال الاعمال اهتماما خاصا الى المشاريع الاقتصادية المرتبطة مع الاتحاد السوفييتي وتناقش كذلك مخططات مثل بناء خط للانابيب البترول يمتد عبر سيبيريا وينتهي الى الموانئ السوفييتية بالشرق الاقصى ، مشروع استخراج الغاز والفحم الكوكي في ياكوتيا ، واستغلال مصادر النحاس الضخمة في اودوكان ، واستخدام الثروة الطبيعية في الجرف القاري لشبه جزيرة ساخالين وغيرها من المشاريع . ويدور الحديث حول مشاريع طويلة الامد وواسعة النطاق اقتصاديا وتكنيكيا .

ان العلاقات الاقتصادية بين اليابان والاتحاد السوفييتي تتطور اكثر فاكثر ، الامر الذي يدل عليه ازدياد التجارة الخارجية وتنمو كذلك التجارة بين اليابان ومنطقة الشرق الاقصى السوفييتي وهي تجارة تهم قبل كل شيء اوساط التجار الصغار والمتوسطين في اليابان . ومما يساعد على تطوير العلاقات الاقتصادية بناء وتوسيع موانئ الشرق الاقصى واقامة خطوط بحرية وجوية للاتصال المنتظم بين اليابان والاتحاد السوفييتي .

لم يحن الوقت لتقدير ما تسفر عنه من نتائج القيمة العملية لمحاولات البحث عن حلول للمسائل التي تواجه اليابان . ولكن يمكن القول ان عدم استقرار الوضع الاقتصادي الياباني يظهر اكثر فاكثر ويرافق مظاهر الازمة هذه ازدياد ظروف معيشة الكادحين سوءا وارتفاع الاسعار بوجه خاص . وينشأ خطر اغلاق عدد من المؤسسات الكبيرة بل والصغيرة والمتوسطة المرتبطة بالاولى وتشغل بال اليابانيين علائم البطالة وانخفاض الاجرة الفعلية . وبذلك ينسف الواقع الايمان بتطور الاقتصاد الياباني تطورا سريعا دون ازمات .

البرفيسور بوبوف

طريق خطر

انتهت زيارة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل للولايات المتحدة . وكان من اهم اهداف تلك الزيارة ، على حد قول رابين نفسه ، ضمان ارساليات جديدة من الاسلحة الامريكية الى تل ابيب .

وتضم القائمة التي حملها المبعوث الاسرائيلي معه من الولايات المتحدة المقاتلات القاذفات والدبابات والصواريخ والقنابل ذات اجهزة اللايزر لتوجيهها . وعدا ذلك حصل رئيس وزراء اسرائيل اثناء اقامته في واشنطن ، كما تقول شخصيات امريكية رسمية ، على تقدم في المباحثات حول برنامج طويل الامد لتصدير الاسلحة من الولايات المتحدة الى اسرائيل .

وبذلك قامت اسرائيل بخطوة جديدة في طريق زيادة قدرتها العسكرية . ويعتبر المراقبون الاجانب ان تل ابيب تريد ان تظهر ، في هذه الخطوة ، انها لاتنوي التخلي عن محاولة حل ازمة الشرق الاوسط عن طريق استخدام القوة والتهديد باستخدامها . اما الهدف الاول الذي وضعه قادة تل ابيب امامهم فهو «تجميد» تسوية النزاع في مرحلته الحالية التي تم فيها الفصل بين قوات اسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة اخرى . لقد اظهرت مباحثات رابين في واشنطن ان اسرائيل لاتزال تعلق آمالها على مساعدة اوساط امريكية معينة لممارسة الضغط على البلدان العربية من اجل «تخفيف» موقفها من اغراض اسرائيل الاغتصابية لاسيما في القضية الفلسطينية .

ومما يلفت النظر ان زيارة رابين لواشنطن قد سبقتها استفزازات العسكريين الاسرائيليين الذين حاولوا زيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط . وكان من الطبيعي ان تقوم الدول العربية باجراءات جوابية لتقوية قدرتها الدفاعية . واذن فان تل ابيب ، التي تزيد من حدة التوتر في المنطقة ، لاتخلق ظروفا لتقديم مطالب جديدة بارسال كميات جديدة من الاسلحة الامريكية فحسب ، بل تضع في نفس الوقت حواجز اصطناعية في طريق تسوية الازمة سياسيا .

ولاتزال تل ابيب حتى الآن تأمل في نسف حل المسائل الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الشرعية لشعب فلسطين ، الامر الذي لايمكن ، بدون تحقيقه ، اقامة سلام وطيد عادل حقا في الشرق الاوسط . ولايمكن تحقيق مثل هذه التسوية الا بوسائل سياسية ، لا عن طريق المجابهة الحربية ، وتشاطر في مثل هذا الموقف كافة القوى المحبة للسلام التي تطمح الى تسوية الوضع في هذه المنطقة المشحونة بالانفجار .

فلاديمير ليبريسادا

في دار الصداقة

ضيوف اعـزاء في موسكـو



• الضيوف المصريون امام دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

وصل الى موسكـو بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافيـة السوفييتيـة مع البلدان الاجنبيـة ، وجمعية الصـداقة «الاتحاد السوفييتي -جمهورية مصر العربية» ، وفد جمعيـة الصداقة «جمهورية مصر العربية-الاتحاد السوفييتي» برئاسة رئيس الجمعية الدكتور محمد الزيات .

وقد استقبل الوفد في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية ، وكذلك جرى حديث ودي بينه وبين ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة جمعيات الصـداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .



• وضع الوفد اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول قرب سور الكريملين .

*

ضيـف مـن الاردن



زار موسكو الدكتـور رفعت عوده ، رئيس جمعية الصداقـة الاردنية السوفييتية ، وذلك من ١٥-٢١ سبتمبر .

وقد تمت مقابلة ودية بيـن الدكتور عوده وايفانوف نـائب رئيس هيئة رئاسـة جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافيـة السوفييتية مع البلدان الاجنبية.

*

حياة العاصمة

* يقوم بناة موسكو الان باعادة بناء محطة سكة حديد بيلوروسسيا . وتقرر ابقاء عمارتها المبنية منذ وقت غير بعيد كما هي تماما . اما المبنى الجديد ذو الطابقين الذي انهى البناة وضع جدرانه فسوف يتسع لركاب المرور والركاب الذين يسافرون لمسافات بعيدة وسيخصص طابق المبنى الاسفل لمخزن الامانات وقسم المفتش وستكون في الطابق الاول قاعة لبيع البطاقات وفي الطابق الثاني قاعة الانتظار .

ويتوقع ان يعاد بناء ميدان المحطة بعد اعادة بناء المحطة نفسها . وستختتم اعمال البناء بتشييد بناية عديدة الطوابق للبريد . وستبنى بنفس الاسلوب المعماري الذي تبنى به الان بناية المحطة الجديدة .

* يمكن ان يرى اهالي موسكو وضيوفها في قناة التحويل التابعة لنهر موسكو قرب جسر كاميني الاصغر ، معرضا غير عادي تعرض فيه سفن نهرية للتنزه ، منها :

زورق «دنيبر» ذو المحرك وزورق «فوريل» الذي بدأ انتاجه بالجملة منذ وقت قريب وكذلك زورق «ليبتسون-٢» الذي فاز بسباق الزوارق ذات المحركات .

* تبنى في العاصمة في الوقت الحاضر خمس اسواق جديدة ، وذلك الى جانب الاسواق الست الاخرى المسقوفة والمبنية في الاعوام الاخيرة .

* ظهرت في حديقـة سوكولنيكي مجموعة جديدة من المشاتل الزجاجيـة لزراعة حوالي ٧٠ صنفـا من الزهور والنباتات المنزليـة . وتبلغ مسـاحات المشاتل الجديدة وذات التدفئة ٦ الاف متر مربع . وستنبت في المشاتل الزجاجية الجديدة التي ستدخل حيز العمل في الشهر الحالي ، مئات الالوف من الزهور لبيعها لاهالي العاصمة .

* تجرى المحطة المركزية للتليفونات في موسكو اكثر من ١٤٠ الف مكالمـة تليفونية مع المدن الاخرى يوميا حسب طلبات زبائنها من اهالي موسكو وحدهم وتتم حوالي ٥٠ الف مكالمة بواسطـة الاتصالات الاوتوماتيكية من اجهزة الشبكة التليفونية في المدينة . كما تجرى حوالي ٢٠ الف مكالمة بواسطة اجهزة التليفون الاوتوماتيكية للاتصال مع المدن الاخرى .

* وردت الى جناح الثقافة السوفييتية لمعرض انجازات الاقتصاد الوطني نماذج رائعـة من دانتيلا مدينـة فولوغدا والمصنوعات الفنية المزخرفة من خوخلوما ونماذج النقش على الخشب من بوغورودسك وسجاجيد داغستان وكثير من مصنوعات النقاشين على المعـادن . ويبلغ عدد المعروضات الجديدة مـن مختلف انحاء روسيا الاتحادية الفين و٥٠٠ قطعـة وسيتم عرضها في معرض منتجات الحرف الفنية والهدايا التذكارية الذي سيفتتح في الايام القريبة القادمة .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٣٩

يصدر هذا الملحق الخاص بمناسبة مرور ٢٥ سنة على قيام جمهورية المانيا الديمقراطية .
— ويطالع القراء معطيات عن نجاحات جمهورية المانيا الديمقراطية في مجالات الاقتصاد والثقافة ورفاهية الشغيلة ، ومواد عن الصداقة الالمانية -السوفييتية .
وتقدم هيئة التحرير شكرها لسفارة جمهورية المانيا الديمقراطية في موسكو ، لمساعدتها في تزويد الجريدة بمواد لهذا العدد .

25 DDR



في السابع من اكتوبر عام ١٩٤٩ ظهرت جمهورية المانيا الديمقراطية على خارطة اوروبا السياسية، كأول دولة للعمال والفلاحين في المانيا .
وقطعت هذه الجمهورية خلال ربع قرن طريقا طويلة ومجيدة ، وغدت جزءا ثابتا مكملا من النظام الاشتراكي العالمي ، وحصلت على اعتراف دولي واسع . وقد اشار المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد بان النجاح في كافة مجالات البناء الاشتراكي لا معنى له بدون التعاون الوثيق والواسع لالمانيا الديمقراطية مع الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .
في الصورة : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وايريك هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يتصافحان .

ليونيـد بريجنيـف

«ان الصداقة الوطيدة بيـن شعبي الاتحاد السوفييتـي وجمهورية المانيا الديمقراطية هي مكسب عظيم لحزبينا وثمرة الجهود الهادفة التي يبذلها شيوعيو البلدين على امتداد سنوات عديدة . ان هذه الصداقة هي روح تحالفنا الذي نشأ في النضال المشترك في سبيل انتصار السلام والاشتراكية» .

ايريـغ هونيكـير

«ان ما صنعناه خلال ربع قرن لم يكن ممكنا الا في ظل المساعدة والدعم الدائمين من الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحـاد السوفييتي فمن اول كسرة خبز اعطاها الجنود السوفييت لاطفالنا ومن الجرارات الاولى حتى اول محطة كهرذرية لجمهورية المانيا الديمقراطية يمتد الطريق المستقيم ، الطريق الذي يشهد على الصداقة التي لاتنفصم عراها والتي تقود الى تقارب شعبينـا تقاربا اوثق فاوثق» .

الحرص على الصداقة كالحرص على حدقة العين

بقلم : كورت تيمي
مرشح الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والسكرتير العام لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية

يسود الحياة الاجتماعية في جمهورية المانيا الديمقراطية هذه الايام الاستعداد ليومين مشهودين هما العيد الـ ٢٥ للجمهورية ، اول دولة للعمال والفلاحين على ارض المانيا ، والعيد الـ ٣٠ لتحرير شعبنا من الفاشية الهتلرية .

ان هذين العيدين مترابطان احدهما بالاخر . فلولا المهمة التحريرية التي قام بها الاتحاد السوفييتي وقواته المسلحة المجيدة لما كانت اليوم الدولة الالمانية الاشتراكية ، وكلا هذين التاريخين ترسخا في وعي مواطني بلدنا وصارا عيدا حقيقيا في حياتهم ، عيدا يحيونه بالمنجزات في كل ميادين الصناعة والزراعة ويستعدون له في جميع المؤسسات والمعاهد العلمية والتعليمية في الجمهورية .

وانتشرت على نطاق واسع المباراة الاشتراكية في سبيل انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطني والتفوق عليها وهي تجرى على شرف هذين العيدين الاغرين .

وبفضل الجهد المتفاني الذي يبذله العمال والفلاحون التعاونيون وابناء فئة المثقفين وكل الفئات العاملة الاخرى ، ونتيجة للقيادة الهادفة والمبرمجة ، نما اقتصاد جمهورية المانيا الديمقراطية بوتائر ثابتة وامكن تنفيذ خطة انتاج البضائع الصناعية في النصف الاول من سنة ١٩٧٤ بنسبة ١٠١،٥ بالمائة وازدادت انتاجية العمل في مجال الانتاج الصناعي بنسبة ٦،٧ بالمائة وتحسنت ظروف سكن ١٦٤ الف مواطن . وازداد الدخل القومي بنسبة ٥،٥ بالمائة قياسا الى الفترة المماثلة من السنة الماضية .

اهداف جمعية الصداقة

ولقد اسهم اعضاء جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية هم ايضا بقسط كبير في هذه المنجزات ، ولقد اظهر ذلك بشكل ساطع ومقنع مؤتمر الجمعية العاشر الذي انعقد يومي ١١ و٢١ مايو الماضي في درسدن وعكس المؤتمر سعة وتنوع نشاط المنظمات الاولية وحلقات الجمعية وهذا النشاط الهادف الى تطوير وتعميق الصداقة الالمانية السوفييتية .

وتضم الجمعية زهاء ٤،٩ مليون عضو وتشغل مكانا هاما في الحياة الاجتماعية لجمهورية المانيا الديمقراطية ، بصفتها حلقة من الجبهة الوطنية لجمهورية المانيا الديمقراطية وهي تحظى باعتراف وتقدير عامين .

ان الواجب الاساسي لاصدقاء الاتحاد السوفييتي في جمهورية المانيا الديمقراطية هو المساهمة في الفعاليات التي تنظم لفرض اطلاع مواطنينا على الافضال التاريخية العظمى للاتحاد السوفييتي ودوره في تقدم البشرية . ويقف اعضاء جمعيتنا بنشاط ضد شتى مظاهر معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وتدرس الجمعية تجربة الاتحاد السوفييتي وتستفيد منها فهي بذلك تقدم مساعدة محددة ملموسة ودعما لانجاز واجبات الخطة .

القيمة التاريخية للانتصار السوفييتي

ان مهمتنا اليوم تكمن في ان نشرح لسكان المانيا الديمقراطية ولاسيما الشباب القيمة التاريخية والانسانية العظيمة التي يتسم بها انتصار الشعب السوفييتي على الفاشية في مايو سنة ١٩٤٥ .

فان هذا النصر قد ارسى الاساس الذي نشأت عليه وترعرعت جمهورية المانيا الديمقراطية والمنظومة الاشتراكية كلها .

ان شعبنا وشبابنا لن ينسى ابدا التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب السوفييتي من اجل الحرية والمثل الانسانية والتقدم والسلام . ولهذا فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي غدت بالنسبة لنا قضية الوجدان والضمير .

وكان ذروة المؤتمر العاشر للجمعية وفي الوقت نفسه بداية الاستعدادات الجماهيرية لهذا العيد ، لقاء «شعلة الصداقة» الذي جرى في اليوم الاخير من عمل المؤتمر ، وتحول هذا اللقاء الى تظاهرة ساطعة اظهرت التلاحم الوثيق لعشرات الالوف من سكان درسدن وفي مقدمتهم الفتيات اعضاء اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة امام الوفود العديدة وضيوف المؤتمر .

ميخاليل يفريموف سفير الاتحاد السوفييتي في المانيا الديمقراطية يثبت وسام «صداقة الشعوب» على راية جمعية الصداقة «الالمانية-السوفييتية» وذلك في المؤتمر العاشر لهذه الجمعية .

شعلة النار الابدية للثورات

وقطعت الشعلة التي اقتبست من النار الابدية للثورات الثلاث في ميدان «مارسوفو بوليه» من مدينة لينينغراد البطلة على نهر النيفا ، طريقا مجيدا بكل جمهورية المانيا الديمقراطية . ففي ٨ مايو سنة ١٩٧٤ ، في اليوم الذي احتفل فيه بالذكرى ٢٩ للتحرير من الفاشية الهتلرية نقلت الشعلة عن طريق البحر الى روستوك . واستقبلها هنا بفرح سكان «العاصمة البحرية» ومنا وصلها بانها الضيف الكريم هاري تيش المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وفي اليوم نفسه واصلت الشعلة طريقها .

واينما قادها طريقها في كل المدن وفي كل المؤسسات وكل الجمعيات الزراعية التعاونية والمدارس . كانت تنظم في كل مكان مظاهرات الصداقة الالمانية السوفييتية احتفالا بوصول الشعلة وتنظم اللقاءات مع المواطنين الذين يعملون مع سكاننا على اداء واجبات التكامل الاقتصادي الاشتراكي او الذين يقفون جنبا الى جنب مع جنود الجيش الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية لحراسة السلام . وكانت هذه اللقاءات دليلا على التحالف المتزايد متانة بين جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي .

وغمر كل المجتمعين امام قصر الثقافة في درسدن تأثر عميق من هيبة اللحظة حين تسلم الشعلة الفريق المساعد ايفان كوليسنيتشينكو عضو المجلس المركزي لجمعية الصداقة السوفييتية مع جمهورية المانيا الديمقراطية وحملها الى المسلة . وكان بين الـ ٥٠٠ الف مشاهد قادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وعلى راسهم سكرتير لجنته المركزية ايريخ هونيكر .

تحية قلبية من بلاد السوفييت

ان الحاضرين تطلعوا الى هذه الشعلة كل على طريقته . فشيوخ الصداقة الالمانية السوفييتية راوا فيها انتصار نضالهم المتفاني في سبيل الصداقة مع وطن اكتوبر الاحمر هذا النضال الذي امتد عشرات السنين . بينما كانت بالنسبة للشباب رمزا لنضالهم الحالي في سبيل المستقبل المشرق السعيد في سبيل السلم والاشتراكية ورمزا الى الصلة التي تربط الشبيبة الالمانية بالكمسومول اللينيني ، بفتيان وفتيات البلاد السوفييتية .

وقوبلت بالتاييد الجميل كلمات ايريخ موكينبرغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس هيئة رئاسة جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية والذي قال ان هذه الشعلة هي لدى مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية تحية قلبية من البلاد السوفييتية وحافز على النضال دائما وفي كل شيء من مواقع الصداقة مع وطن لينين والحرص على ولاء الصداقة حرص المرء على حدقة عينه .

ان «شعلة الصداقة» حافزة دائما في اعمال اعضاء جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية ، وهي تدعو الى السير على وصايا ارنست تيلمان الى تمتين الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد ونقلها كثروة لاتثمن من جيل الى جيل . وهي تدعو الى تحويل اليمين التي اداها شباب بلادنا عندما تسلم هذه الشعلة الى يمين للشعب باسره .

ان النار التي اقتبست من هذه الشعلة ستظل متوهجة ابدا في قلوبنا داعية ايانا الى منجزات جديدة باسم صداقتنا .

طريق النجاح والازدهار

ان الدور الذي لعبه الاتحاد السوفييتي ويلعبه دائما في تطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي لعظيم قدر عظمة سياسة السلام المطردة التي تسلكها هذه الدولة الاشتراكية الكبرى وان التحالف مع الاتحاد السوفييتي هو بالنسبة لجمهورية المانيا الديمقراطية التي انضمت الى مجلس «سيف» سنة ١٩٥٠ يتسم باهمية حياتية كبيرة .

والان يسد الاتحاد السوفييتي كل حاجات جمهورية المانيا الديمقراطية الى الغاز للوقود ويقدم ٩٠ بالمائة من النفط وخامات الحديد و٤٥ بالمائة من الصلب والنحاس و٦٠ بالمائة من خامات الالمنيوم ، و٩٠ بالمائة من القطن وثلث الصلب .

وتحتل مكانا بارزا في الاقتصاد الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية المكائن السوفييتية من معدات لمصانع السيارات والمكائن الزراعية والقاطرات والجرارات والشاحنات وغير ذلك .

دلائل ساطعة

وبلغ مستوى عاليا كذلك التعاون الاقتصادي العلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية . فخلال السنوات العشر الاخيرة فقط عقد اكثر من ٧٠ اتفاقية حكومية بين الوزارات المختلفة حول قضايا التعاون والتخصص في مجال الابحاث العلمية والانتاج ويقيم حوالي ٥٠ وزارة ودائرة في المانيا الديمقراطية اتصالات مباشرة مع الوزارات والمنظمات الحكومية في الاتحاد السوفييتي . ويشارك حوالي ٣٠٠ معهد للبحث العلمي ومؤسسة صناعية وزراعية في المانيا الديمقراطية في معالجة ٨٠٠ موضوع مع المؤسسات المماثلة في الاتحاد السوفييتي .

وان الدليل الساطع على التعاون الوثيق بين جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي هو الزيادة السريعة لحجم التعامل التجاري والزيادة . ففي سنة ١٩٥٠ كان يبلغ ١،٥ مليار مارك وبلغ ١٠،٦ مليار مارك في سنة ١٩٦٥ ثم ١٨،٦ مليار مارك في سنة ١٩٧٣ .

التضامن مع الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال

يينا : الحرية للوطنيين الشيليين ! تحت هذا الشعار جمعت التواقيع تضامنا مع شعب شيلي . وقام بتنظيم هذه الحملة الطلائع اعضاء اتحاد الشباب الاشتراكي ومدرسو مدرسة يوليوس شاسيل في مدينة يينا-نويلوبيدا .

يوم التضامن في مخيم الطلائع : ونشاهد قرب صورة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي احد الطلائع الفيتناميين مع اصدقائه من المانيا الديمقراطية.



برلين : السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ايريك هونيكر (في الوسط) يتحدث مع فتاة فيتنامية عانت من ماساة سونغمي . وقد اخذت هذه الصورة اثناء المهرجان العالمي للشباب والطلاب في برلين .

مساعدة من المانيا الديمقراطية : ارسلت الى دمشق عاصمة سورية وجبة جديدة من العقاقير الطبية وغير ذلك من المواد والادوات الطبية الاخرى .

«اننا نقف بثبات الى جانب الوطنيين التشيليين ! اننا نطالب بالحرية للويس كورفالان ومناضلي الوحدة الشعبية المعتقلين! امنعوا تعسف حكم بينوتشيت العسكري !»

لا يمر يوم واحد دون ان تعبر صحف واذاعة جمهورية المانيا الديمقراطية عن مثل هذه المطاليب وترتفع كذلك في اجتماعات التضامن التي تعقد في المدن والقرى والمؤسسات وفي الورشات والمدارس واحياء المدن ، وتطبع كذلك على بطاقات بريدية تصدر خصيصا .

ويتجلى في الاحتجاج اللاهب ضد استهتار الطغمة العسكرية التشيلية تضامن شعب وحكومة المانيا الديمقراطية ووحدتهما المتينة وتمسكهما بقضية الاشتراكية وتقدم البشرية .

والتزمت جمهورية المانيا الديمقراطية بكل حماس وبشعور الغضب العميق في حركة الاحتجاج العالمية ضد الارهاب في فيتنام الجنوبية وضد استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية وضد العنصرية في جنوب افريقيا وغير ذلك من جرائم الامبريالية .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية تقف منذ يوم تاسيسها ، اي طيلة ٢٥ سنة الى جانب شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وهي مع كل بلدان المنظومة الاشتراكية تمثل حليفا امينا لهذه الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي . ويتجلى ذلك في الدعم الذي يقدم للحركات التحررية والمساعدة المباشرة على اقامة اقتصاد الدول الفتية واعداد الخبراء وبناء المصانع والمدارس والمعاهد في هذه البلدان . وقد ارتفع صوت مواطني المانيا الديمقراطية بكل قوة ابان العدوان على فيتنام ، مطالبين بالسلم والحرية لشعب فيتنام ، وهم الان يساهمون بنشاط في بعث هذا البلد وفي وقت عدوان اسرائيل في اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ارسلت جمهورية المانيا الديمقراطية الى مصر والعراق وسوريا ١٥٠ طائرة خاصة محملة بالبضائع بقيمة ١٠ ملايين مارك ، ويحول اعضاء النقابات كل شهر اقساطهم الى حساب لجنة التضامن في المانيا الديمقراطية والتي انتهج قبل بضع سنوات . وترد اليه تبرعات كثيرة من شتى المنظمات الاجتماعية . وقدمت المانيا الديمقراطية معونة للدول الافريقية التي اجتاحها القحط ولعدد من البلدان الاخرى التي حلت بها نكبات مختلفة .

ان التضامن نهج اساسي في السياسة الخارجية تمليه عواطف سكان البلاد واسس تربية الجيل الفتي ومواقف المانيا الديمقراطية في المحافل الدولية ، فهي تبرز في هيئة الامم المتحدة التي صارت فيها في شهر سبتمبر من السنة الماضية حليفا امينا للشعوب المناضلة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وقد ثبت ذلك في الخطاب المنهجي الذي القاه وزير خارجية المانيا الديمقراطية عند قبول هذه الجمهورية في هيئة الامم المتحدة ، وفي خطب مندوبي جمهورية المانيا الديمقراطية عند اعداد القرار الخاص بمنح الحرية للشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار وعند تهيئة الموقف حيال النزاع في الشرق الاوسط وحيال مكافحة الابرتهيد .

وتسترشد جمهورية المانيا في سياستها بحقيقة ان كل نجاح في قضية انفراج التوتر وتطبيق مبادئ التعايش السلمي بهذه الدرجة او تلك يساعد بهذا الشكل او ذاك حركة التحرر الوطني ويعضد البلدان النامية .

وان كل خطوة نحو تقييد التسلح وفي مقدمته تقليص السلاح الذري هي لخير شعوب كل القارات ولاسيما شعوب البلدان النامية . ولهذا فان جمهورية المانيا الديمقراطية تسعى الى ان ينفذ الاعضاء الدائمون في مجلس الامن باسرع مايمكن قرار هيئة الامم المتحدة حول تقليص النفقات على الاغراض العسكرية بنسبة ١٠ بالمائة . وللسبب نفسه ترحب المانيا الديمقراطية بالاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على درء الحرب النووية والاتفاقية الخاصة بتقييد الاسلحة الاستراتيجية .

ان شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبلدان المنظومة الاشتراكية مترابطة بوحدة مصالح مكافحة الامبريالية . وسيرا على النهج السياسي الذي رسمه المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وقرارات هيئة الامم المتحدة بشان هذه المسائل ، سيواصل شعب المانيا الديمقراطية بقيادة الحزب دعم كفاح الشعوب ضد الظلم القومي والاستعمار الجديد وضد العنصرية والفاشية في اية منطقة من العالم . وسيظل دائما صديقا وفيا للدول الوطنية الفتية .



وجه برلين الجديد

25 DDR

لكل مدينة كبيرة وجهها ، ولبرلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية وجهها ، وهى فى الوقت نفسه اكبر مركز صناعى فى البلاد . ويترك اللقاء معها انطباعات عديدة .

لقد ولدت برلين خلال ٢٥ سنة من جديد ، بكل معنى الكلمة ، من انقاض الحرب العالمية الثانية ففى سنة ١٩٤٥ كان ٧٥ بالمائة من ارض المدينة خرابا وتكدس فيها ٧٠ مليون متر مكعب من القمامة .

وجاءت النتائج باهرة . فيسكن المدينة الان ١٠٩٠٠٠٠ نسمة وازداد انتاج البضائع الصناعية ٨ مرات . واليوم تنتج المؤسسات الصناعية فى عاصمة المانيا الديمقراطية خلال شهر ونصف قدر ما انتجته خلال سنة ١٩٤٩ كلها وازداد حجم البناء بنسبة ٢٧٠ بالمائة منذ سنة ١٩٤٩ ، وتسلم سكان برلين خلال هذه الفترة ١٥٤٩٢٩ شقة منها ١٢٢٢٩٩ شقة فى بنايات جديدة ويتسم باهمية كبيرة واقع ان دخول السكان النقدية الصافية قد ازدادت خلال هذه الفترة ٤ مرات تقريبا .

وترتبط اليوم باسم هذه المدينة رموز ساطعة ارتباطا وثيقا كبرج التيلفزيون (ارتفاعه ٣٦٥ مترا) وبوابة براندينبرغ ونصب ضحايا الفاشية والعسكرية وتماثيل ابطال المقاومة والجنود السوفييت الذين استشهدوا فى تحرير برلين . ويوجد فى العاصمة مقر المجلس الشعبى (الممثلية الشعبية العليا لجمهورية المانيا الديمقراطية) ومجلس الدولة ومجلس الوزراء وهيئاته واللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وكذلك قيادات الاحزاب الاخرى والمنظمات الجماهيرية والمؤسسات الثقافية والمعاهد التعليمية والفنادق الحديثة ومنها فندق «شتاد برلين» المكون من ٣٩ طابقا . واعيد تخطيط ساحة الكسندر بلاتس ووسعت ويشيد «قصر الجمهورية» فى ميدان ماركس وانجلز وتنشأ مجمعات سكنية جديدة لاتجد فيها شقة فارغة لان اجرة السكن ثابتة ومنخفضة تبلغ فى المعدل ٤ بالمائة من الدخل .

ولكن لاتزال تندرج فى هذه المدينة الى اليوم مع الاسف ، كميراث كئيب من الماضى . «الكتات السكنية» ذات الاحواش الخلفية المعتمة والتى تسىء الى وجه برلين الجديدة والتى يحتفظ بها مع ذلك لان البناء مهما كان سريعا لايستطيع بعد سد كل الحاجة الى الشقق الجديدة . ولكنها تختفى خطوة بعد خطوة تاركة مكانها للعمارات الجديدة ذات الشقق المريحة ولرياض الاطفال ودور الحضانة وساحات الالعاب والمدارس والمراكز التجارية والمستشفيات ، ومن المقرر ان يبنى فى برلين حتى عام ١٩٨٠ حوالى ٧٠٠٠٠ شقة جديدة وان يتم تجديد ٣٥٠٠٠ شقة قديمة من اساسها ويجرى تحسين المرافق الصحية لتوفير ظروف سكنية تليق بالبشر .

ويزور عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية كل سنة زهاء ٤،٥ مليون ضيف من جميع القارات . وكثير منهم يشاهدها لاول مرة فتثير اهتمامه معالمها ويخرج منها بالطباعات غنية لان برلين هى بلاشك مركز ثقافى كبير ايضا . ففيها فرقة برلين التى تواصل تقاليد بريخت ومتحف بيرغام الشهير ومتاحف اخرى والاوبرا الكوميدية بقيادة والتير فيلزينشتين ومكتبة الدولة العامة التى تضم ٣ ملايين كتاب والتى لها صلات دولية كبيرة وجامعة غومبولدت ومستشفى شاريتى الملحق بها .. ويدرس حوالى عشرون الف طالب من المانيا الديمقراطية والبلدان الصديقة فى هذا المعهد الذى يعد اكبر معاهد الجمهورية والذى يحظى طلابه بدعم سخى من الدولة الاشتراكية .

فما الذى يميز هذه المدينة على وجه الخصوص ؟ الان فيها الى جانب كل ماذكرنا عشرة مسارح اخرى واكبر ملهى موسيقى فى اوروبا و٤٠ ناديا ودارا للثقافة ومطاعم ومقاه جذابة ؟ ان هذه الحقائق وحدها لاتعطينا الجواب مالم نتحدث عن سكان المدينة ومبادراتهم العديدة وكرمهم وحسن معاشرتهم . ان من كان يجهل ذلك قد شعر به صيف سنة ١٩٧٣ ابان المهرجان العالمى العاشر للشباب والطلاب عندما استضاف اهالى برلين شبابا من كل اطراف العالم واسكنوهم فى بيوتهم .

[illegible]

خمس اهالى برلين بين ١٦ و٧٠ سنة من العمر اى ١٥٤٠٠٠ شخص يعملون فى المنظمات الاجتماعية كالممثليات واللجان الشعبية بصفة معلفين شعبيين ومساعدين لبوليس النقل وفى مجالس المساكن ولجان اولياء الامور لدى المدارس ورياض الاطفال وقس على ذلك .

ولدى سكان برلين فرص كثيرة لقضاء اوقات الفراغ . وتتمتع بالشهرة حديقة الحيوان الواسعة ومتنزه الثقافة بينما يفضل كثيرون التمتع بالطبيعة الجميلة فى ضواحى المدينة التى تشغل غاباتها مساحة ٧٩ كيلومترا مربعا واذ يعشق البعض الاستجمام فى الخيام فان لدى البعض الاخر فيلات ازداد عددها بسرعة خلال الاعوام الاخيرة ، وهذا مظهر اخر من مظاهر ارتفاع مستوى المعيشة لان الدخول النقدية الصافية لسكان برلين قد ازدادت خلال السنوات الثلاث الاخيرة مثلا بمبلغ ٩٠٠ مليون مارك اى كانت اعلى بالمعدل بنسبة ١٥،٥ بالمائة مما فى سنة ١٩٧٠ . وفى الوقت نفسه الاعتمادات من ميزانية المدينة للتعليم والثقافة والصحة والتامين الاجتماعى بمبلغ ٢٦٠ مليون مارك تقريبا قياسا الى سنة ١٩٧٠ ، وهى تؤلف مبلغ ١٢٥٢ مارك فى السنة لكل فرد من سكان العاصمة .

فهل بعد ذلك ما يدعو الى الاستغراب لان سكان عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية بل كل مواطنى هذه الدولة يتباهون بالنجاحات خلال ٢٥ سنة من التطور الذى كان من ثمرته ان صار الناس اليوم يعيشون عيشة افضل من الامس وسيعيشون غدا افضل من اليوم .



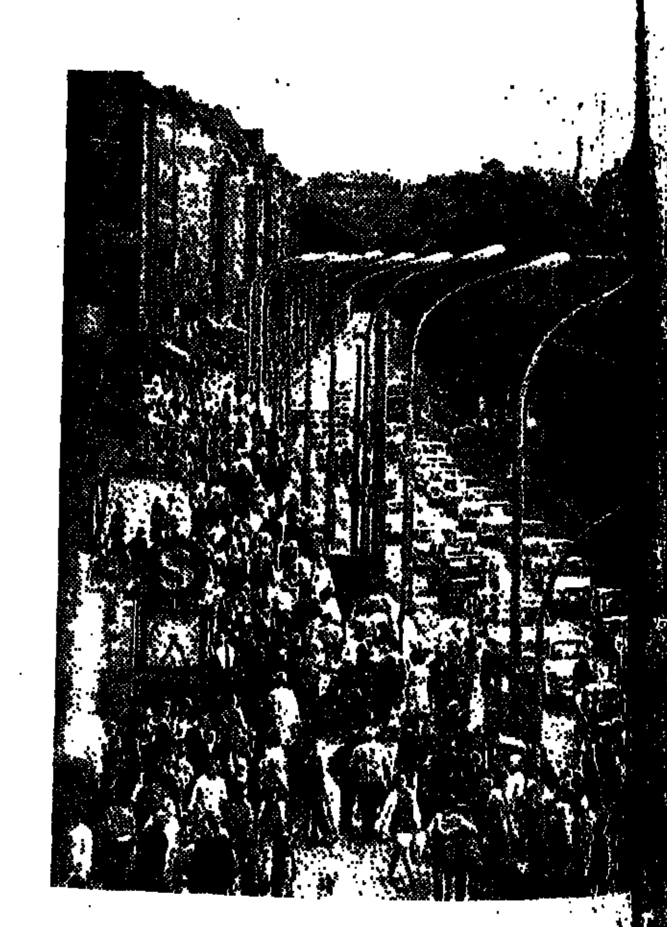
هذه هى برلين بعد الحرب . وقد احتلت الخرائب ٧٥٪ من مساحتها . ولحتم ازالة ٧٠ مليون متر مكعب من الاوساخ . وكان اول من بادر الى ذلك النساء البالغات المتطوعات فى العمل والمتفانيات فيه واللواتى لايعرفن مصائر اقاربهن واهلهن . وقد دخل هؤلاء تاريخ المانيا الديمقراطية باسم «تريومين فراوين» — النساء اللواتى تغلبن على الخرائب واقيم لهن تمثال برونزى قرب البلدية الحمراء ، يذكرنا اليوم ببطولة النساء المتفانيات .



◄ واحة على اعتاب البرج التلفزيونى بين دوامة مياه المدينة الكبيرة — وتدعو هذه الواحة الناس لتمضية ساعة القيلولة بعد التنزه او زيارة المعارض .

وتقع قرب الشارع الذى لايسمح المرور فيه ، بيوت سكنية مريحة ومحلات تجارية جميلة . وتوجد بالقرب من هذه الدور مستشفى وروضة اطفال واماكن شاعرية للراحة . وبالقرب منه بناية بلدية برلين التى شيدت فى القرن التاسع عشر .

يقع البرج التلفزيونى فى وسط عاصمة المانيا الديمقراطية ، ويبلغ ارتفاعه ٣٦٥ مترا ، وهو رمز لمدينة برلين . وعلى ارتفاع ٢٠٧ امتار توجد دائرة تطل على المدينة ، وفيها مقهى تدور كل ساعة دورة واحدة حول محورها .



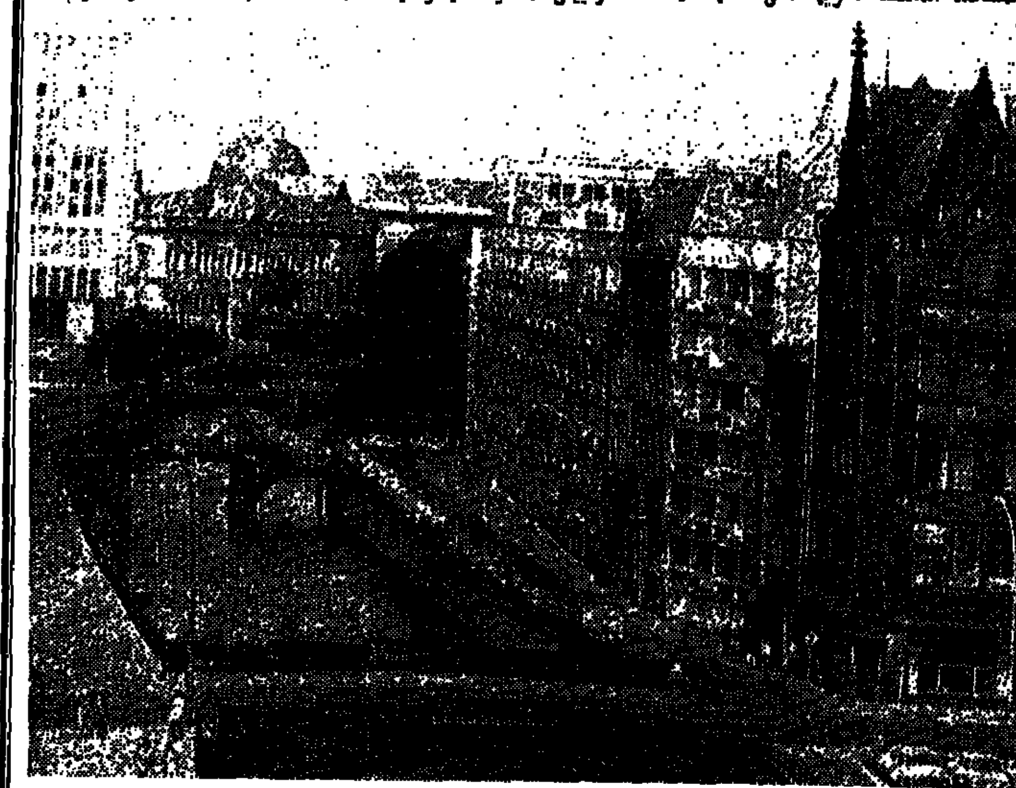
... واحد الشوارع التجارية القديمة المحبوبة . وهو يكتظ ... عند انتهاء يوم العمل ، اذ توجد فيه مراكز تبديل وسائط النقل ... المنازل .



... برلين محاطة بمناطق جميلة . فحولها حزام من الغابات . وثمة ٢٤ ... تدعو الناس لصيد الاسماك والسياحة والتنزه على القوارب . ... والغابات والمنتزهات تحسن مناخ الاحياء السكنية هناك !



تمثال الجندى السوفييتى فى تريبتوف فى برلين ، وقد احيط بحزام الخضر لحمايته من ضجيج المدينة الكبيرة . وكثيرا ما يزور هذا التمثال السواح وفرق الزوار . فقد وهب عشرون الفا من الجنود والضباط السوفييت حياتهم لتحرير برلين من الفاشية الهتلرية ، وان خمسة الاف منهم يرقدون هنا فى مقبرة الاخوة تحت الهضبة التى يرتفع عليها تمثال الجندى الذى يمسك بيده اليمنى السيف ويحمل بيده اليسرى فتاة اللاذت . وقد اصبحت الصداقة بين المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتى منذ ان اجترح الانسان السوفييتى المأثرة التاريخية قبل ٢٥ عاما ، والمساعدة المخلصة النزيهة التى قدمها الاتحاد السوفييتى لالمانيا الديمقراطية خلال تلك الحقبة ، دعما اخويا نزيها .



يوجد فى وسط برلين عاصمة المانيا الديمقراطية ثلاثة امكنة موزعة عبر نهر شبرى — فيردراودينبريوكى وبوالكيرلبريوكى وماركس انجلس — بريوكى تشهد على الماضى . ففى هذه الاماكن بالضبط تظهر العناية الخاصة لهذه الدولة الاشتراكية فى حماية اثار الهندسة المعمارية التاريخية وانسجامها مع البنايات العصرية .



برلين . يعتبر متحف التاريخ الالمانى من اقدم البنايات فى برلين ، ويقع فى شارع اونتردين ليندين . ويظهر وراءه البرج التلفزيونى الذى يبلغ ارتفاعه ٣٦٥ مترا ، ويظهر الى اليمين تمثال المصلح العسكرى (القرن الثامن عشر) شورنهورست .



الشعب العامل خالق الثقافة الاشتراكية

بقلم : هانس يواهيم هوفمان
وزير الثقافة لجمهورية المانيا الديمقراطية

كانت سياسة جمهورية المانيا الديمقراطية في ميدان الثقافة مرتبطة دائما اوثق ارتباط بكل تيارات التطور الاجتماعي . وهي جزء اساسي من التحولات الثورية الجذرية التي بدات مع تحرير شعبنا من الفاشية وشملت المجتمع باسره . وقد كانت الثورة الديمقراطية المضادة للفاشيستية التي لاحت خلالها ملامح الاشتراكية مرحلة اولى من المجرى الثوري الكاسح الذي تحول من يوم تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية قبل ٢٥ سنة الى ثورة اشتراكية .

وشن منذ البداية نضال حازم في سبيل التجديد الروحي الثقافي وابعاد الافكار الفاشيستية والعسكرية وكذلك العداء للشيوعية الذي كان قد ضرب بجذوره عميقا . ولهذا المصادر للتجديد الروحي الثقافي التراث الانساني الديمقراطي للثقافة الالمانية الكلاسيكية وكذلك نجاحات ومنجزات الثقافة التقدمية العالمية ومؤلفات الاداب والفنون البروليتارية المضادة للفاشيستية ، بالاضافة الى منجزات الثقافة والفن السوفييتيين اللذين دشنا حقبة تاريخية جديدة . وبعد ظلم طال عشرات السنين حصلت لاول مرة في تاريخنا الافكار التقدمية والانسانية على انتشار طليق يدعمه حزب الطبقة العاملة والحكومة بكل السبل .

ومع قيام جمهورية المانيا الديمقراطية انشئت بين الثقافة والمجتمع علاقات ذات صفة مبدئية جديدة في التاريخ وصارت الثقافة والفن يتطوران كثقافة للطبقة العاملة والشعب العامل باسره . ولقد فتح المجتمع الاشتراكي للعمال والفلاحين مناهل القيم الروحية والثقافية ولوق ذلك اتاح لهم ان يصيروا هم انفسهم اكثر فاكثر مبدعي الثقافة الاشتراكية عن وعي . وهكذا حطم الاحتكار البرجوازي للتعليم وانشيء نظام جديد للتعليم والتاهيل ضمن لكل مواهب الشعب العامل وطاقاته الابداعية فرصة النمو الحر . ولعبت الطبقة العاملة تؤدي بشكل اكثر كمالا وكفاءة سنة بعد سنة مهمتها التاريخية كخالق للثقافة الاشتراكية . ويتجلى ذلك اليوم بوضوح خاص في الصلة الوثيقة بين القيم الثقافية وطريقة العمل وكذلك كل الجوانب الاخرى من النشاط الاجتماعي والفردي . ولعبت دورا حاسما عند ذلك المباراة الاشتراكية في الصناعة والزراعة ويبرز فيها اكثر فاكثر فضلا عن اداء الواجبات الاقتصادية ، الانجاه نحو توحيد العمل والتعلم ورفع المستوى الثقافي . ان ٨٠ بالمائة من مجموع المشتركين في مباراة جماعات العمال قد اعدوا لانفسهم حاليا خطط رفع المستوى الثقافي والتعليمي . وهذه الخطط جزء اساسي متين لحركة المباريات وتنظم في المؤسسات الشعبية والمصانع من قبل الشغيلة انفسهم المهرجانات واعياد الثقافة والفن للتعرف الى طائفة كبيرة من المؤلفات الادبية والفنية ولتقوية صلاتهم بالعاملين في مجال الثقافة ، وهي تحفزهم الى النشاط الثقافي الفني الذاتي . وتنعكس سنة وانتشار هذه الحركة في مهرجانات العمال التي تقام مرة كل سنتين في مختلف محافظات جمهورية المانيا الديمقراطية.

ويمكن في هذا الصدد الحديث باسهاب عن الابداع الفني الشعبي الذي تحول الى حركة جماهيرية واسعة للتربية والتعليم جماليا وثقافيا . وقد تجاوز المليون عدد اعضاء الحلقات والمجموعات المنظمة وبات الابداع الفني الشعبي جزءا اساسيا عضويا متينا من الثقافة الوطنية الاشتراكية . وقامت صلات ودية مستمرة بين الفنانين المحترفين والهواة ، ويشرف الكثيرون من الفنانين المحترفين على فرق الفن الشعبي .

ويلاحظ على العموم نمو مستمر في الحاجات الثقافية والنشاط الثقافي معا ويتجلى ذلك في الاقبال على المعارض والمتاحف والمسارح والحفلات وغيرها من النشاطات الثقافية . ومن الادلة على ذلك ان حوالى ٢٥ بالمائة من السكان في جمهورية المانيا الديمقراطية هم قراء مواظبون في المكتبات ، ومن مكتبات الدولة والنقابات ياخذ سنويا كل شخص ٥ كتب على الاقل . وهذا التطور في الالمام الجماهيري بالثقافة والفن والذي ترعاه وتنظمه قبل كل شيء النقابات ومنظمات الشباب هو من اكبر مكاسب سياستنا الاشتراكية في ميدان الثقافة .

وتلعب المنجزات الابداعية لرجالات الفن دورا خاصا في هذه العملية المتقدمة دائما من التطور الثقافي ان التحالف الوطيد بين فئة المثقفين المبدعة والطبقة العمالية قد ارسى الاساس الراسخ للتغلب على الهوة العميقة الموروثة من الراسمالية بين الفن والشعب وبين رجال الفن والشعب . كما ان الاختلاط الوثيق وعلاقات الثقة المتبادلة قد اطلقا القدرات الابداعية لدى رجال الفن وادى ذلك الى ازدهار كبير في كل مجالات والوان فننا الواقعي الاشتراكي الذي يتصف بغنى المواضيع والمواد والاساليب الفردية وتنوعها .

تعاون وثيق مع البلدان الشقيقة

ان الاممية المترسخة باستمرار سمة مميزة لجوهر ثقافتنا . وينعكس ذلك في التعرف الواسع الى ثروة الثقافة والفن المتعددي القوميات للشعب السوفييتي وكذلك الى منجزات الثقافة والفن للشعوب الاشتراكية الشقيقة . ويلاحظ خاصة مثل هذا التعاون الثقافي الوثيق بين البلدان الشقيقة بعد المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وفي الوقت نفسه تشعر ثقافتنا الوطنية الاشتراكية بانها مرتبطة بكل المنجزات الديمقراطية الانسانية التقدمية للثقافة والفن في العالم ونحن نبذل على اساس الاممية والتضامن الدولي كل ما يلزم لتمتين صلاتها بالقوى الديمقراطية والمعادية للامبريالية .

ان ٢٥ سنة من تجربة ونجاح السياسة الاشتراكية لجمهورية المانيا الديمقراطية في ميدان الثقافة يتيحان لنا ان نقدر على اتم وجه الحركة الثقافية الجماهيرية المنتشرة باستمرار للطبقة العاملة وكل الشغيلة ، وترسيخ العادات الثقافية التي تتجاوب مع الاشتراكية . ونحن نرى افاقا طيبة لايجاد مؤلفات فنية جديدة ولنجاحات واكتشافات ابداعية جديدة.



لقاء مع الجمال

مشهد من كوميديا ب . هاكس «مرغريتا في اكس»

جمهورية المانيا الديمقراطية ومجلس التعاون الاقتصادي

ان جمهورية المانيا الديمقراطية عضو كامل الحقوق في مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) . ويؤخذ البرنامج العام لمجلس (سيف) بالحساب الكامل في الخطط الاقتصادية لجمهورية المانيا الديمقراطية . ويتجسد ذلك في الزيادة المطردة في التعامل التجاري الخارجي مع البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) والذي ازداد ٦ مرات تقريبا خلال العشرين سنة الاخيرة .

* * *

توجد بين الدول الاعضاء في مجلس (سيف) اربعون اتفاقية حول استثمار مكامن جديدة للخامات بصفة مشتركة.

وقد عقدت جمهورية المانيا الديمقراطية مع الاتحاد السوفييتي اتفاقيات كبيرة تتعلق بالنفط والغاز الطبيعي .

* * *

يربط خط انابيب النفط «دروجبا» وطوله ٥٣٢٧ كيلومترا بشكيريا بمصنع تكرير النفط في شفيدت بجمهورية المانيا الديمقراطية . وقد شارك في مد هذا الخط عدد من البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) لوردت المضخات من جمهورية المانيا الديمقراطية وقدم الاتحاد السوفييتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا الانابيب وقدمت المجر المعدات الاوتوماتيكية واجهزة الاعلام والادارة .

* * *

يبنى في تسيليتس وهي قرية صغيرة في محافظة ماجديبرغ مصنع للبوتاسيوم ، من المقرر ان تبلغ طاقته في سنة ١٩٧٥ مليونين وتسعمائة الف طن من البوتاسيوم ويعمل في هذا المشروع الذي سمي «صداقة الشعوب» خبراء من الاتحاد السوفييتي وبولندا والمانيا الديموقراطية . فاعد الخبراء السوفييت تصاميم المشروع بينما قدم زملاؤهم الالمان آلة للقياس والمراقبة ابتدعوها حديثا . وتقوم بين عمال المناجم من البلدين صلات وثيقة على نحو خاص لانهم الوحيدون الذين يستخرجون البوتاسيوم في نطاق مجلس (سيف) . وتبلغ حصة المانيا الديمقراطية من تصدير البوتاسيوم الى بلدان مجلس (سيف) ٦٠ بالمائة .

* * *

يجرى تحديث المعمل الكبير لغزل القطن والواقع في ايبرسباخ بالمانيا الديمقراطية بمعونة عدد من بلدان مجلس (سيف) . وانضمت الى مكائن الغزل الالمانية ١٢٨ ماكنة لسبيج اوتوماتيكية من الاتحاد السوفييتي و٦٤ ماكنة لف من بولندا واجهزة لمراقبة عملية الغزل من المجر والات اوتوماتيكية للف الصليبي من تشيكوسلوفاكيا .

* * *

يغدا معمل الخبز والمعجنات الكبير في بين احدث مؤسسة في المانيا الديمقراطية ، وانضمت الى معداته الوطنية الات اوتوماتيكية من الاتحاد السوفييتي والمجر وتشيكوسلوفاكيا وقد ازداد انتاج الكعك مع بقاء العدد نفسه من العمال الى مائة وستين الف بعد ان كان مائة الف .

* * *

يزداد متانة تعاون بلدان مجلس (سيف) في مجال الزراعة . وتتبادل هذه البلدان اكثر من ٥٠٠٠٠ طن من البذور و٦٠٠٠٠ طن من تقاوي البطاطس .

ويزرع بالقمح السوفييتي من صنف «ميرونوفسكايا-٨٠٨» في المانيا الديمقراطية اكثر من ٤٠ بالمائة من المساحة المزروعة . وقد اتاح ذلك زيادة الغلة بنسبة ٥-١٠ بالمائة وقد جمع من الجودار السوفييتي من صنف «بيلتا» في المانيا الديمقراطية في سنة ١٩٧١ اقصى حد من المحصول وهو ٤.٢ طن من الهكتار الواحد .

وثمة تعاون واسع في ميدان حماية النباتات واستخدام الاسمدة المعدنية واستصلاح الاراضي ومكننة الزراعة .

دار مفتحة الابواب دائما

تسترعي انتباه كثير من المارة كل شهر اللافتات الحمراء والصفراء الكبيرة الملصقة على لوحات الاعلانات في شوارع عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية .

وهي تعلمهم بالفعاليات العديدة لدار من اشهر الدور بين سكان برلين منذ اكثر من ربع قرن : الدار المركزية للصداقة الالمانية السوفييتية ومن يراقب المدخل الواسع الى هذه العمارة الضخمة القائمة في وسط المدينة يمكنه ان يؤكد ان الابواب هنا تكاد لا تغلق .

قبل ٢٧ سنة عندما افتتح حاكم المدينة السوفييتي هنا بين الانقاض «دار الثقافة السوفييتية» لم يدر بخلد احد ان عدد الزوار سيبلغ يوما ما سبعة ملايين شخص . ويتذكر المدير كيوربل الذي اشتغل هنا مخافرا حتى في سنة ١٩٤٧ اللقاءات الاولى لابناء برلين مع ممثل البلاد السوفييتية . فالاكثرية كان يقودها حب الاستطلاع . فما الذي كان بوسعهم ان يعرفوه عن وطن لينين ، والمانيا الهتلرية كانت تنشر كل يوم ابشع الافتراءات عن الاتحاد السوفييتي .

وفي دار الثقافة هذه شرع الضباط والعلماء والفنانون السوفييت في نشاط ثقافي وتثقيفي واسع وقدموا المؤلفات السوفييتية والالمانية ايضا المناهضة للفاشية ونظموا الحفلات وعروض الافلام والمناظرات مثلا حول موضوع «عن الروس وعنا» وفي شهر مايو سنة ١٩٥٠ سلم هذا المركز الهام للاعلام والتثقيف الى حكومة جمهورية المانيا الديمقراطية لتواصل عمله بوصفه الدار المركزية لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية.

وتجري في الدار في الوقت الحاضر ٦٠ فعالية كل شهر . ويحضرها حوالى ٢٠٠ شخص في اليوم . وتتعاون الدار المركزية قبل كل شيء مع الفرق التي تحمل اسم الصداقة الالمانية السوفييتية . ولقد عقدت مع اثنتي عشرة فرقة اتفاقية بشان الدعاية . وفي الوقت نفسه تتحقق من هنا ادارة ٢٠ دارا لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية في المدن الاخرى . وتتمتع بشعبية خاصة فقرات البرامج الشهرية «حوار حول المائدة المستديرة عن الوضع الدولي» وسلسلة المحاضرات عن الناس والحيوانات والبلدان البعيدة وكذلك عن «الشعر الوجداني والنثر السوفييتي» ويجري هنا علاوة على ذلك عرض الافلام واقامة المعارض الفنية وتنظيم الاحاديث التربوية والحفلات المتنوعة .

ويرينا مدير دار الصداقة الالمانية السوفييتية بفخر سجل الزيارات ، حيث نرى تحت الكلمات الصادرة من القلب تواقيع شخصيات شهيرة مثل كونستانتين فيدين ويوري غاغارين وميخاييل شولوخوف وغالينا اليكولايفا وفالنتينا تيريشكوفا وكثير غيرهم .

ولكن «الدار عند المرج الكستنائي» كما تسمى غالبا بسبب اشجار الكستناء الكثيفة عند المدخل تفتح امكانيات اخرى . فان «المركز الاعلامي عن الاتحاد السوفييتي» والموجود منذ اكثر من سنة ينظم تلبية لرغبة الزوار مناظرات حول قضايا خاصة بتطور الاتحاد السوفييتي وحول التعاونيات في الاقتصاد الوطني ويقتني مواد خاصة مثلا للمعارض في المؤسسات او للجرائد الحائطية.

ان دار الصداقة الالمانية السوفييتية هي في الوقت نفسه لدى كثير من سكان برلين ، مكان تقليدي تلتقي فيه حلقات لدروس شتى . ففي ١٧ حلقة يمارس ٤٠٠ شخص الفن المسرحي والغناء وفن مسرح العرائس وتشهد على نجاح هذه الحلقات جوائز الدولة العديدة ومشاركتها في فعاليات دار الصداقة .

ويستزيد كثيرون هنا من المعرفة والتخصص : في حلقة تنمية الكلام والانشاد وقبل كل شيء في الحلقات الثمان للغة الروسية حيث يدرس كل سنة اكثر من ٣٥٠ شخصا لغة بلاد الاصدقاء لاستكمال لغة الحديث .

وتوجد لدى الدار مكتبة كبيرة تضم ٩٠ الف مجلد منها ٢٥ الف مجلد باللغة الروسية وهي كنز حقيقي قبل كل شيء لطلبة اللغات السلافية من جامعة غومبولت المجاورة .

ويرد الى المكتبة بانتظام حوالى ٢٠٠ مجلة وجريدة والمزيد من المؤلفات في مختلف فروع المعرفة وهي تشكل ذخيرة حقيقية لمن يعالج عمل المدرسة او يدير المناظرات والدورات المختلفة . ويولى هنا حب عظيم لابناء برلين الصغار الذين هيئت لهم هنا مكتبة خاصة والذين يستطيعون الدراسة في حلقات «الايدي الماهرة» والرسم .

«الابواب مفتحة للجميع» هذا ما جاء في المقالة الاولى التي نشرت في برلين سنة ١٩٤٧ بمناسبة افتتاح هذه الدار ولاتزال الابواب مشرعة على مصاريعها حتى اليوم ...

ايسنغولتس
مدير مكتبة الدار المركزية لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية .

مدينة كارل ماركس . تبنى مثل هذه المدارس العصرية مؤسسة ولهلم بيك

معرض لايبزغ الدول ويحتل الجناح السوفييتي المكان الاول من حيث عدد الزوار ، فياتي اليه كل مرة مئات الالوف من الضيوف لكي يطلعوا على نجاحات الاتحاد السوفييتي .

صرح من صروح التعاون

بقلم : مالفريد يان
صحفي من جمهورية المانيا الديموقراطية .

يحقق كادحو جمهورية المانيا الديمقراطية بنجاح الخطط والبرامج المطروحة امامهم . وتسهم جماعة مصنع شفيدت للصناعات البتروكيمياوية بقسطها في هذه النجاحات العملية . وتعتبر هذه المؤسسة برهانا على الحقيقة القائلة بانه لولا المساعدة السوفييتية لكان من المستحيل قيام صناعة لتكرير النفط وصناعة بيتروكيمياوية في جمهوريتنا.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي تصاميم جاهزة مالبثت ان اثبتت جودتها في حيز التطبيق لاستخدامها في اول مشروع بالتكنيك اللازم لعمله . كما ان ٦٠ مهندسا كيمياويا تم تعيينهم في المناصب الحساسة بهذا المصنع الجديد الواقع على الاودر اتيحت لهم فرصة حضور دورات تدريبية لمدة عدة شهور في مصانع تكرير النفط من كويبوشيف واوليمسك السوفييتية .

وحينما ظهرت في عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣ بوادر تنذر بعدم استكمال تنفيذ خطة البناء في هذه المؤسسة الكبيرة هبت فرقة من الاختصاصيين السوفييت بقيادة البروفسور بودليكوف من مدينة كييف لتقديم المساعدة في استخدام اسلوب التجميع في البناء .

لقد اوفد الاتحاد السوفييتي للعمل في مصنع شفيدت اختصاصيين محنكين لمساعدة العاملين هناك في تشغيل اول اجهزة تكرير النفط الخام في عام ١٩٦٤ حيث قاموا خلال عدة اسابيع بمساعدة شركائهم واصدقائهم في جمهورية المانيا الديمقراطية في استيعاب التكنولوجيا الجديدة .

يوبيل «دروجبا»

احتفل شغيلة مصنع شفيدت البتروكيمياوي ومعهم جميع كيمياويي جمهورية المانيا الديمقراطية في الثامن عشر من ديسمبر من السنة الماضية بالذكرى العاشرة لمد خط انابيب النفط «دروجبا» الذي يربط خمس دول اشتراكية .

وتم عبر انابيب خط «دروجبا» نقل اكثر من ٦٥ مليون طن من النفط السوفييتي الى جمهورية المانيا الديمقراطية ويجرى تكرير ومعاملة هذا النفط في مصانع شفيدت ولوينا وبيوليني وليوتسكندورف وغيرها من المصانع حيث يجرى تحويلها الى المئات من المنتجات النفطية . وفي مصنع تكرير النفط في شفيدت وحده يجرى استخراج مايقرب من ٥٠٠ نوع من المنتجات النفطية باستخدام النفط الخام الذي يصل الى هذا المصنع .

تعاون متبادل النفع

منذ سنين عديدة يستخدم في جمهورية المانيا الديمقراطية الكثير من المنجزات العلمية والتكنولوجية السوفييتية وذلك في مختلف فروع تكرير ومعاملة النفط . لقد حدث تقدم هام في مجال التعاون العلمي التكنولوجي . فاذا كانت جمهورية المانيا الديمقراطية قبل ذلك مجرد جهة استلام فانها في الوقت الحاضر تشارك في تحقيق التعاون على اسس النفع المتبادل . فكل من الاطراف يسهم بقسطه في المشاريع المشتركة ويحدد البرنامج المنسق لمجلس التعاون الاقتصادي الطرق الاكثر اهمية في هذا المجال . فاكثر من ٥٠ في المئة من كل المواضيع العلمية الاستقصائية يقوم بها مصنع شفيدت للبتروكيمياويات مع ١٦ معهدا في الاتحاد السوفييتي .

وبفضل هذا التعاون تم خلال السنوات الاخيرة تحقيق الكثير من الانجازات العلمية الكبيرة والتي تعتبر مهمة ليس لجمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي وحدهما بل وللبلدان الاخرى . لقد تم على سبيل المثال في مصنع النشادر انشاء نظام لادارة عمليات الانتاج بواسطة اجهزة حاسبة . ولاول مرة في العالم قام علماء الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية وبعد تحضير اساسي بتجهيز مفاعل النشادر بنظام الادارة المرقمة الامر الذي ادى الى تحقيق نظام في العمل اكثر دقة وثباتا وزيادة انتاج النشادر .

وبفضل التعاون مع العلماء السوفييت تم في مصنع شفيدت صنع ادارة اوتوماتيكية لتكرير النفط ويعادل الربح السنوي لهذه المؤسسة وحدها ٢.٥ مليون مارك .

واذا كان التعاون حتى السنوات الاخيرة يعتمد بالدرجة الاولى على تبادل النتائج العلمية -التكنولوجية واستكمالها المتبادل من قبل الطرفين فانه في الوقت الحاضر يمكن ملاحظة تحقيق مراحل معينة من البحوث العلمية . وهذا يعني انه في المختبرات ومكاتب التصميم وفي حقول التجارب وغيرها من المجالات يعمل علماء من الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية .

خبرة الاشقاء

تعمل في مصنع البتروكيمياويات في شفيدت وحده ٦٠ فرقة تحمل لقبا مجيدا هو «فرقة الصداقة الالمانية-السوفييتية» واعضاء هذه الفرق هم طليعيون في مجال دراسة الخبرة السوفييتية وتطبيقها عمليا بشكل دائم .

وفي مصنع شفيدت البتروكيمياوي تستخدم بنجاح اهم منجزات الاتحاد السوفييتي في حقل تكنيك التحكم الذاتي المؤتمت وتكنولوجيا التحليل والقياس .

وتوجد في جمهورية المانيا الديمقراطية مؤسسات لاتحصى مشابهة لمصنع شفيدت للبتروكيمياويات وهذه المؤسسات تتعاون بشكل وثيق مع الاتحاد السوفييتي وهي جميعها تبرهن كل يوم على ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي اصبحت قضية حيوية لجميع مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية .

الكلمة الاولى: "دروجبا"

بقلم فيرينا موئليس
صحفية من جمهورية المانيا الديمقراطية

نادرا ما ينجح ابنى البالغ من العمر ٨ سنوات فى كتابة عدة اسطر بخط فنى جيد ، فالاحرف كلها مكتوبة فى دفتره بشكل معوج ، الا انه تجاوز قدراته اخيرا واخذ يعرض على بفخر نتيجة عمله : كانت كلمات تحية مكتوبة بخط جميل ونظيف على بطاقة بريد سترسل مع الألف بطاقات التهنئة المماثلة الاخرى من قبل طلائع جمهورية المانيا الديموقراطية الى زملائهم–الطلائع السوفييت .

ويشير هذا الحادث الى الحماس الذى يبديه اطفال جمهورية المانيا الديموقراطية ، عندما يدور الكلام عن الاتحاد السوفييتى .

وليس هذا امرا عرضيا ، فان الاطفال وهم فى رياض الاطفال يعرفون ماذا تعنى كلمة «دروجبا» .

ويتعرف الاطفال فيما بعد ، فى المدارس وذلك اثناء الدروس او فى اجتماعات الطلائع على التجاحات السوفييتية بشكل اكثر ، واخيرا ، يبداون من الصف الخامس فى تعلم لغة البلد الصديق ، وتبدا بعد ذلك مسابقات من هو الاحسن فى تعلم اللغة وذلك فى مباراة اللغة الروسية السنوية ، او فى الاجراءات التقليدية التى تجرى فى جميع المدارس باسم اعياد اللغة الروسية وغير ذلك .

وتوجد حاليا «نوادى الصداقة العالمية» فى جميع المناطق السكنية تقريبا ، وترسل منها الرسائل الى الاتحاد السوفييتى ، ويتلقى الاطفال اجوبة قلبية حارة عليها . وتقدم المكتبات بشكل واسع جدا الادب السوفييتى– وتحظى هذه الكتب باقبال كبير من القراء الشبان . اما الصداقة الشخصية ، فانها لا تحصى ، حيث تحكى ماشا او ايرينا او بيتيا وغيرهم بنفس الحماس عن مخيمات الاطفال قرب بحيرة هيولشيرنبر–زى فى المانيا الديموقراطية مثل ما تقص مارتينا او توماس او سابين عن اشتراكهم فى رحلة الصداقة الى الاتحاد السوفييتى .

وتحتوى البرامج المدرسية رحلات الى المناطق الاثرية : النصب التذكارى للجنود السوفييت فى برلين– تريبتوف ، ومتحف «ايسكرا» فى لايبزغ واخيرا وليس آخرا تجدر الاشارة الى الاتصال المباشر بين المدارس ، والذى يشهد عليه اكثر من ٩٠٠ ميثاق عمل بين فصائل الطلائع الالمانية الديموقراطية والاتحاد السوفييتى .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتى بالنسبة لابنى الذى يبلغ من العمر ٨ سنوات وبالنسبة لرفاقه ايضا ، شىء بديهى تماما .

لاعبات الجمباز السوفييتيات يستعرضن مهارتهن فى بطولة المانيا الديموقراطية لالعاب الجمباز . ونشاهد فى الصورة: ليوبوف بوردا (الى اليسار) وانطونينا كوشيل (فى الوسط) ، عضوتا المنتخب الاولمبى السوفييتى «الذهبى» ، يتحدثان مع انجيلينا هيلمان (المانيا الديمقراطية) بطلة اوروبا فى القفز على المستند .

من ثمار الصداقة

لقد غدت لقاءات رياضيى جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتى من الشئون اليومية فى الحياة الرياضية . ونقرأ فى اتفاقية الصداقة والتعاون بين المنظمات الرياضية لكلا البلدين والتى تم التوقيع عليها فى برلين سنة ١٩٦٦ الكلمات التالية : «سيتبادل الجانبان دائما التجربة فى مجال التربية البدنية والرياضة ويجريان بانتظام المشاورات بين قادة المنظمات الرياضية والهيئات الرياضية . وسيعار عند ذلك اهتمام اكبر لتبادل الوفود الرياضية من ابرز الرياضيين» . .

المساعدة فى السنوات الاولى

الا ان الصلات بين المنظمات الرياضية لكلا البلدين بدات قبل التوقيع على الاتفاقية بوقت طويل ففى مطلع الخمسينات كانت جمهورية المانيا الديمقراطية تخطو خطواتها الاولى ولم يكن لدى رياضيى المانيا الديمقراطية حظ يذكر لاجتذاب انتباه الراى العام العالمى الى نتائج بارزة فى لون من الوان الرياضة .

وانذاك فى سنوات البداية الصعبة للحركة الرياضية فى المانيا الديمقراطية شارك الرياضيون السوفييت ومنظمو الحركة الرياضية والمدربون والعلماء السوفييت الاصدقاء الالمان احدث اساليبهم فى التدريب واحدث معارفهم فى ميدان العلم الرياضى وقدموا العون فى انشاء المنظمات الرياضية . وبدون هذه المساعدة وهذا امر يدركه الجميع فى المانيا الديمقراطية ، كان متعذرا بلوغ المستوى الراهن للتربية البدنية والرياضة .

وعندما كانت بعض الجمعيات الرياضية وكانت اكثرها ضراوة جمعيات المانيا الاتحادية ، لاتريد السماح باشتراك جمهورية المانيا الديمقراطية الفتية وحركتها الرياضية فى المباريات الدولية كان رياضيو المانيا الديمقراطية يحسون الى جانبهم دائما بوجود الصديق السوفييتى القوى الذى يهب لمساعدتهم .

وعندما اقيم مهرجان الطلاب والشباب الثالث فى برلين وجرت فى حينه العاب رياضية خلال شهر اغسطس بسنة ١٩٥١ شعر رياضيو المانيا الديمقراطية بهذا التضامن والدعم بوضوح اكبر .

مثال الرياضيين السوفييت

ورحب ستون الف متفرج من مدرجات ملعب المهرجان ترحيبا حماسيا بفريق لاعبى كرة القدم السوفييت من نادى «دينامو» وكان بينهم حارس المرمى الشهير خوميتش . وكانت الصالة الرياضية الجديدة صالة فيرنير زيليتبيندير تغص بستة الاف شخص وهم يتابعون بانفاس مبهورة حركات الجمبازيين السوفييت الدوليين وصار البيرت ازاريان وفيكتور تشوكارين مثالا لتحقيق اعلى النتائج الرياضية بالنسبة للجمبازيين الشباب فى المانيا الديمقراطية وساعد مدربا كرة القدم السوفييتيان بوريس اركاديف والكسندر تشيرنيشيوف على ان تخطو هذه اللعبة فى المانيا الديمقراطية خطواتها الاولى وكانت الحال مماثلة لتلك فى الملاكمة والهوكى على الجليد والتجديف وفى الالعاب الرياضية الشتائية . ويكاد لايوجد لون رياضى لم يقدم فيه الرياضيون والمدربون السوفييت بكل سرور تجربتهم ومعارفهم .

صداقة الرياضيين

ولاغرابة فى ان تنمو على هذا الاساس من المساعدة الاشتراكية المتبادلة صداقة حقيقية بين رياضيينا واليكم مثلا لذلك : جرى خلال الالعاب الاولمبية فى سابورو ان اقتسم ديتير شبير عضو فريق المانيا الديمقراطية فى البياتلون زلاقتيه مع صديقه الكسندر تيخونوف بعد ان لاحظ ان احدى زلاقتى الرياضى السوفييتى قد انكسرت .

نجاح عام للاسرة الاشتراكية

ويمكن اليوم القول بكل حق : عندما ينتصر رياضى سواء من الاتحاد السوفييتى او بولندا او المجر او المانيا الديمقراطية فى اية لعبة رياضية فان هذا النصر لايقتصر على بلده . وانما هو فوز لتعاوننا الاشتراكى الذى لايعرف الاسرار وفى الالعاب الرياضية الاولمبية العشرين كان عدد رياضيى المعسكر الاشتراكى عشر مجموع الرياضيين الذين اشتركوا فيها والذين مثلوا ١٢٢ بلدا . وهؤلاء هم الذين حصلوا على اكثر من نصف مجموع الميداليات . ان نتيجة كهذه تمنحنا الحق فى ان نقول ان المجتمع الاشتراكى فقط هو الذى يكفل لمر الانسان نمو روحيا وبدنيا شاملا .



للرياضيين من المانيا الديموقراطية اصدقاء عديدون من كل انحاء العالم



انتهى اللقاء الودى بين فريق «دينامو» (برلين) وفريق «كايرات» (الما–اتا) بالتعادل .

لينا تتحدث عن موسكو

بعد التخرج من المعهد العالى صممت لينا يلزاروفا على دراسة تاريخ موسكو وكان عملها كمرشدة للسياح يساعدها على التعرف على مدينتها العزيزة .

من الصعب ان يتحدث المرء بكلمات وجيزة عن موسكو ، المتعددة الوجوه .

فهى عاصمة للاتحاد السوفييتى .

وهى مركز صناعى ودراسى كبير

وهى مركز ثقافى بارز فيه متاحف ومعارض ومسارح وقاعات للموسيقى .

وهى مدينة الاثار المعمارية والتاريخية النادرة .

وهى مدينة ذات ساحات وشوارع وارصفة وحدائق ومتنزهات وازقة جميلة .

وهى تاريخ حى للعلم والتكنيك والمعمار والادب والرسم والموسيقى .

ولكن لاينفع مجرد النظر الى موسكو فيمكن ان لاتسرى سينا ، ومرشدو السياح ذوو الخبرة هم الذين يعرفون ضيوف العاصمة بها ، ويبلغ عددهم فى وكالة السياحة بموسكو اكثر من ١٤٠٠ مرشد سياحى ووضع مجلس الوكالة اكثر من ٢٠٠ موضوع للجولات السياحية فعن اى الموضوعات يتحدث هؤلاء المرشدون للسياح ؟

انهم يتحدثون عن موسكو–عاصمة الاتحاد السوفييتى ، المدينة البطلة ، مهد روسيا القديمة وعن الاماكن المرتبطة بحياة لينين فى الكريملين والساحة الحمراء وعن مترو موسكو ، وعن الاثار المعمارية التى تعود الى ما بين القرن الخامس والقرن العشرين ، وسيعرفك المرشد السياحى بالاماكن المرتبطة بحياة الشعراء والكتاب الروس العظام منذ بوشكين وليرمونتوف وغريبويدوف وغوغول وتولستوى ودستويفسكى وتشيخوف وغوركى وبلوك ويسينين ، اما اولئك الذين يريدون رؤية ضواحى موسكو فسوف تقلهم الباصات الى القصور –المتاحف مثل قصر ارخانغيلسكويه وبولينوفو وفوروتوفو ومدينة كلين حيث يوجد متحف تشايكوفسكى وياسنايا بوليانا مقر عائلة تولستوى الخ .

وجغرافية الرحلات واسعة ، ويترك ضيوف العاصمة موسكو وهم يحملون معهم انطباعات رائعة عن هذه المدينة .

فى الصورة : لينا يلزاروفا مع السياح فى شارع متنزه سرينتسكى .



– لينا امام بوابة احدى العمارات الاثرية .



– عمارة شامخة فى ميدان سمولينسكايا .

– السياح اناس مرحون .



– يلزاروفا مع فريق من الضيوف من اوزبكستان .

– جسر القرم من اروع الجسور عبر نهر موسكفا .

الصناعة والطبيعة:

عدوان ام صديقان؟

البروفيسور فالنتين ليستيروف ، عضو العلوم الزراعية مراسل في اكاديمية السوفييتية والمشرف العلمي على مختبر السبيرنيتيك للطبيعة الحية .

عندما كنت في لوس انجيلوس تلك البقعة الساحرة في الولايات المتحدة اخذت انفاسي تحتبس بدخان اصفر . وتذكرت موسكو الحبيبة صحيح لايزال لدينا دخان غير قليل ولكن الهواء مع ذلك انقى بما لايقاس ... انقى كثيرا . فغابات الضواحي والانهار ومختلف انواع الحيوانات هؤلاء اهم اصدقاء الانسان في المنطقة الوسطى من الاتحاد السوفييتي الذين بهم تتزين البيئة المحيطة بالبشر . وفي الاماكن الاخرى من بلادنا في كل ناحية منها طبيعتها الفريدة وعالم نباتها وحيوانها هذه الاشياء التي يغدو الانسان بدونها يتيما وضعيفا .

البيئة هي ام الانسان . ولكنه صار الان قائدها بحكم عمله ولاسيما في عصر التقدم العلمي التكنيكي . الا انه قائد غير دكتاتوري بل ديمقراطي حقيقي . فهو يستطيع التحكم بالطبيعة عن طريق ربطها بنشاطه الصناعي في خطة منسجمة . وهو لايصححها والما يديرها على نحو يغني عن التصحيح وهذا هو شعار المجتمع الاشتراكي في صيانة البيئة الطبيعية بحكم تصنيع مجمل لنشاط الانسان وهذا افضل حل للمشكلة .

فالصناعة والطبيعة طرفان لديهما وبينهما تناقضات ولكن يجب ان يكون احدهما عونا للاخر . الا ان الصناعة والطبيعة في ظروف الراسمالية عدوان لدودان . فلن تجد صاحب صناعة يتبرع من تلقاء نفسه وبدون تدخل من الدولة بدولار واحد لحبس الدخان الخارج من مدخنة مؤسسته والمتجه الى استثمارة جاره المزارع (اذا لم يكن ابنه او اخاه) اما في ظل الاشتراكية فان الصناعة والطبيعة تضحيان صديقين . فكل مصنع ومعمل تربطه اواصر الصداقة بالاستثمارة المجاورة سواء كانت للزراعة او الغابات او الثروة السمكية او الصيد كما تربطه أواصر الصداقة مع المحميات الطبيعية ويسعى الى عدم الاضرار بها ويقدم المساعدة لها في شئونها . والاستثمارات العاملة في الطبيعة تسعى من جانبها الى تحسين تزويد المصانع والمعامل بالمنتجات الغذائية وتوفير الظروف الملائمة لراحة الشغيلة . ويضمن نظام التخطيط تسوية هذه المسالة .

كيف تتحقق المصالحة ؟

انها لقضية علمي : كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان . ان هذا النداء المثبت في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي يقود الى تحسين صحة الانسان واطالة عمره . وان معالجة مسالة التصنيع وصيانة البيئة الطبيعية على نحو مجمع خير حل لاهم مشكلة تواجهها البشرية. فعناصر الحياة وظروفها : الهواء والماء والتربة يمكن ان تؤلف مجتمعة وحدة منسجمة في البلاد السوفييتية . وقد اعدت معالجة هذه المعضلة اعدادا دقيقا حسب منظومة : «الطبيعة-الصناعة» في هيئة نظام من المعادلات الرياضية التي لايفهمها الا الخبراء . ولكن نتائجها واضحة للجميع .

كان الكثير من الناس حتى في الاتحاد السوفييتي يظنون انه يتعذر تسوية التناقض بين اكبر اعمدة الصناعة الكيمياوية السوفييتية وهو مصنع شيكين الكيمياوي المجمع والمتنزه القريب منه «ياسنايا بوليانا» وهو اثر تذكاري للكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي . ولكن هذه المسالة حلت على اروع ما يكون حسب مبدأ التوفيق الانسب بين الانسان والبيئة . فقد انجز المصنع جملة من التدابير تتضمن استكمال العمليات التكنولوجية وبناء منشآت التطهير . وكشفت ياسنايا بوليانا امكانيات جديدة لاستكمال المعدات البيولوجية وراحة عمال المصنع ويوجد لدى مصنع الاخشاب الواقع في سولنيشنوغورسك بمحافظة موسكو مؤسسات صناعية خاصة تؤثر في الطبيعة . وهنا ايضا نجمت مشاكل . وهنا ايضا اوجدت امكانية تطوير الصناعة وصيانة الطبيعة على نحو منسجم حسب المبدأ المذكور .

في سنة ١٩٤٥ بعد ان خمد دوي مدافع الحرب اتيح لي ترأس بعثة علمية الى غابات بوزولوك (الان محافظة اورنبرغ) وكانت هذه الغابات قد اصيبت بالجفاف اولا لشحة الماء ثم اخذت تعاني من تطور صناعة النفط فيها . وهكذا ظهرت المشكلة المعهودة . وقد اعدت طريق طريقة معالجتها بالآلات الالكترونية الحاسبة في مختبر السبيرنيتيك للطبيعة الحية وان تطبيق الحل ينقذ الغابات ويعطي مردود امتزايدا .

واخيرا استطاع مختبرنا تعيين احتمال طول عمر الانسان . والمعادلة بسيطة ولو ان الظاهرة معقدة . فطول عمر الانسان يتوقف على عاملين : صفاته الوراثية وظروف البيئة ويتحدد العامل الاول بمقدار ٥-١٠ اضعاف فترة النضج الجنسي وهذا يعني ١٠٠-٢٠٠ سنة تقريبا اما العامل الثاني وهو ظروف البيئة فيتراوح ما بين صفر الى+١ ويقترب هذا المؤشر في ظل المجتمع الاشتراكي من+١ وهكذا تستجيب البيئة لعناية المجتمع بها .

من اجل سماء صافية !

فلاديسلاف اليكسيف

ها انا اقترب من مؤسسة صناعية في احد ايام العمل . العمل في اوجه بينما تلوح من بعيد مداخن المؤسسة المرتسمة بوضوح في السماء الصافية فلم تعد تغطي السماء طبقات سوداء متلبدة من الدخان الذي تنفثه المداخن عادة ... ان المؤسسة تعمل بالتكنولوجيا الجديدة العديمة الدخان لقد صار الجو فوقها وفوق المراكز الماهولة المجاورة انقى الى حد بعيد وهو مايحفظ صحة العاملين والناس الذين يعيشون على مقربة من المؤسسة ويطيل حياتهم .

ويزداد سنة بعد سنة عدد المؤسسات التي تخفض الى حد بعيد نفايات المواد الضارة المتسربة الى الهواء . وتبذل في البلاد لهذا الغرض جهود ضخمة طيلة عشرات السنين فقبل اربعين سنة ادخل في الاتحاد السوفييتي تصنيف صحي للمؤسسات الانتاجية تبعا لمقدار ودرجة المواد التي تطرد الى الجو . وتبعا لهذا التصنيف فصلت المؤسسات الصناعية عن الاحياء السكنية بمناطق وقائية صحية خاصة . ولم يجر على ارض هذه المناطق بناء المساكن بل بالعكس نقل ساكنوها وراء حدودها . واكثر هذه المناطق مغروسة بالاشجار الخضراء الكثيفة .

والاتجاه الثاني للتدابير التي تقوم بها الدولة بشان صيانة الجو هو تقييد كمية المواد الضارة المنفية حتى الحد الادنى للنسبة المسموح بها والاتحاد السوفييتي البلد الاول في العالم حيث اقر الحد الادنى لنسبة المواد الضارة في الجو . ومنذ سنة ١٩٥١ تطبق حدود المواد العشرة الاولى من بين اكثر المواد الملوثة انتشارا كغاز الكبريت والغبار والسخام وغير ذلك . وقد اعدت واقرت حتى الوقت الراهن الحدود الدنيا للنسبة المسموح بها للهواء في الاماكن الماهولة والمطبقة على ١٤١ مادة و٣٦ مجموعة . وهذه اكثر الحدود صرامة في العالم . والحد الادنى للنسبة المسموح بها اقل عادة بدرجة كبيرة مما يطبق في البلدان الراسمالية المتقدمة ويضمن صيانة صحة الناس وتسترشد الهيئة الدولة للوقاية الصحية في بلادنا بهذه الحدود الدنيا فبوسعها غلق المؤسسة التي تلوث الهواء بنسبة تتجاوز الحدود المسموح بها او ايقاف عملها حتى يتم تشغيل اجهزة التطهير .

ان حل مشكلة النفايات الضارة حلا جذريا يتم بالطبع عن طريق استنباط عمليات تكنولوجية جديدة تستبعد تماما وصول المواد الضارة الى البيئة الطبيعية او تقلل النفايات الى حد غير خطير . وتجرى الان اعمال ايجاد تكنولوجيا بلانفايات في مجال الوقود والطاقة والتعدين والصناعة الكيمياوية وصناعة كيمياء النفط وتصفية وصناعة الاسمنت وغير ذلك من فروع الصناعة ولكن هذه قضية المستقبل على النطاق الصناعي الشامل .

ويجرى في البلاد الان وعلى نطاق واسع بناء اجهزة التطهير. ففي كل سنة يتم تشغيل مئات من هذه المنشآت ففي موسكو وحدها يشغل خلال السنة بالمعدل ٣٠٠ منشأة لتطهير النفايات الصناعية الى الهواء وتركب في السيارات مصفيات لتطهير الغازات المحترقة ولكن الشيء الاهم هو ان المؤسسات الانتاجية الاكثر اضرارا بالصحة تجلى وراء المدينة ويجرى استبدال المؤسسات غير الضارة بالضارة . فهواء موسكو وهي من اكبر مدن العالم . انقى هواء . فليس عبثا ان تسمى عاصمة الاتحاد السوفييتي في الخارج مدينة السماء الصافية . وقد تم على اراضي جمهورية اوكرانيا السوفييتية خلال السنوات ١٩٧١-١٩٧٣ تشغيل اكثر من ٧٠٠ جهاز كبير لامتصاص الغبار . وادخلت في المصنعين الكيمياويين الواقعية في مدينتي دنيبرو دزيرجينسك وغورلوفكا تكنولوجيا جديدة تتيح تقليص نسبة حوامض الازوت في الغازات المنفية باكثر من ٢٥ مرة . وتتطور صناعة معدات تنقية الغاز في البلاد بوتائر فائقة السرعة . فهي ستزداد بمرة ونصف تقريبا خلال السنة الجارية قياسا الى السنة الماضية .

ويودي ان اقول في الختام ان الجو فوق اراضي الاتحاد السوفييتي ككل اقل تلوثا مما في البلدان الاخرى الى حد بعيد . ولكن هذا لا يعني كما يقال ان ننام مرتاحي البال اذ ثمة ارقام معروفة تشهد على ان هواء الكرة الارضية يتلوث سنويا بعشرات ملايين الاطنان من المواد الضارة وربما تضاعفت هذه النفايات غدا ربانت عملية لاعلاج لها . وعلى ضوء ذلك جاء في وقته تشكيل مجموعة العمل السوفييتية الاميركية للطرق التكنولوجية لتلافي تلوث الهواء بسبب المشاريع الصناعية . فهذا امر يتيح امكانية استخدام المنجزات الموجودة في كل بلد بالتبادل ورسم السبل للعمل المشترك من اجل مواجهة المشاكل الاهم والاعقد لتطهير الغازات وثمة امر آخر وهو ان منجزات بلدينا يمكن ان تضبح وستصبح حتما ملكا للبلدان الاخرى .

موسكو-من اكبر مدن العالم ، وذات هواء نقي» ... ذلك ما يلاحظه العديد من الضيوف الاجانب .

المانيا الديمقراطية والجزائر على طريق التعاون

يبنى الان في بلدة تقع على بعد مئة كيلومتر عن العاصمة الجزائرية مشروع من اهم مشاريع الدولة الجزائرية ، وهو عبارة عن مجمع صناعي يضم قسما لسبك الحديد الزهر وقسما لسبك الصلب وقسما لانتاج المعادن غير الحديدية ومعالجة هياكل المواسير . ويتوقع ان تدخل حيز العمل في العام المقبل مؤسسة تجريبية من هذا المجمع تبنيها جمهورية المانيا الديموقراطية .

وقد اشار عبد السلام بلعيد وزير الصناعة والطاقة الجزائري عند توقيع المعاهدة مع المانيا الديموقراطية الى ان بناء هذا المجمع الصناعي لايعني مجرد تنفيذ المعاهدة المعقودة بين البائع والمشتري بل انه برهان مقنع يؤكد تحقيق الاهداف التي وضعتها الخطة الرباعية لتنمية البلاد . وستكون لهذا المشروع اهمية كبيرة للصناعة والزراعة الجزائريتين على السواء . كما سيضمن المصنع تشغيل الوف من سكان المنطقة .

اعداد الكوادر القومية

ويعتبر المجمع الصناعي قرب مدينة الجزائر اكبر مشروع تبنيه جمهورية المانيا الديموقراطية في الوقت الحاضر في البلدان النامية . والى جانب بناء هذا المجمع تعهدت المانيا الديموقراطية بتقديم معونة تكنيكية ، ويعني ذلك ان المصنع ستديره في المرحلة الاولى من تشغيله جماعة مشتركة من الخبراء الجزائريين والالمان .

اما قادة المصنع الجزائريون بمستواهم العالي والمتوسط وكذلك العمال ورؤساء الفرق الذين سيرفع على عاتقهم تشغيل المجمع ، فسوف يحصلون على ما يلزم من الاعداد والتدريب المهني في المانيا الديموقراطية . وسيعد الكوادر ويدربها الخبراء الالمان في الجزائر نفسها . واذن سيتحول المجمع الصناعي قرب مدينة الجزائر الى مركز لاعداد الكوادر القومية في الجزائر ، وسيكون سندا هاما لانشاء الصناعة الوطنية .

منذ بداية عام ١٩٧٠ حصل ٧٠ عاملا جزائريا في مدينة ماغديبورغ التي تعتبر مركز صناعة بناء الماكينات الضخمة في المانيا الديموقراطية على مهن عمال «الفريزه» والخراطة والبرادة وعمال التصليح وصانعي الهياكل الحديدية الخ ، وذلك تحت اشراف نخبة الخبراء العاملين في مجمع كارل ماركس بماغديبورغ وهم يقدمون الى العمال الجزائريين معارفهم وخبراتهم بسخاء . وكان يتدرب نفس العدد من السباكين والمهندسين في مؤسسة «غيزاغ» الشعبية ، وهي مصنع لاجهزة وهياكل السبك .

ومنذ وقت غير بعيد قدمت الى ١٧ جزائريا شهادات تأهلهم كخبراء في مختلف فروع السبك وذلك بعد ان درسوا هناك خلال ثلاثة اعوام واصبح ١٣ جزائريا رؤساء فرق . وقد حصلوا كسائر زملائهم على معارف واسعة في تكنولوجية السبك والتدريب الواسع في العمل على بعض الماكينات وسلاسل الآلات الكاملة في المؤسسة وعدا ذلك تم اعداد عمال تصليح الماكينات والكهربائيين وصانعي القوالب وعاملي المختبرات ويتدرب في الوقت الحاضر في المصنع الالماني لرفع المستوى المهني رئيس ميكانيكيي المصنع ورئيس خدمة التموين ورئيس المختبر ورئيس التكنولوجيين . لقد انشئ قسم خاص في مصنع «غيزاغ» لاعداد عمال ذوي كفاءة عالية . ويجرى تدريبهم بموجب البرامج الدراسية المخصصة لمدارس التعليم المهني . ويؤخذ بعين الاعتبار مع ذلك مستوى الطلبة الاجانب . وتجرى عملية التدريب والدراسة بالتعاون الوثيق مع مدرسة التعليم المهني التابعة للمصنع . وبعد الاعداد التمهيدي الذي يسبقه دوما تعليم اللغة تجرى الدراسة المكثفة في اتجاهين : نظري وتطبيقي .

غير ان حياة الخبراء الجزائريين في المانيا الديموقراطية لاتقتصر على الدراسة والتدريب والعمل . لقد وضع لكل فريق برنامج ثقافي معين ياخذ بعين الاعتبار تمنيات الطلبة وميولهم **فيقومون بزيارة المسارح والحفلات الموسيقية ويطلعون على فن وثقافة بلادنا وتنظم لهم رحلات الى المدن الاخرى بالجمهورية** ويساعدهم اعضاء اتحاد الشباب الالماني الحر على قضاء اوقات فراغهم بشكل شيق ومبهج .

مهندسون وتكنيكيون للمستقبل

تشرف دراسة ٢٠ طالبا جزائريا في معهد السبك الثانوي بلايبزيغ في الوقت الحاضر على الانتهاء . وثمة طالبان يدرسان في معهد التعدين بفرايبرغ . وسوف يحصلان على شهادتيهما عام ١٩٧٦ . وقد قال احد الطلبة الجزائريين ويدعى على حمايه ، حصل على مهنة وليس لفريق في مارس عام ١٩٧٤ في مصنع «غيزاغ» ويواصل الدراسة في الوقت الحاضر ، متحدثا عن تعليمه : اننا نحصل هنا على كل ما هو ضروري لعملنا المقبل في الجزائر . فيجب على المهندس ان يتحصل على معارف عميقة في مهنته وان يكون كذلك واسع الافق . وتتيح المانيا الديموقراطية وهي بلد ذو صناعة وثقافة راقيتين كل الامكانيات لنا لتحقيق ذلك .

ولكل طالب من اولئك الطلبة الجزائريين العشرين هواية خاصة ولكن كلهم تقريبا مولعون بكرة القدم . فقد نظموا فريقا لكرة القدم واجروا عدة مباريات مع الفريق التابع للمصنع وكانت النتيجة «غير سيئة» بالنسبة لهم على حد قول على نفسه .

رغم اقامة الطلبة بعيدا عن الوطن فانهم يلمون دوما بما يجرى في بلادهم من الاحداث . فقد شكلوا في المانيا الديموقراطية لجنة للطلبة الجزائريين ، وهم يدرسون قضايا الاصلاح الزراعي في الجزائر ، ولكي يطلع اصدقاؤهم الالمان على سير الاصلاح القوا مسرحية في هذا الموضوع وعرضوها عليهم .

التعليم المهني في الجزائر

يتدرب معظم العمال الذين سيعملون فيما بعد في المجمع الصناعي قرب الجزائر على مختلف المهن في الجزائر نفسها وذلك بمساعدة الخبراء الالمان . فيعد هناك عمال من صانعي القوالب والسباكين والصهارين وقاطعي القطع المعدنية وسائقي الات الرفع ويبلغ عددهم ٥٠٠ عامل ويتدرب هناك ايضا اولئك الذين سيوفدون بعد ذلك الى المانيا الديموقراطية لتعميق وتوسيع معارفهم المهنية . وتستعد الان جماعة جديدة من الخبراء المقبلين لمثل هذه الرحلة . اما العمال المدربون الذين عادوا من المانيا الديموقراطية فيقومون بتركيب مختلف اجزاء المجمع وبذلك يطبقون المعارف التي حصلوا عليها ويتقنون ادارة الماكينات التي سيديرونها في المصنع فيما بعد .

بقلم : شولتس

درس في المختبر

جمع المحاصيل الزراعية في الاتحاد السوفييتي

بقلم : فاليري بولدين ،
الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية

يستمر جمع الغلال في بلادنا منذ مايزيد عن مئة يوم . ففي اواسط يونيو نضجت الحبوب في آسيا الوسطى . وكانت تلك المنطقة منطلقا للحصاد الذي انتشر بعد ذلك من سواحل بحر البلطيق الى البحر الابيض والمحيط الهادي .

موسم الحصاد الحادي والعشرون في الاراضي المستصلحة

في المزارع التعاونية والحكومية السوفييتية ان تجمع المحاصيل في مساحة تزيد عن ٢٤٠ مليون هكتار .

ويجرى الحصاد الان في انحاء سيبيريا وشمالي كازاخستان على قدم وساق . وهذا هو الموسم الحادي والعشرون للحصاد في مناطق الاراضي المستصلحة .

لقد تحولت المزارع الحكومية في الاراضي المستصلحة خلال عشرين عاما الى مصانع كبيرة تنتج الحبوب واللحم . وتحت تصرف هذه المزارع كمية كبيرة من الآلات الزراعية ويمكن ذلك من الاسراع في اعمال جمع المحاصيل .

جمع ٨٣٪ من المحاصيل

واذا اشرفت اعمال الحصاد في كوبان ومناطق نهر الفولغا والمناطق ذات «التربة السوداء» وفي اوكرانيا على الانتهاء فعلى الفلاحين في مزارع مقاطعتي كراسنويارسك والطباي ومنطقتي اوركوتسك وتومين وزبورياتيا وتوفا ان يبذلوا جهودا كبيرا لجمع المحاصيل .

وتتسع اعمال جمع محصول الذرة المزروعة في العام الحالي في مساحة تبلغ ٤٫٥ مليون هكتار وقد تم جمع محصول الذرة في مولدافيا وعدد من مناطق اوكرانيا وكازاخستان وغيرها من الجمهوريات في مساحة تعادل ٢٠٠ الف هكتار وقد حصدت الذرة للعلف في ١٢٫٤ مليون هكتار ويبلغ ذلك ٨٠٪ من كميتها المزروعة . وسيتم جمع هذا المحصول في ايام قريبة .

لقد تضج في حقول المزارع التعاونية والحكومية في سبتمبر البنجر السكري والبطاطس والقطن والخضروات . وتتوقع المزارع ان تكون محاصيلها وفيرة . وتبلغ المساحة المزروعة في العام الحالي بالبنجر السكري ٣٫٦ مليون هكتار ويجمع الفلاحون الان في كثير من المزارع مابين ٣٠ و٣٥ طنا من هذا المحصول في كل هكتار .

الذهب الابيض في جمهوريات آسيا الوسطى

نضج القطن في حقول اوزبكستان وتركمانيا وطاجكستان وقرغيزيا وعدد من المناطق وبدا موسم جمع القطن في مزارع شاسعة بوادي نهري جيحون وسيحون وعلى ضفاف قناة قره قوم ويجب القول ان الفلاحين قد بذلوا في السنة الجارية جهودا كبيرة للاحتفاظ بمحصول القطن فكانت مناطق كثيرة تعاني من نقص الماء لسقي الحقول وكان الجو البارد يعرقل الى حد كبير ايضا زراعة قطن ياتي بمحصول وفير . غير ان زراع القطن صمدوا لهذا الامتحان الصعب وهم يجمعون الان محصولا كبيرا من القطن . وتعمل الان الآلات الزراعية في حقول القطن التي يتوقع ان تجمع في العام الحالي ما بين ٨٥ و٩٠٪ من محصول القطن . وستحل الآلات محل الرف الايدي العاملة وستنخفض مواعيد جمع المحصول .

ويبذل فلاحو تركمانيا الان جهودهم لجمع مليون طن من «الذهب الابيض» للوطن . اما زراع القطن الاوزبيكيون فتعهدوا بجمع ٥ ملايين طن من القطن في العام الحالي . فقد باعوا للحكومة حتى نهاية الايام العشرة الاولى من الشهر الجاري ٢٠٠ الف طن من القطن الخام ولايمكن اعتبار هذا الواقع حدثا كبيرا . لكن محصول القطن الخام كله بلغ في اوزبكستان قبل نصف قرن ، عندما اسست الجمهورية ، ٢٠٩ الف طن فقط . ففي ٥٠ عاما مضت تقدمت زراعة هذا البلد المشمس الى حد كبير ، وازدادت فيه محاصيل المزروعات وارتفعت انتاجية العمل . وازدادت خصوبة تلك الارض العريقة التي غير المواطنون السوفييت وجهها بفضل عملهم .

ولنرجع الى مناطق وسط البلاد . يجرى في مزارع بيلوروسيا والمناطق ذات التربة غير السوداء من روسيا الاتحادية جمع البطاطس ومعالجة سوق الكتان وجمع القنب والخضروات والاعلاف . ويجب القيام باعمال الجمع في مساحات هائلة ويسعى الفلاحون الى انهاء كل الاعمال في مواعيدها .

ويوجه الفلاحون الان اهتماما كبيرا لوضع اساس طيب لمحاصيل السنة القادمة . فيجري بذر المحاصيل الخريفية ، وتبلغ المساحة التي ما يزيد عن ثلث المساحة المخصصة لها تمت فيها هذه الاعمال ١٦٫٤ مليون هكتار اي وتحققت حوالة ٣٣ مليون هكتار (٣٠٪ مما ينص عليه المشروع) من الحقول التي سيتم فيها البذار في الربيع .

تجري في همة ونشاط اعمال جمع الغلال في حقول مزرعة كروبسكايا التعاونية بمقاطعة اوليانوفسك

مقتطفات ... من رواية استروفسكي «والفولاذ سقيناه»

ونحن نحتفل بالذكرى السبعين لميلاد الكاتب السوفييتي البارز نيكولاي استروفسكي (راجع المقال الذي يتناول حياته واعماله الادبية على ص ١٤) نقدم لقرائنا مقتطفات من روايته «والفولاذ سقيناه» وهي رواية نشرت لاول مرة على صفحات مجلة «الحرس الفتي» في موسكو في سنوات ١٩٣٢—١٩٣٤ . وصدرت منها منذ ذلك الوقت عدة طبعات ، وصارت من احب المؤلفات الى نفوس الشباب .

وقد ترجمت الى ٥٨ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلاد الاجنبية .

وتجرى احداث الجزء الاول من الرواية في اوكرانيا ابان الحرب الاهلية . عندما خرج بافل كورتشاغين في الخامسة عشرة من عمره الى الجبهة متطوعا في صفوف الجيش الاحمر عام ١٩١٩ لصد الغزو الاجنبي .



نيكولاي اوستروفسكي (عام ١٩٢٣)

الجزء الاول

«الباب الثامن»

مضى عام وبافل كورتشاغين يجوب البلاد من صقع الى صقع على متن عربات تجرها الخيول ، او على متن شاحنة اسلحة ، او ممتطيا حصانا اشهب مقطوع الاذنين . وقد شب عن طوقه واشتد عوده وترعرع عبر الالام والنكبات .

التامت الجراح التي خلفتها حقائب الذخائر الثقيلة على جلده ، بقيت ندوب وآثار صلدة من حزام البندقية .

كان بافل قد شاهد الكثير من المآسي المروعة خلال هذه السنة . وقد مضى مع الآف المقاتلين في ثيابهم الرثة الممزقة مثله ، كشعلة نضال لاتخبو في سبيل سلطة طبقتهم ، مضى سيرا على الاقدام ، وقطع البلاد كرا وفرا ولم ينقطع عن تلك الجحافل سوى مرتين . فقد اصيب في المرة الاولى بجرح في فخذه ، واصيب في الثانية ، بحمى تيفوسية ساخنة في صقيع فبراير القارس .

وكان وباء التيفوس قد اجتاح افواج وفرق الجيش الثاني عشر وحصد منها اكثر مما حصدت رشاشات الجيش البولندي . وكان الجيش الثاني عشر ينتشر على مساحات شاسعة على طول اوكرانيا الشمالية تقريبا ، ويقف سدا منيعا في وجه البولنديين ليحول دون تقدمهم . وما ان تحسنت صحة بافل حتى عاد الى وحدته .

كان الفوج يحتل موقعا عند محطة فرونتوفكا على خط فرعي يصل بين كازاتين واومان .

وتقع المحطة في وسط الغابة . وهي عبارة عن مبنى تحيط به منازل مهدمة غادرها سكانها . وقد باتت الحياة في هذه الاماكن شاقة لاتطاق وللسنة الثالثة على التوالي والمذابح تخفت تارة وتشتعل تارة اخرى .

تفاقمت الاحداث مرة اخرى . واخذ الجيش الثاني عشر ، وقد انهكت قواه ودبت الفوضى في صفوفه ، ينسحب في اتجاه مدينة كييف تحت ضغط الجيوش البولندية وكانت الجمهورية البروليتارية تعد العدة لتوجية ضربة ماحقة للبولنديين البيض الذين اسكرتهم نشوة الانتصارات .

واخذت تتدفق من اقاصي القوقاز الشمالي الى اوكرانيا فرق جيش الخيالة الاول الذي صهرته المعارك ، في مسيرة لم ير التاريخ العسكري مثيلا لها . وبدا وصول فرق الفرسان الرابعة والحادية عشرة والرابعة عشرة واحدة اثر الاخرى الى منطقة اومان ،

واخذت تتجمع في مؤخرة الجبهة وهي تسحق في طريقها الى المعارك الحاسمة عصابات مخنو الحاقدة— وقد لوحتهم شمس السهوب القائظة .

وانصب كل اهتمام القيادة العليا للجيش الاحمر وقيادة الجبهة الجنوبية الغربية حول الحيلولة دون تسرب معلومات عن الضربة القاصمة التي يجري الاعداد لها . وقد حافظت رئاسة اركان الجمهورية والجبهات على سرية تجمعات جحافل الخيالة .

وتوقفت العمليات في منطقة اومان . وكانت خطوط الاتصال المباشرة ترن دون توقف بين موسكو وبين رئاسة اركان الجبهة في خاركوف ومنها الى رئاسات اركان الجيشين الرابع عشر والثاني عشر . وكانت شرائط البرقيات تنقل الاوامر بالشيفرة تقول : «حولوا دون انتباه البولنديين الى تجمعات جيش الخيالة» . واذا كانت تشتعل معارك قوية ، فانها كانت تحدث في تلك الاماكن التي تهدد تقدم البولنديين فيها بجذب فرق الخيالة التي يقودها بوديوني الى معركة خارجة عن الخطة .

النار تتاجج ويتطاير منها الشرر ، بينما تشق سحابات الدخان طريقها الى السماء وهي تتلوى والبعوض لايطيق الدخان ، فتراه ينطلق وهو يئز ويحلق دون كلل . وانتشر المقاتلون حول النار التي لفحت وجوههم بلون كالنحاس .

وقد وضعت قدور على الرماد اللازوردي على مقربة من النار . واخذت المياه تزيد بينما تسلل لسان من النار من جذع مشتعل ، ولذع طرفا من خصلة شعر كانت تتدلى من راس احدهم . اهتزت الراس مبتعدة وتمتمت متبرمة :

— تفو ، يا للشيطان .

وضحك الجميع .

ولكن شيخا من جنود الجيش الاحمر يرتدي قميصا من الجوخ ، له شنب مشذب قال بصوت جهوري بعد ان تطلع الى النار من خلال ماسورة بندقيته :

— هاكم فتى ينكب على العلم ولم يعد يحس حتى بالنار .

— انت ، يا كورتشاغين حدثنا عما عرفته من قراءتك .

ابتسم الجندي الشاب وهو يداعب خصلة من شعره وقال :

— انه في الواقع كتاب—كما يقال يا رفيق الدروشوك—ما ان تناولته بيدي حتى استحال على ان اتركه .

اما جار كورتشاغين ، وهو شاب افطس كان منكبا على رتق حزام حقيبته ويعض باسنانه على خيط غليظ ، قال يتساءل بفضول :

— عمن يتحدثون هناك .. عن الكتاب ؟ واردف يقول—وهو يدخل الخيط في فتحة الابرة التي غرزت في الخوذة—انني اهتم كثيرا اذا كان الحديث يدور عن الحب .

فضج الجميع ضاحكين ، ورفع ماتفينشوك راسه الحليق الشائك ضاغطا على عينيه الماكرتين وقال موجها حديثه الى الفتى بخبث ظاهر :

— حقا .. فالحب شيء جميل يا سيردا ، وانت شاب جميل مثل لوحة . ولا ترتاد مكانا الا وتفقد الصبايا توازنهن بسببك ، وليس بك الا نقص واحد—هو انفك المفلطح ، ولكن يمكن اصلاحه وذلك بان تعلق على ارنبته (نوفيتسكا) * واحدة وهي كفيلة بان تجذبه الى اسفل خلال الليل .

دوت عاصفة من الضحك فهاجت الجياد التي شدت الى عربات المدافع الرشاشة واخذت في الصهيل وقد اعتراها الخوف .

اشاح سيردا بوجهه وقال :

— القضية ليست في الجمال ، بل تكمن في القد—ودق بطرف اصبعه على جبهته بطريقة معبرة واضاف يقول—ان لسانك قارص بينما انت لاتعدو ان تكون ابلها ، بارد الاذنين .

وكادا ان يشتبكا لولا ان هرع تاتاريتوف لحال بينهما .

— ايه ، يا اولاد ، لم تعضون بعضكما ؟ الافضل ان يقرا لنا كورتشاغين شيئا ما ، اذا كان به ثمة فائدة .

* قنبلة نوفيتسكي اليدوية تزن اربعة كيلوغرامات وتستخدم لتحطيم الموانع الشائكة .

وانطلقت الاصوات من كل صوب :

— اتحفنا يا بافل ، اتحفنا .

قرب كورتشاغين السرج من النار وقعد عليه وفتح كتابا غليظا صغير الحجم . ووضعه على ركبتيه وقال :

— ان هذا الكتاب ايها الرفاق يسمى «اوفود» وقد حصلت عليه من لجنة الكتيبة ، وهو كتاب يؤثر في نفسي تاثيرا قويا . فان جلستم في سكون فسوف اقرا عليكم شيئا منه .

— ولم لا . لن يزعجك احد .

ولما اقترب قائد الكتيبة الرفيق بوزيريفسكي من النار بصحبة المفوض دون ان يحس به احد راى ١١ زوجا من الاعين وقد تجمدت على القارىء .

فالتفت بوزيريفسكي الى المفوض وقال وهو يشير الى الجماعة :

— هذه نصف فرقة الاستطلاع بالكتيبة ، ولدي هنا اربعة من الكمسموليين الاغرار يساوي كل واحد منهم مقاتلا محنكا اما هذا الذي يقرا ، وذاك الآخر—هل تراه ؟ عيناه كعيني ذئب ، انهما كورتشاغين وجاركي . وهما صديقان ، ومع ذلك فان بينهما غيرة مستترة لايخبو اوارها ، وقد كان كورتشاغين في الماضي رجل الاستطلاع الاول ، اما الان فانه يواجه منافسا خطيرا . وهما الان يقومان بعمل سياسي دون ان يحس احد بذلك ، وتاثيرهما كبير . وقد اطلقت عليهم اسما رائعا—«الحرس الفتي» .

— هذا الذي يقرا هو المسئول السياسي ، اليس كذلك ؟—تساءل المفوض .

— لا . فالمسئول السياسي هو كرامر .

تقدم بوزيريفسكي بجواده من المجموعة وقال بصوت عال :

— السلام عليكم يارفاق . فالتفت الجميع نحوه وترجل القائد بخفة عن جواده واقترب من الجالسين وقال وشفتاه تنمان عن ابتسامة واسعة ، وقد اختفى التجهم من وجهه وعينيه الضيقتين اللتين توحيان بالرجولة—هل تصطلون يارفاق ؟

رحب الجميع بمقدم القائد واستقبلوه بسرور وترفيق رائع . اما المفوض فقد ظل على ظهر جواده مستعدا للرحيل .

القى القائد بندقية الماوزر خلف ظهره ، وجلس الى جانب السرج بجوار كورتشاغين وقال مقترحا :

— لندخن ، اليس كذلك ؟ فقد حصلت على تبغ جيد .

دخن لفافة تبغ وقال موجها حديثه الى المفوض :

— دوروفين رحل . اما انا فسوف ابقى هنا . واذا احتاجت الاركان الى ، فارجو ان تخطروني بذلك .

— واصل قراءتك ، سوف انصت انا ايضا .

قرا بافل الصفحات الاخيرة .. ووضع الكتاب على ركبتيه واخذ ينظر الى النار متاملا .

كان الجميع تحت تاثير اوفود .

فرق سيردا الصمت قائلا :—اذن هناك اناس مثله في عالمنا . لم تحمل الانسان كل ذلك ، ولكن ما ان اسرته فكرة حتى سار وراءها وحدث له ما حدث .

كان يتكلم بانفعال ظاهر . فقد ترك الكتاب انطباعا عميقا في نفسه .

(البقية في العدد القادم)

ملحمة الرقص الشعبي

بقلم : محمد ديكاييف

بمجرد ظهوره على الخشبة «يخطف» دائما افئدة المشاهدين ... وتبدو على سيماهم علائم الغبطة والانشراح . والكل يختلف على ماهية فنه ... والى اى مدرسة ينتمي . فهل يكون فنه رقصا قوميا ممتزجا بالكلاسيكية ... او هو نوع من الرقص الحديث ؟ لا انه ليس هذا ولا ذاك ، ومن الصعب تاطير فنه بكلمة واحدة ... لان عبقرية **محمود عصامباييف** عبقرية فذة مبدعة . فهو لا يؤدي رقصات مجردة ... بل يحكي بحركاته الرقيقة المنسجمة عن الحياة ... عن الانسان في كل مكان .

شيشنو-اينغوشيتيا موطن الفنان ... ومنبع فنه . ويقول هو عن نفسه «عندما يسألونني عن معلمي ... اجيب بلا تردد انه الشعب—فمنه تعلمت وادركت معنى الحياة ... وعنه اخذت ملكة الاحساس والتامل اثناء الرقص» .

وكلماته البسيطة المعبرة هذه تمنحنا القدرة على الغوص في خبايا فنه .

من الرقص القومي الى الباليه

... قبل خمس وثلاثين سنة مضت ... كان بالامكان مشاهدته في رقصات شيشنية جماعية كان تؤديها الفرقة القومية للغناء والرقص وكان يتميز بين رفاقه برقة الحركة وخفتها ... وولعه برقصات الشعوب السوفييتية [illegible] وقد صار الرقص الشيشني عنده [illegible] بالعاطفة واكثر وداعة ونعومة ... [illegible] من الصعب ان يتصوره المرء وهو يؤدي رقصة «الزغينكا» الشعبية التقليدية العنيفة .

وقد ادى به نشاطه الجم وحبه للعمل وشغفه بالرقص الى فرقة الباليه بالمسرح القرغيزي ولم يكن من السهل ايجاد لغة مشتركة بينه وبين الباليه الكلاسيكي . ولكن ... لم تمض فترة قصيرة من الزمن الا وعصامباييف يؤدي رقصة اسبانية في «بحيرة التم» واخرى مجرية في «ريموندا» وغيرهما من الادوار في عروض الباليه الكلاسيكي .

وبرز محمود في مسرح الاوبرا والباليه ... كفنان وهب نفسه لفنه ... يملك المقدرة والاستعداد لتادية اي دور يعهد به اليه ، دون اعتبار لاجحاف يلحق به او انتقاص من حقه وكانت الادوار التي يؤديها تتخذ مهما قل شانها ... طابعا فنيا راقيا اخاذا ... ويضفي عليها مزيدا من الروعة .

تاراس بولبا الجبار

وعندما اختارته اللجنة الفنية بالمسرح لدور تاراس بولبا—في باليه لسولوفيوف—سيدوي يحمل الاسم نفسه—فوجيء الجميع بهذا القرار .

بدا لهم ان هيئة محمود لاتتلاءم مع هذا الدور اذ لابد ان رقبة تاراس بولبا كانت اضخم بكثير من خصر محمود نفسه . وكان يتطلب من هذا الفنان ذي الحركة الرشيقة الناعمة المعبرة موهبة خارقة ليؤدي دور الفارس تاراس بولبا . وقد نجح محمود في اداء دوره . وشعر المشاهدون وكان تاراس بولبا بعينه يقف امامهم بالصورة الدقيقة التي رسمه بها جوجول في قصته .

وقد اجتاز محمود طريقا طويلة في دروب الفن خلال ثلاثين سنة قضاها مع فرقة الباليه القرغيزي . هو يقول عنها :

— لقد ادركت خلال هذه السنوات ان قيمة الفنان تصبح ذات معنى عندما لا يقلد الآخرين .. ولا يتوقف عند التقاليد المرعية ... بل ينقل الى القاعة احاسيسه الفنية الخاصة وفكره ومشاعره .

ولما كان محمود يمتلك القدرة على الحركة المعبرة والاحساس البالغ بالايقاع ... فقد اكد بذلك انه /هو/ في رقصه الملحمي . وقد بدا محمود بالرقصات الشعبية ... وعاد اليها وقد اتاه الباليه الرفيع فنيا وروحيا . وبعودته ...





اخذ يخلق «مسرحيات راقصة» عديدة فريدة ورائعة في اصالتها .

قصص قصيرة

ورقصات محمود—هي في الغالب قصة قصيرة وليس من قبيل الصدف ان تسبق عروضه لقطة ادبية يكتبها هو ويتلوها المذيع . وعندما «يحكيها» بلغة الحركة والايماء يدهش المشاهدين بقدرته الفائقة على التجسيد فهو يشتعل حماسا تارة ... ويبدو مهيبا مرعبا تارة اخرى ... او تراه ساخرا متهكما ... او تجده مكتئبا مستسلما وكل هذا—بلغة الحركة المرنة المنسجمة ، او بالاحرى بالمرونة والبانتوميم . فالرقص والبانتوميم يمثلان في فنه وحدة لاتتجزا والانتقال من الايماء الى الرقص يتم عنده بصورة منطقية طرية وطبيعية تزيد «حكايته» الراقصة عمقا وكمالا ، وهو يستوحي من موضوع رقصه وسائل التعبير التي تساعده على «التجسيد» الصورة وتخلق لوحة متكاملة بديعة .

ان اداء محمود—موسيقى تنبعث من حركاته فعندما تدعو المذيعة المشاهدين «ليمتعوا» انظارهم بمشهد من المشاهد ... فان ذلك ليس دعوة عابرة ، فرقص محمود عصامباييف موسيقى مرئية بالفعل . وتصدح دائما «فكرة نبيلة» اصيلة .

الجمال «الخفي»

كما يتميز فن محمود عصامباييف بطابع اخر فهو عندما يؤدي حتى الرقصات التقليدية العريقة القدم لابد ان يكتشف فيها جمالا خفيا واسرارا جديدة تجعلها خاصة وفريدة . ولناخذ رقصة «الزغينكا» على سبيل المثال . فالشيوخ يذكرون الكيفية التي كانت تؤدى بها هذه الرقصة قبل نصف قرن مضى من الزمان . ويذكرون افضل الراقصين في هذه او تلك من القرى . فما الذي اكتشفه عصامباييف في «الليزغينكا» .

عندما يؤدي محمود هذه الرقصة الشعبية الشيشنية ... تستحوذ على الالباب بمضمونها الفني وجمالها المدهش .

ويقول محمود عصامباييف—رشاقة الحركة وكياستها والمرونة المنسجمة المعبرة هي ما تميز الليزغينكا .

والشعب الشيشني المولع بالرقص ... لم يعتبره صنعة يمكن احترافها فالرقص بالنسبة له—حاجة طبيعية كاستنشاق الهواء وكتعبير عن حالته الروحية . ومع ذلك فقد راى في فن عصامباييف انعكاسا لحياته في مختلف مظاهرها وقد رد الشعب على ذلك فمنحه الحب والتقدير فبدءا من عام ١٩٥٨ صار ينتخب باستمرار نائبا في مجلس السوفييت في جمهورية شيشنو—انغوشيتيا ذات الحكم الذاتي ، كما اصبح عقب الانتخابات الاخيرة عضوا بمجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية . ولم يكن الاعتراف بخدماته ليقتصر على جمهوريته وحدها .. بل لقد استحق لقب فنان الشعب من خمس جمهوريات اخرى هي جمهوريات روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية وقرغيزيا واوسيتيا الشمالية وكباردينو—بالكاريا وداغستان .

رقصات شعوب العالم

نعم ، ان فنه شعبي حقا من حيث مضمونه—فهو يعكس حياة وفكر ومشاعر الانسان المعاصر ... ويعبر عن انسانية ووطنية الانسان السوفييتي . وعندما يؤدي رقصات شعوب العالم الاخرى ... والتي تحتل مكانة بارزة في فنه تلمس معاناة هذه الشعوب ونضالها في سبيل العدالة الاجتماعية . الحماس الثوري للكوبيين وارادة الاسبان الصلبة في مقاومة الفاشية وحب الانسان السوفييتي لوطنه العظيم—هذه وغيرها هي الموضوعات التي تشغل بال فناننا المبدع محمود عصامباييف .

الفن—كل شيء في حياة الفنان . ولكن محمود لايقتصر في حياته على اقامة العروض الراقصة فهو كثيرا ما يلتقي بالمشاهدين ... ويقوم بزيارات عديدة للمصانع والمعامل—والمزارع التعاونية ودور العلم . وللوحدات العسكرية—وهو يجد وقتا لذلك حتى في اوج مواسم الحفلات .

وقد بلغ محمود عصامباييف الخمسين من عمره قبل فترة وجيزة . ولكنك عندما تلقي بنظرة على قوامه الممشوق ولياقته ورشاقة حركته—وهو كذلك داخل المسرح وخارجه—عجبت وصعب عليك التصديق بان وراء هذا الرجل نصف قرن من الزمن ... وانه قد اوتي تجربة كبيرة في الفن وفي الحياة . يتقاسمها مع الناس بسخاء .

دكتوراه .. لعالم عراقى شاب

دافع الدكتور عبد الامير الموسوي (مـــن الجمهورية العراقية) عن اطروحته فى السابع عشر من سيتمبر ١٩٧٤ فى قاعة الاجتماعات بمعهد الامراض القلبية فى موسكو . وقد حضر لفيف من العلماء المختصين وجمهور غفير مـــن الدارسين والعاملين مع الدكتور عبد الاميـــر وطلاب سوفييت وعرب من اصدقائه .

وقد تناولت الاطروحة طرق واساليب معالجة امـــراض الضغط الدموى فى حالات متعـــددة وبالنسبة لاعمار مختلفة .. وعنوان الاطروحـــة «حالة الشرايين لدى المرضى بالضغط فى مجرى العلاج بالوسائل المخفضة للضغط» .

وحلل العالم العراقى الشاب مختلف اسبـاب تولد الضغط ، واشار الى الجداول العديدة التى اعدها مبينا الحالات العديدة التى تطـــرأ على الشرايين الوريدية لدى المرضى بالضغط والى مختلف المراحل التى مر بها .

وكانت الاستنتاجات النظرية فى هذا الموضوع الهام معززة بالتحليلات التى اجراها والتى بلغ تعدادها اكثر من الف وخمسمائة تحليل خـــلال السنوات الاربع التى اعد فيها اطروحته .

واشارت البروفيسورة **فالنتينا كولوليانشنكو** فى تعليقها على الاطروحة الى ان الدكتور عبد الامير لم يستوعب موضوع اطروحته ، نظريا ، بشكل جيد فحسب ، بل قد اجتاز مرحلة معقدة من الاختبارات العملية التى اجراها ، معـــززا بذلك العلوم النظرية التى اكتسبها ، وقالت : ان اعداد هذا الدكتور الشاب قد تم على مستوى عال ، وان الموضوع الذى عالجه يعطى اطروحته قيمة علمية كبيرة ، كما ان المعطيات التى حصل عليها من خلال دراسته ، هى معطيات فى غاية الاهمية ، فجملة التحاليل التى اجراها قد اكدت صحة الاساليب العلاجية التى طبقها ، والتى ادت الى نتائج ايجابية . كما انه الم بشكل جيـــد بكافة مراحل تشوه امراض الضغط الدمـــوى وطرق علاجها . وفى ختام حديثها اشـــارت الى الجهود الكبيرة التى بذلها الدكتور عبد الاميـــر خلال مرحلة اعداد رسالته واثنت على الصياغة الادبية الجيدة للاطروحة ودقة المصطلحات فيها.

اما الدكتور **اليكس اليكسييفيتش ميخايلوف** لقد اشار فى تعليقه على الاطروحة الى ان علاج المصابين بالضغط الدموى فى ايامنا هـــذه يكتسب اهمية قصوى ، ولهـذا ينبغى تعميق وتطوير البحوث فى هذا الفرع الهام من فـــروع الطب ، ومن هنا تكتسب اطروحة العالم العراقى الشاب عبد الامير الموسوى اهميتها . وقال : لقد عالج عبد الامير خلال اعداده للاطروحـــة عشرات المرضى ، وقد اتيحت له امكانات واسعة لتعميق بحوثه النظرية واغنـــاء معارفـــه التطبيقية . لقد اشرف على اعداده خيرة الاطباء فى هذا الفرع ، وكان تحت تصرفه ارقـــى المختبرات ، كما وجد مساعدة من لدن العاملين فى المعهد . وقال : ان عبد الامير قد استخدم مجموعة من المصـــادر فى هذا الموضـــوع وتمثل احدث الاكتشافات العلمية فى هذا الفرع الهام من الفروع الطبية .

امـــا البروفيسور ى . ك . شخفاتسابايا ، العضو فى اكاديمية العلــــوم الطبية للاتحاد السوفييتى والمشرف على عمل عبد الامير ، فقد اثنى على الاطروحة واشار الى اهميتها العلمية والتطبيقية بالنسبة للعراق ، وطن عبد الامير ثم اكد على الجانب الاخر الذى اتسم به هذا العالم الشاب ، وهـو حب العمل والانكباب على الدراسة . وقال ان معهدنا يعتز باعداد هـذا العالم ، وهو يعتبر بحق مـــن خيرة الدارسين الذين حققوا نتائج جيدة فى دراستهم .

وبعد مناقشة الاطروحة اعطيت الكلمـــة الى الدكتـــور عبد الامير ليجيب على الاسئلـــة والملاحظات التى ابديت فقال : اننى اتقـــدم بشكرى الجزيل الى الحكومة السوفييتية والمنظمات الاجتماعية فى هذا البلد الصديق على المساعدات القيمة التى قدمت لى فى كافة مراحل الدراسة ، وفضلا عن ذلك فاننى اعتبر نفسى ابنا لهـــذا المعهد ، ولا يسعنى هنا الا ان ابدى تقديرى واحترامى واعتزازى لاساتذتى الذين مكنونى من اجتياز عالم الطب ومنحونى خبرتهم ومعارفهـــم الفنية ، ولم يبخلوا بالوقت والجهد والارشادات.

وبعد ذلك اعلـــن **فاديم بتروفيتش زايتسيف** السكرتير العلمى للمعهد نتائج التصـــويت على اطروحة الدكتور عبد الامير ، وقال ان المجلس العلمى الذى تكون من سبعة عشر عضوا قـــد صادق بالاجماع على منح لقب دكتوراه لعبد الامير الموسوى ، ثم قدمت باقات الزهور لعبد الامير من الاخوان والاخوات الذين حضروا الدفـــاع متمنين لـــــه مستقبلا زاهرا فى عالـــم الطب ، ولعاء سعيدا مع شعبه الذى احبـــه كثيرا والذى سيمنحه بلاشك كل ما اكتسبه من خبرات وتجارب فى الاتحاد السوفييتى .

(بقية المنشور على ص ٣)

لصالح الشعب

ان نتائج مثل هذه السياســـــــة الاقتصادية تتحدث عن نفسها فالانتاج الصناعى والزراعى ينمو من سنـــة لاخرى وقد نما الدخل القومى فـــى عام ١٩٧٣ بنسبة ١٦،٥ فى المئـــة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ . لقد خططنا فى هذه السنة لكى تتحقق نسبة عالية لاحقة فى مجال النمو . فيجب ان ينمو الدخل القومى بنسبة ٥،٤ فى بالمئة والناتج البضائع بنسبة ٦،٧ فـــى المئة والتاجية العمل بنسبة ٦،٤فى المئة وحتى الوقت الحاضر يجرى تنفيذ خطة عام ١٩٧٤ بنجاح كامل . وتفهما منا ان علينا عملا كبيرا يجب انجازه ، نستطيـــع القول اعتمادا على المستوى الحاضر لتنفيذ مهام الاقتصاد الوطنى ، واننا سنحقق اهداف الخطة الخمسية الحاليـــة (١٩٧١-١٩٧٥) وسنتجاوز تحقيـــق هذه الاهداف فى المجالات الهامة .

لقد تم تنفيذ جزء كبير من البرنامج الاجتماعى السياسى الذى اقره المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكى الالمانـــى الموحد هذا البرنامج الذى يعتبر اوسع برنامج من نوعه فى تاريخ جمهوريـــة المانيا الديمقراطية . وقد تم عمـــل الكثير فى مجال الشباب . وبالنسبـــة للاسر العديدة الاطفال والنساء العاملات وكبار السن فقد رفعت مداخيل عمـــل الشغيلة وخاصة بالنسبــــة لذوى المداخيل المنخفضة . كما ارتفع الراتب التقاعدى لحوالى ٤ ملايين من مواطنى بلادنا . لقد خصص لدفـــع زيادة الرواتب التقاعدية وحدها فى عام ١٩٧٣ مبلغ قدره ٣،٢ مليار مارك وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ وبلغت زيادة المداخيل النقدية الصافية للسكان خلال الثلاث سنوات ونصف الاخيرة مبلغـــا قدره ١٤،٤ مليار مارك اى بزيادة قدرها ١٨،٢ بالمئة . وتحقق مثـــل هذه الزيادة فى الدخل مع ثبات مستوى الاسعار .

وهذا يعنى زيادة حقيقية فى القدرة الشرائية .

ان برنامج البناء السكنى يحتـــل مكانا هاما . فمنذ عام ١٩٧١ تم ترميم وبناء حوالى ٣٩٠٠٠٠ شقة ونتيجـــة لذلك تحسنت الظروف السكنية خلال هذه الفترة القصيرة لحوالى ١،٢٠٠،٠٠٠ مواطن اى اكثر من ٧ فى المئة مـــن سكان جمهورية المانيا الديمقراطية . هذا وقد وضعنا خططا لتشييد وتجديد ٢،٨-٣،٠ مليون شقة خلال الفترة ما بين ١٩٧٦-١٩٩٠ .

ان الحياة تؤكد يوميا ان العمـــل الجيد مع تفجير كل الطاقات بشكـــل كامل يخدم المجتمع الاشتراكى ككـــل كما يخدم الفرد فى هذا المجتمع على حد ســـواء . ونحن نعمل بثبات فى اسرة بلدان مجلس التعاون الاقتصادى ونستهدف مواصلة مثل هذا التطور اننا نرى فى التنمية الثابتة لانجازاتنا الخاصة فى جميع المجالات . وفـــى الاسراع بالتكامل الاقتصادى الاشتراكى لبلدان مجلس التعاون الاقتصادى الذى ترتبط جمهورية المانيا الديمقراطيـــة معه منذ يوم ولادتها ، شرطا اساسيا لتحقيق تنمية ثابتة لاقتصادنـــا الذى يخدم خير الشغيلة تماما .

(بقية المنشور على ص ٣)

الجمهوريـــات : استونيا واذربيجـــان وكازخستـــــان وجورجيا واوزبكستان وارمينيا وملدافيا وكاريليـــا .

فى هدى مبادىء الاممية البروليتارية

وتسترشد الجمعية السوفييتيـــة للصداقـــة مع جمهورية المانيـــا الديمقراطية بالمبادىء النبيلة العظيمة، مبادىء الاممية البروليتارية الاشتراكية وهى تستهدف المساعدة بنشاط على تطوير وتمتين عرى الصداقة بيـــن شغيلة الاتحاد السوفييتى والمانيـــا الديمقراطية .

وتضع الجمعية امامها واجبات هامة جدا فى مجملها التطبيقى : نشر التقاليد التاريخية للنضال الثورى المشتـــرك بين الطبقة العاملة وجماهير الكادحيـــن فى الاتحاد السوفييتى وجمهوريــــة المانيا الديمقراطية . .

ونحن نسعى الى تعريف المجتمـــع السوفييتى بحياة المانيا الديمقراطيـــة ونجاح الشغيلة فى بناء الاشتراكيـــة المتقدمة واظهار الدور المتعاظـــــم والنشيط لجمهورية المانيا الديمقراطية فى المضمار الدولى وفى المجرى الثورى العالمى .

تطوير التعاون باستمرار

ونحن نسعى بكل السبل الى مساعدة جمعية الصداقة الالمانية السوفييتيـــة شريكتنا وشقيقتنـــا على نشر الدعوة بين جماهير شغيلة المانيا الديمقراطية لحياة الاتحاد السوفييتى ودوره فـــى مجمل التطور العالمى ونضاله من اجل السلم وامن الشعوب ونجاح شغيلـــة بلادنا فى بناء الشيوعية .

ونتبادل الوفود والمحاضرين والمؤلفات.

ونحن نساعد على تبادل التجربـــة الطليعيـــــة ونساهـــم فى ارسال الطليعيين فى الانتاج وكبـــار العلماء ورجال الثقافة الى المانيا الديمقراطية وان اهمية هذا الميل تتعاظم باطراد بحكم تطبيق البرنامج العام للتكامـــل الاشتراكى .

وان الادارة المركزية للجمعيـــــة ومجلـــــات قيادة الفروع معنية بان تكون اشكال واساليب عملنا اكثـــر تنوعا وحيوية ولكى تكون منسجمـــة مع الاهتمامات المتزايدة من المجتمـــع السوفييتى وان تتميز بحداثتها، وهذا يتطلب منا الابداع فى تنفيذ مهمات الجمعية .

مشاركة الملايين

ان فروع جمعيتنا قد قامت وتقـــوم على صعيـــــد بلادنا الشاسعة كلها بفعاليات يشارك فيها الوف وملاييـــن من الناس . مثال ذلك المسابقة فـــى موضوع «صديقتنا جمهورية المانيـــا الديمقراطية» ، التى نظمها التلفزيون السوفييتى فى سنة ١٩٦٤ بمناسبـــة الذكرى ١٥ لقيام اول دولة عماليـــة فلاحية على الارض الالمانية والمسابقة التى اجرتها «الجريدة الاقتصاديـــة» بالاشتراك مـــــع «دى فير تشافت» بمناسبة الذكرى العشرين لجمهوريـــة المانيا الديمقراطية .

وتعمل جمعيتنا بنشاط كبيـــــر وبتعاون وثيق مع جمعية الصداقـــة الالمانية السوفييتية بشان نشر الدعوة لتنفيذ المهمات التى طرحها المؤتمـــر الرابع والعشرون للحزب الشيوعـــى السوفييتى والمؤتمر الثامـــن للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد . ومـــن ذلك انه قد نظمت فى موسكو حلقتان للعاملين فى قيادة جمعية الصداقـــة الالمانية السوفييتية لدراسة قرارات المؤتمر الرابع والعشرين وتجربـــة تنفيذهـــــا ، ونظمت فى المانيـــا الديمقراطية بشان دراســـة قرارات المؤتمر الثامن وتجربة تنفيذها .

العيد الخامس والعشرون

وتشمل خطتنا كثيرا من الفعاليات الهامة المخصصة للعيد الاغر ، الذكرى ٢٥ للدولة الالمانية الاشتراكية ، ونحن ننطلق من توجيهات ليونيـــد بريجنيف بان الذكرى ٢٥ لجمهورية المانيا الديمقراطية عيـــد عام لبلدان المنظومة الاشتراكية وللقوى التقدمية فى العالم كله وان هذا العيد سيحتفل به فى الاتحاد السوفييتـــى احتفالا واسعا يليق به . وسنحتفل فـــى ربيع سنة ١٩٧٥ بالتعاون الوثيق مع الجمعية الشقيقة بالذكرى الثلاثيـــن للنصر على الفاشية .

ولايقتصر عمل الجمعية على النشاط الثقافى . فـــــان العمــــل المشترك للجمعيتين الشقيقتين يشمـــل بهذا القدر او ذاك وبهذا الشكـــل او ذاك بعض القضايا الانتاجية ايضا . ونحن مسرورون لان تمتين الصداقة يتسم بالاهمية بصفته عاملا لتعبئة شغيلة بلدينا الى بناء الاشتراكية والشيوعية وان صداقتنـــــا تتصف بطابع عمل وتؤتى ثمارا اكثر فاكثر .

ونحن نشعر بالرضا العميق والبهجة لان اساس صداقتنا هى الايديولوجيا الماركسية اللينينية وان نواتها وقوتها الملهمة هى الوحدة التى لاتنفصم بين الحزب الشيوعى السوفييتـــى والحزب الاشتراكى الالمانى الموحـــد ، وان المستوى العالى للصداقة بين شعبينا هو حصيلة الاهتمام الدائم الذى تحظى به قضية الصداقة والتعاون من جانب اللجنتين المركزيتين للحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الاشتراكـــى الالمانى الموحد .

يمكن القول بلامبالغـــة ان نشاط جمعيتنا يجد تاييدا شعبيا عاما ويمتد على كل بلادنا العظيمة . وان اعضاء الجمعية السوفييتية للصداقة مـــع جمهورية المانيا الديمقراطية يعتبرون شرفا عظيما العمل باسم تطويـــــر وترسيخ صداقة الشعبين الاخويـــة الوثيقة .



الرياضة

مباريات الهوكى بين الاتحاد السوفييتى وكنـــدا

قوارب ذات اشرعة حريرية

يعود تاريخ مباريات الهوكى الودية بين اقوى الرياضيين السوفييت والمحترفيـــن الكنديين الى سنة ١٩٧٢ . ففى تلك السنة بعد النجـــاح الباهر فى الاولمبياد فى مدينة سابورو اليابانية لعب ابطال الالعاب الاولمبية من لاعبى الهوكى السوفييت فى كندا اربع مباريات ضد منتخب «بلد ورقة القيقب» . وربح الضيوف فى مباراتين /٧-٣ و٥-٣/ وخسروا فى واحـــدة /١-٤/ وانتهت الرابعة بالتعادل /٤-٤/ . ثم وصـــل منتخب كندا الى موسكو . وبعد ان خسر اللقاء الاول /٤-٥/ توصـــل الى امتياز بادنى حد /٣-٢ و٤-٣ و٦-٥/ .

والآن تجرى جولة جديدة من المباريات الودية من ثماني مباريات . وفى البدء جرت المباريات فى وطن الهوكى . فانتهت المباراة الاولى فى مدينة كوبيك بالتعادل /٣-٣/ . وفى تورنتو فاز اهل الدار /٤-١/ . وفى وينيبيغ فـــاز الضيوف /٨-٥/ وفى وانكوفر انتهت المبـــاراة الرابعة بالتعادل /٥-٥/ .

لقد اظهرت هذه المباريات الطريفة ان كل مباراة كانت صعبة ومعقدة للغاية لكلا الفريقين ويعتقد الخبراء السوفييت بان فريق كندا الحالى الذى يدربه **بيل هاريس** الذى اشتغل مدة طويلة مدربا لفريق السويد ، والذى يعرف جيدا الهوكى الاوروبى قد تم اعداده سيكولوجيا وتكتيكيا على نحو افضل مما كان قبل سنتين .

وقال رئيس وزراء كنـــدا **بيير ترويدو** فى كويبيك وهو يتحدث الى الصحفيين السوفييت : انى مسرور جدا لان اللاعبين الكنديين والسوفييت يشاركون فى مباريات الهوكى الودية . وان هذا ينسجم تمام الانسجـــام مع روح العلاقات بين شعبينا ، فنحن اصدقاء ، ولكن هذا لايمنعنـــا من التنافس فى ميادين كالرياضة والثقافـــة والعلم ...

والآن بعد فترة اسبوع ستستانف المباريات الودية بين منتخبى الاتحاد السوفييتى وكندا فى موسكو فى الايام ١ و٣ و٥ و٦ اكتوبر .

الطامحان بتاج الشطرنج يتنافسان

يتصدر اناتولى كاربوف فى الجولة الختاميـــة الطامحين فى لقب بطل العالم فى الشطرنج ، لان غريمه فيكتور كورتشنوى اضطر الى التنازل عن النقطة الاولى فى المباراة الثانية . فعندما كان يلعب بالقطع السوداء اختار بعد البداية الاستمرار بما يسمى «حركة التنين» .

الا ان كاربوف (٢٣ سنـــة) وهو اصغر من كورتشنوى بعشرين سنـــة لم يخف امام هذه التشكيلة العصرية «المودرن» ، وعلى حد تعبير اللاعب الدولى **الكسندر كوتوف** فـــان كاربوف بعد ان ضحى بجندى ثم بآخر قد خلق ضغطا شديدا على الخط الخلفى من جناح الملك .

وكان كورتشنوى لكى يتفادى خطر «الموت» مستعدا لتحمل خسائر جدية . الا ان كاربوف كان يختار كل مرة مواصلة الهجوم الشديد وبعد الحركة ٢٧ من القطع البيضاء اوقف كورتشنوى الساعة .

وتجرى المبـــــاراة بين لاعبى الشـــطرنج السوفييتيين وكلاهما من لينينغراد ، فى موسكو ونذكر القراء بان الحق فى مقابلة بطل العالم الحـــالى **روبيرت فيشير** /الولايات المتحـــدة/ سيكون من نصيب الفائز خمس مرات .

المنافسة على كؤوس اوروبا

بدا حوالى ١٢٠ فريقا من فرق نوادى اوروبا لكرة القدم الصراع على كاس الفائزين ببطولة بلدانهم وكاس الاتحاد الدولى لكرة القـــدم ، وكاس الفائزين بكؤوس بلدانهم . وقد تسنى لثلاثة فرق فى المباريات على كاس البطولة التى تجرى منذ سنـــة ١٩٥٥ الفوز فى غير بلدانهم وفى حين ان فوز الفريق السوفييتى «اوارات» /مدينة يريفان/ على الفريق النرويجى «فيكينغ» /٢-صفر/ وفوز الفريق التركى «فينير بغجة» على فريق اللكسمبورغ «جينيس» /٣-٢/ كانا متوقعين فان النجاح الباهر الذى احرزه فريق بطولة «منغاريا» فى صوفيـــا كان مفاجاة حتى بالنسبـــة للخبراء . فمنذ الدقائق الاولى من المباريات لعب رياضيو «دوج-وبيبفست» باسلوب الهجوم ضد الفريق البلغارى «ليفسكى-سبارتاك» واحرزوا انتصارا باهرا /٣-صفر/ . اما فريق «برشلونه» الاسبانى وهو من الفرق المفضلة فى الجولة والذى لعب له الرياضيان الهولنديـــان كرويف ونييسكينز بطلا العالم والذى لعب فى النمسا ضد فريق «لينتس» فلم يتسن له الفوز /صفر-صفر/ .

اما كاس الاتحاد الدولى لكرة القـــدم والذى كان يسمى قبلا بكاس المعارض فتجرى المنافسة عليه منذ عام ١٩٥٥ ايضا . ويلعب هنا فريقان من اقدم الفرق السوفييتيـــــة . وكلاهما من موســـكو : فاز «سبارتاك» فى ساحتـــه على «ريليج» /يوغسلافيا/ بنتيجـــة ٣-١ ، اما «دينامو» فقد خسر وهو فى ضيافـــة «ايستير» /السويد/ بنتيجة ٢-٣ .

واستطاع الفوز فى ســـاحات الغريم الفريق السويدى «يورغوردين» على الفريـــق النرويجى «ستـــارت» /٢-١/ والفريـــق الاسكتلندى «هيبيرنيـــان» على الفريق النرويجى ايضـــا «روسينبرغ» /٣-٢/ والرومانى «دينـــامو» على التركى «بولوسبور» /١-صفر/ . ولكن النجاح الذى يكتســـب اثرا اكبر فهو فوز الفريـــق التشيكوسلوفاكى «باليك» الذى لعب فى سان سيباستيان مع فريق قوى هو «رويال» الاسبانى /١-صفر/ .

وتجرى المنافسة على كاس الفائزين بالكؤوس منذ سنة ١٩٦٠ . وقد مثل الاتحاد السوفييتى هنا فريق «دينامو» من كييف وقد فاز هذا الفريق اكثر من مرة ببطولة الاتحـــاد السوفييتى وهو الآن فى المقدمة من مباريات البطولـــة . وفاز رياضيو «دينامو» فى ساحتهم على فريق الجيش البلغارى بنتيجة ١-صفر .

وسجلت فى المباريات على هذه الجائزة اعلى نتيجتين فى المنافسات الحاليـــة على الكؤوس الثلاثة : فقد الحق فريق «ليفربول» الانجليزى الهزيمـــة فى ســـــاحته بالفريـــق النرويجى «ستريومغودسيت» بنتيجة ١١-صفر . وفـــاز الفريق الهولندى «ايندهوفين» فى ساحته كذلك على فريق «اوردس» /ايرلنده الشمالية/ بنتيجة ١٠-صفر .

وستجرى المباريات المقابلـــة فى الجولات الثلاث يوم ٢ اكتوبر . وستنتهى المنافســـات على الكؤوس ربيع سنة ١٩٧٥ .

هنريخ خاجكوفاليان

